# الْهَدِيَّةُ

## فِي تَعْلِيمِ الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالطَّرِيقَةِ الْفَرْدِيَّةِ

للمنزل ... للحضانة ... لمحو الأمية


تأليف

أبي أحمد الأزهري

صدقي بن عبد المنعم بن عبد الحميد


قال المزني : لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ ، أبي الله أن يكون كتابا صحيحا غير كتابه

# الْهَدِيَّةُ

## فِي تَعْلِيمِ الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ الْعَرَبِيَّةِ

## بِالطَّرِيقَةِ الْفَرْدِيَّةِ

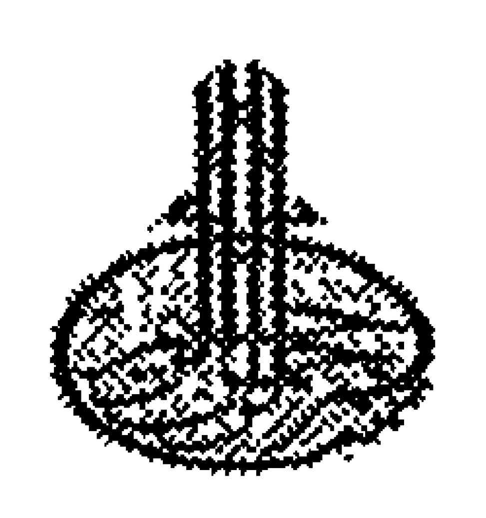
للمنزل ... للحضانة ... لمحو الأمية


تأليف

أبي أحمد الأزهري

صدقي بن عبد المنعم بن عبد الحميد


قال المزني : لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ ، أبى الله أن يكون كتابا صحيحا غير كتابه



عن أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسـول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَـا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**».

فاجعل أخي الكريم المفضال هذا العمل من أعمال الآخرة، ولا تجعله من أعمال الدنيا، حتى يكون صدقة جارية لك إلى أن تلقى الله تبارك وتعالى، وخلفك حشد من تلامذتك لا يحصي عددهم إلا الملك جل في علاه، فبهذا الأسلوب الفريد في التعليم سوف يتخرج على يديك معلموا المستقبل وأساتذته وعلماء الأمة، فاحرص صديقي العزيز على مستقبلك، وكن رائدًا في هذا الخير، واحرص على ألا يسبقك إليه أحد مهما كانت الظروف. والله الموفق!

تَعَلَّمْ فَلَيْسَ الْمَرْءُ يُولَدُ عَالِمًا ... وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلُ

فَإِنَّ كَبِيرَ الْقَوْمِ لا عِلْمَ عِنْدَهُ ... صَغِيرٌ إِذَا الْتَفَّتْ عَلَيْهِ الْمَحَافِلُ

وَلا تَرْضَ مِنْ عَيْشٍ بِدُونٍ وَلا يَكُنْ ... نَصِيبُكَ إِرْثًا قَدَّمَتْهُ الأَوَائِلُ

وقال الشاعر الحكيم :

ولدتك أمك يابن آدم باكيا ... والناس حولك يضحكون سرورا

فاحفظ لنفسك أن تكون إذا بكوا ... في يوم موتك ضاحكا مسرورا

# مقدمة

إن الحمد لله، نستعين به، ونستهديه، ونتوب إليه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، إنه من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليًا مرشدًا. وبعد: فإني أهدي هذا العمل الذي وفقني الله إليه .

إلى والدي العزيز ووالدتي العزيزة وأخي وأختي رحمهم الله جميعا.

إلى أهلي وأخواتي وقرابتي وأبنائي وبناتي الأعزاء الذين حباني الله الكريم بهم، وهم سبب بفضل الله تعالى لما نحن فيه من الخير والبركات، فهذا العمل كانوا هم روافده بكل معاني هذه الكلمة، بل كانوا محاوره الأصلية.

إلى أساتذتي الكرام الأجلاء الأفاضل الذين كان لهم أكبر الأثر في تربيتي وتعليمي، كما كانوا القدوة لنا في الصبر على طلب العلم والتغلب على مصاعب الحياة، رحم الله من سبقنا منهم إلى الدار الآخرة وبارك فيمن بقي منهم حيًّا حتى كتابة هذه الأسطر .

إلى إخواني وأخواتي العاملين في حقل تعليم أحبائنا الصغار- قلب الأمة الإسلامية ومستقبلها المشرق – في مختلف دُور التعليم العامة والأزهرية والخاصة، والكتاتيب بكافة أشكالها ودور الحضانات الرائدة .

إلى كل مسلم غيور على تراثنا الإسلامي العريق وروافد ديننا الحنيف...

وبعد: ألا تعلم أيها الصديق الحميم أن الله عز وجل علَّم سيدنا آدم اللغة العربية وهو في الجنة، وهي اللغة التي اختارها الله عز وجل لأهل الجنة، وأنها اللغة التي تكلم بها الأنبياء السابقون مع النبي صلى الله عليه وسلم في رحلة الإسراء والمعراج، وهي اللغة التي تكلم بها سيدنا جبريل مع النبي، عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأزكى السلام. أنسيتَ أنها اللغة التي اختارها المولى سبحانه لتكون لغة القرآن العظيم وهو كلامه جل في علاه؛ فإلى متى يستمر إهمالنا إياها والاهتمام بما عداها من ألسنة العجم في الشرق والغرب.

إلى كل من أراد الخروج من ظلمات الأمية المهلكة إلى نور العلم الساطع
أُقدم هذا العمل المتواضع لجميع الأعمار - سواء كان معلمًا أو متعلمًا، صغيرًا أم كبيرًا - فسوف يجد فيه بغيته - إن شاء الله تبارك وتعالى - فلعلي به أُسْهِم في إعادة بناء صرح اللغة العربية الشامخ بعد ما أمسى آيلاً للسقوط إن لم يكن قد سقط فعلاً.

وهذا العمل المتواضع خلاصة تجارب وجهود مضنية تمتد إلى أكثر من عشرين عامًا في مجال تعليم أطفالنا فلذات أكبادنا ومستقبل أمتنا المشرق، وقد رأيت بنفسي - من فضل الله عليَّ - نتيجة هذا العمل الجاد الدءوب: أطفالاً لم يبلغوا العام السادس بعد، وقد أجادوا القراءة والكتابة . بل إن الكثيرين منهم قد قاموا بالتدريس للأطفال ولم يبلغوا بعد الثانية عشرة من عمرهم . فهي طريقة سهلة تصلح للتعليم لجميع الأعمار، من سن الرابعة إلى ماشاء الله .

وقد جاء في الأثر فيما معناه عن نبينا صلى الله عليه وسلم: أن الله، وملائكته، والشجر، والدواب، والجبال، والحيتان في الماء، والطيور في الهواء، يُصلّون على معلم الناس الخير.

وإنه لمن الاعتراف بالجميل، أن أتوجه من كل قلبي بأسمى آيات الشكر والتقدير لإخواني وأساتذتي الأفاضل الذين سبقوني منذ أعوام عديدة في تأليف كتب المطالعة الأولية، و معلم القراءة، وغيرهما، الذين حازوا الشهرة الصادقة في هذا المضمار، فقد كان وما زال لهذين الكتابين أكبر الأثر فيما وفقنا الله تعالى إليه حتى كتابة هذه الأسطر، بل نعتز - وبحق- بهذا الجهد الفائق المبذول في هذين الكتابين المشار إليهما سابقًا.

وهذا الجهد المتواضع الذي بين يدي القارئ العزيز ليس إلا إضافة طفيفة إلى المجهود المخلص الذي بذله أساتذتنا الأفاضل الذين سبقونا في هذا المجال.
فجزاهم الله خير الجزاء . واعلم صديقي العزيز أن هذه الطريقة في التعليم للمبتدئين صغارًا كانوا أم كبارًا تتميز بعدة خصائص، أذكر <u>منها :</u>

**أولاً:** كيفية تعليم الطالب حسن الخط بسهولة ويُسر دون عناء أو مشقة، وذلك باستخدام القلم الرصاص ولا بد؛ مهما كان عمره .

**ثانيًا:** تعليم أحبائنا الصغار كيفية القراءة الصحيحة، والإملاء؛ وهو لم يدخل المدارس الابتدائية بعد.

**ثالثًا:** كيف تتكوَّن لدى الطفل المهارات الفردية، دون أن يرتبط حتمًا بأقرانه الأطفال في نفس السن؛ حيث إن هذه الطريقة من أهم محاورها تعليم كل طفل على حدة بما يتناسب مع قدراته العقلية ومهاراته الفردية .

**رابعًا:** من أهم محاورها أيضًا تخريج جيل في سن مبكرة يكون قادرًا على تعليم من هو في سنّه أو من هو أصغر منه أو أكبر منه .

**خامسًا:** هذه الطريقة تفتح المجال واسعًا أمام الكبار والشباب أن يجدوا فرصة سانحة هائلة للعمل والحصول على الدخل الوفير المبارك دون مجهود شاق أو رأس مال يذكر؛ لأن العمل بهذه الطريقة لا يحتاج إلى فصول دراسية فسيحة أو مقاعد خشبية للأطفال، ولكن يكفي فرش متواضع على أرض الغرفة ومنضدة صغيرة أو كبيرة كالتي يأكل عليها أفراد الأسرة وهم جالسون متربعين. ولهذا يمكن أن يتعلم الطفل في منزله بكل سهولة.

**سادسًا:** لا تحتاج هذه الطريقة إلى مجهود عضلي كبير، ولا تحتاج مكانًا فسيحًا يسع الطلبة جميعًا في آنٍ واحد؛ لأن كل طفل يتعلم على حدة أمام المعلم الذي يجلس بجواره على المنضدة، وليس مرتبطًا مطلقًا بأي زميل من زملائه. وعندما يفرغ المدرس من تعليمه ينتقل من جواره، ليجلس مكانه طفل آخر .

**سابعًا:** هذه الطريقة تجعل الطفل – بفضل الله تعالى – يستطيع أن يقرأ في المصحف بسهولة (بعد أن ينتهي من دراستها جيدًا) دون عناء أو مشقة، وبأقل توجيه من أستاذه، ولا يعتمد على أستاذه اعتمادًا كليًا، فمثلاً من أول الأمر وهو في (جزء عم) يستطيع أن يقرأ في أي صفحة من المصحف .

هذا والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكــريم، وألا يجعــل لأحد فيه نصيبًا غيره، وألا يحبط عملنا هذا بشبهة من رياء أو سمعة، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلِّ اللهُمَّ وسلم على خير خلقك سيدنا محمد النبي العربي، الرسول الأمي الذي جعلته معلّمًا للبشر إلى يوم الدين؛ فكان أول ما نزل عليه من القرآن العظيم:

**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)**

أخي الكريم: رب سائل يسأل: هل لنا في هذا العمل أسوة ؟ ........ نعم فكما لايخفى عليك، فإن الحصول على المال كان من أول أسباب غزوة بدر الكبرى، ولذلك لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم بسلاح الحرب، بل خرج لطلب القافلة التجارية العائدة من الشام، ولكن شاء الله تبارك وتعالى أن تتحول إلى معركة حربية، ليذلّ الله المشركين، وبعد النصر العظيم الذي أنعم الله به على المسلمين، تشاور الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مع الصحابة في شأن الأسرى وانتهى الأمر إلى أحد الخيارات: إما الفدية، وإما القتل، وإما تعليم أولاد المسلين ! ..... فقل لي بربك مامعنى هذا ؟ أقول لك: معناه أن النبي صلى الله عليه وسلم فضّل تعليم أولاد المسلمين على المال رغم حاجة المسلمين الشديدة إليه، فهذه فرصة عظيمة انتهزها، والسؤال الأخير: ما الذي كان سوف يعلمه المشرك لأولاد المسلمين، ألم تكن هي القراءة والكتابة ؟ وهي أساس جميع العلوم على الإطلاق ؟

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين تم بحمد الله وتوفيقه .

المؤلف : صدقي بن عبد المنعم بن عبد الحميد حمودة
الحامول – محافظة كفر الشيخ
ت : ٣٨٠٣٢٧١ – محمول ٠١١٣١٦٩٤٧٣

**ملحوظة**: يبدأ المعلم في تعليم الطفل – أو غيره – حرف الهمزة أولاً، فيطلب منه كتابتها أول الأمر، فإن لم يستطع المُـتعلم كتابتها، أو كَتَبَها بطريقة مختلفة، فعلى المعلم أن يعلمه كيف يكتبـها بالشكــل المطلوب كما هو موضح بالأسهم، ويرسمها لـــه، ولا يتركه ليكتبها كيف شاء. وعلى المعلم ألّا ينتقل بالمتعلم إلى حرف جديد أو معلومة جـــديدة حتى يتأكّد أنه استوعب المعلومات السابقة تمامًا.

كما يجب عليه ألاّ يجمع بين معلومتين جديدتين في وقـت واحد. وعليه أيضًا أن يبدأ عمله مع المتعلم صغيرًا كان أم كبيرًا بمراجعة ما تعلّمه من قبل أولاً، ثم يضـــيف ما شاء إذا وجده قد استوعب الدروس السابقة.

فمثلاً يبدأ يوميًّا بالهمزة أولاً ثم الباء ثم التاء وهكذا – لكي يتأكد بأن المتعلم لم ينس ما سبق – حتى يصل إلى الحرف الجديد فيطلب من المتعلم كتابته، فإن كتبه بالطريقة المطلوبة فبها ونِعْمَت وإلا فإنه يُعلّمه كيف يكتبه. وهكذا في كل يوم. ونلاحظ في هذه الحالة أن الطفل لا يمكث في غالب الأحيان أكثر من ربع ساعة أمام المعلم لكثرة الأولاد أمامه، والوقت ربما لا يتّسع إذا قضى أكثر من ذلك، فعندئذ يجب إشغال وقت الطفل الباقي بإلحاقه بفصل آخر تُستخدم فيه الطريقةُ الجماعية الشفوية لتحفيظ القرآن الكريم والآداب الإسلامية والأحاديث النبوية، كما هو متّبَع في الطريقة المـــعتادة عن طريق التلقين، أو باتباع الطريقة النورانية أو الطريقة البغدادية أو أي طريقة أخرى. فالغاية هي أن يتعلم الطفل أو المتعلم – أيًّا كان عمره – الكتابة والقراءة السليمة بالطريقة الفردية التي نحن بصددها.

وآخرا فإني قابل لكل نصح من كل أخ فاضل ينظر في الكتاب بعين محب لمصلحة أبناء المسلمين مبتغيا بذلك وجه الله .

وَإِنْ تَجِدْ عَيْبًا فَسُدَّ الْخَلَلا ....... فَجَلَّ مَنْ لا عَيْبَ فِيهِ وَعَلا




ملحوظة: مع كتابة الحرف يتعلم الطفل اسم الحرف كالآتي : همزة، ألف، باء، تاء، ثاء، جيم، حاء، خاء، دال، ذال، راء، زاي، سين، شين، صاد، ضاد، طاء، ظاء، عين، غين، فاء، قاف، كاف، لام، ميم، نون، هاء، واو، ياء .

**ملاحظة:** بعد أن يحفظ الطالب الحروف الهجائية بالترتيب السابق المعـــروف حفظًا جيدًا قراءةً وكتابةً. يجب اختباره فيها دون ترتيب كالآتي:

| ء | ث | د | س | ط |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| ف | م | ى | ا | ج |
| ذ | ش | ض | ق | ن |
| و | ب | ح | ر | ص |
| ع | ك | هـ | ت | خ |
| ز | ظ | غ | ل | |

ثم نبدأ بتعليم الطِّفل ما هي الفتحة التي تكون فوق الحرف، فهي سميت كذلك؛ لأن الطفل يفتح فمه عند النطق بها .

**ملاحظة هامة جدًّا:** من المتابعة لأطفالنا الصغار – بل لكل المستعلمين عمومًا – الذين يهدفون إلى تحسين الخط وتنسيقه بطريقة جميلة، وجدنا أن الوسيلة اليسيرة المتاحة في هذه الأيام هو استخدام القلم الرصاص، حتى ينتهي الطالب من تعلُّم القراءة والكتابة، فاستخدام القلم الرصاص يساعده على التحكم في رسم الحروف، كما أن استخدام الكراسة التي تستعمل في كتابة اللغة الإنجليزية؛ من الوسائل الهامة التي يتم بها تحسين الخط بسهولة، كما أنه من الأفضل عدم استخدامَ الممحاة (الأستيكة) مطلقًا لعدة أسباب، منها: أن استخدامها يؤدي إلى انتساخ الصفحة وربما تمزقت، والإبقاء على الأخطاء يؤدي إلى متابعتها وتصحيحها ومن فوائد الإبقاء عليها أيضا إشعار ولي الأمر بالمجهود الذي يبذله المدرس مع ولده؛ فتزداد روابط الثقة بين المدرس وأسرة التلميذ، كما أن الكراسة ذات الورق الجيد والقلم الرصاص ذا الخط الواضح يشرح صدر المتعلم وأستاذه، فكلما كانت أدوات الكتابة التي يستخدمها المتعلم جيدة كلما كانت النتائج أفضل . وما نزال نكرر أن التركيز في أثناء التدريس على متعلم واحد ولو لوقت قصير وتركيز النظر إلى ما يكتبه أولا بأول، يعطي أفضل النتائج مع تصميم المدرس على الوصول إلى إفهام المتعلم الدرسِ قبل الانتقال إلى الدرس الجديد مهما كلفه ذلك الأمر، وأخيرا فالعمل يحتاج إلى صبر جميل .

وصدق الشاعر حين قال:

لا تَحْسَبَنَّ الْمَجْدَ تَمْرًا أَنْتَ آكِلَهُ ... لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَا

**********************

# الحروف المفتوحة المفردة

**ملحوظة:** في هذه المرحلة يستكمل الطفل تحسين خطه وتعلمه العلاقة بين الحروف باختيار كلمات مفيدة وخفيفة النطق.

## تدريبات :

| أَ بَ رَ | أَ فَ لَ | بَ حَ ثَ | بَ طَ شَ | جَ رَ حَ |
|---|---|---|---|---|
| أَ بَ قَ | أَ كَ رَ | بَ ذَ رَ | بَ عَ ثَ | جَ رَ عَ |
| أَ ثَ رَ | أَ كَ لَ | بَ رَ زَ | بَ قَ رَ | جَ زَ مَ |
| أَ جَ رَ | أَ لَ بَ | بَ رَ عَ | تَ حَ فَ | جَ لَ دَ |
| أَ جَ لَ | أَ لَ كَ | بَ رَ كَ | تَ رَ بَ | حَ بَ سَ |
| أَ خَ ذَ | أَ مَ رَ | بَ سَ طَ | تَ رَ سَ | حَ ذَ فَ |
| أَ سَ رَ | أَ نَ سَ | بَ شَ رَ | تَ بَ رَ | حَ زَ مَ |
| أَ طَ رَ | بَ تَ رَ | بَ رَعَ | تَ رفَ | حَ سَ رَ |
| أَ فَ كَ | بَ رَ أَ | بَ طَ حَ | تَ فَ لَ | حَ صَ لَ |
| تَ يَ مَ | ثَ أَ رَ | ثَ بَ تَ | ثَ بَ رَ | حَ كَ رَ |

| ثَ جَ جَ | ثَ رَ بَ | ثَ رَ دَ | ثَ قَ بَ | خَ بَ رَ |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| ثَ كَ لَ | ثَ كَ نَ | ثَ مَ نَ | ثَ لَ بَ | خَ دَ شَ |
| جَ أَ رَ | جَ بَ ذَ | جَ بَ لَ | جَ بَ ه | خَ رَ قَ |
| جَ حَ دَ | جَ حَ ظَ | جَ دَ بَ | جَ رَ دَ | خَ رَ بَ |
| جَ ذَ بَ | جَ دَ عَ | جَ دَ لَ | جَ رَ بَ | خَ فَ قَ |
| خَ دَ مَ | خَ دَ لَ | خَ رَ جَ | عَ بَ طَ | عَ زَ رَ |
| خَ زَ مَ | خَ زَ نَ | خَ سَ فَ | عَ جَ زَ | عَ رَ فَ |
| خَ طَ بَ | خَ طَ فَ | خَ فَ رَ | عَ زَ زَ | عَ رَ قَ |
| خَ لَ عَ | خَ لَ فَ | خَ فَ ضَ | عَ زَ مَ | عَ رَ ضَ |
| خَ نَ قَ | دَ أَ بَ | دَ بَ غَ | عَ صَ دَ | عَ طَ رَ |
| دَ رَ جَ | دَ رَ سَ | دَ رَ كَ | عَ صَ مَ | عَ قَ رَ |
| دَ غَ لَ | دَ فَ قَ | دَ فَ نَ | سَ بَ قَ | عَ مَ رَ |
| رَ أَ فَ | زَ أَ رَ | سَ أَ لَ | سَ فَ قَ | عَ قَ قَ |

| جَ رَ سَ | جَ رَ شَ | سَ بَ رَ | شَ تَ مَ | سَ دَ رَ |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| جَ رَ مَ | جَ زَ رَ | سَ فَ رَ | شَ رَ زَ | سَ مَ كَ |
| جَ عَ دَ | جَ عَ لَ | شَ تَ تَ | صَ حَ نَ | شَ رَ رَ |
| جَ مَ حَ | جَ مَ عَ | شَ ذَ بَ | صَ دَ رَ | شَ رَ زَ |
| حَ جَ زَ | حَ دَ رَ | صَ بَ غَ | صَ رَ خَ | صَ رَ مَ |
| حَ رَ قَ | حَ رَ مَ | صَ دَ دَ | صَ لَ مَ | صَ دَ رَ |
| حَ سَ دَ | حَ سَ رَ | صَ رَ مَ | ضَ جَ جَ | أَ مَ رَ |
| حَ شَ رَ | حَ صَ دَ | صَ لَ قَ | طَ رَ فَ | سَ مَ لَ |
| حَ طَ بَ | حَ فَ رَ | ضَ بَ طَ | طَ نَ نَ | عَ فَ رَ |
| حَ مَ لَ | خَ بَ أَ | ضَ نَ نَ | عَ تَ قَ | وَ فَ رَ |
| خَ بَ طَ | خَ دَ رَ | طَ مَ سَ | عَ جَ نَ | ظَ لَ مَ |
| عَ جَ جَ | غَ زَ لَ | قَ ذَ رَ | قَ لَ عَ | لَ عَ قَ |
| عَ ذَ رَ | غَ طَ طَ | قَ سَ رَ | كَ بَ لَ | كَ مَ زَ |

| عَ زَ لَ | غَ مَ رَ | قَ صَ دَ | كَ دَ سَ | مَ زَ قَ |
|---|---|---|---|---|
| عَ شَ رَ | فَ رَ دَ | قَ ضَ مَ | كَ شَ رَ | مَ سَ كَ |
| عَ قَ دَ | فَ رَ رَ | قَ لَ بَ | كَ تَ فَ | مَ لَ كَ |
| عَ طَ شَ | غَ طَ سَ | قَ رَ ظَ | كَ سَ بَ | نَ جَ حَ |
| عَ قَ رَ | فَ رَ زَ | قَ ذَ فَ | كَ ظَ مَ | دَ رَ جَ |
| عَ قَ مَ | فَ زَ رَ | قَ رَ فَ | كَ تَ بَ | حَ رَ ثَ |
| عَ لَ فَ | فَ رَ جَ | قَ نَ عَ | كَ ثَ ثَ | نَ ذَ رَ |
| عَ لَ لَ | فَ رَ شَ | قَ عَ دَ | كَ شَ طَ | نَ زَ عَ |
| عَ مَ دَ | فَ سَ دَ | قَ فَ زَ | كَ لَ لَ | نَ هَ رَ |
| غَ رَ سَ | فَ طَ مَ | قَ لَ مَ | كَ سَ رَ | نَ بَ زَ |
| غَ شَ مَ | فَ لَ جَ | قَ سَ مَ | كَ فَ نَ | نَ حَ رَ |
| غَ لَ بَ | فَ لَ قَ | قَ عَ رَ | كَ نَ زَ | نَ دَ رَ |
| غَ مَ سَ | فَ كَ رَ | قَ طَ بَ | لَ ثَ مَ | نَ زَ غَ |

| غَ رَ فَ | فَ صَ لَ | قَ لَ سَ | لَ فَ تَ | نَ زَ رَ |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| غَ طَ فَ | فَ قَ دَ | قَ شَ طَ | لَ جَ جَ | نَ وَ رَ |
| غَ لَ ثَ | فَ لَ ذَ | قَ صَ مَ | لَ فَ ظَ | نَ شَ أَ |
| غَ يَ ثَ | قَ بَ رَ | قَ طَ مَ | لَ طَ مَ | نَ وَ رَ |
| نَ هَ ضَ | هَ زَ لَ | هَ لَ كَ | وَ قَ فَ | وَ دَ عَ |
| نَ فَ رَ | هَ رَ بَ | هَ جَ مَ | وَ هَ دَ | يَ دَ كَ |
| نَ ضَ دَ | هَ جَ دَ | هَ جَ عَ | وَ لَ دَ | يَ مَ نَ |
| هَ زَ أَ | هَ تَ فَ | نَ ضَ حَ | وَ هَ بَ | يَ نَ عَ |
| نَ ظَ مَ | هَ زَ مَ | وَ بَ رَ | وَ أَ لَ | هَ لَ عَ |
| نَ فَ عَ | هَ مَ زَ | وَ زَ نَ | وَ قَ عَ | يَ مَ مَ |
| نَ قَ مَ | هَ دَ أَ | وَ فَ رَ | وَ عَ دَ | يَ تَ مَ |
| هَ دَ رَ | هَ جَ رَ | وَ لَ جَ | وَ هَ نَ | لَ زَ بَ |
| هَ لَ لَ | هَ بَ طَ | وَ شَ مَ | وَ قَ بَ | طَ رَ قَ |

# الحروف المفتوحة المشبوكة

يتم تعليم الطفل كيف يكتب الحروف المشبوكة، وكيف يتصل كل حرف بالحرف الذي يليه أثناء كتابة الكلمات، كما يلي. ولا داعي لتعليمهـا لـه كـل حرف علىحدة توفيرًا للوقت والجهد.

**الحروف في أول الكلمة:** أ، بَـ ، تَـ ، ثَـ ، جَـ ، حَـ ، خَـ ، دَ ، ذَ ، رَ، زَ، سَـ ، شَـ ، صَـ ، ضَـ ، ط ، ظَ ، عَـ ، غَـ ، فَـ ، قَـ ، كَـ ، لَـ ، مَـ ، نَـ ، هَـ ، وَ، يَ.

**الحروف في وسط الكلمة:** ـا ، ـبَـ ، ـتَـ ، ـثَـ ، ـجَـ ، ـحَـ ، ـخَـ ، ـدَ، ـذَ، ـرَ، ـزَ، ـسَـ ، ـشَـ ، ـصَـ ، ـضَـ ، ـطَ ، ـظَ ، ـعَـ ، ـغَـ ، ـفَـ ، ـقَـ ، ـكَـ ، ـلَـ ، ـمَـ ، ـنَـ ، ـهَـ ، ـوَ، ـيَـ.

**الحروف في آخر الكلمة:** ـأ، ـبَ ، ـتَ ، ـثَ ، ـجَ ، ـحَ ، ـخَ ، ـدَ ، ـذ ، ـرَ، ـزَ، ـسَ ، ـشَ ، ـصَ ، ـضَ ، ـطَ ، ـظَ ـعَ ، ـغَ ، ـفَ ، ـقَ ، ـكَ ، ـلَ ، ـمَ ، ـنَ ، ـهَ ، ـوَ، ـيَ.

## تدريبات :

| أَخَذَ | أَسَرَ | أَكَلَ | أَفَلَ | أَمَرَ | نَفَخَ |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| أَفَكَ | أَطَرَ | أَنَسَ | أَلَبَ | أَجَرَ | نَذَرَ |
| دَرَجَ | دَرَزَ | دَرَمَ | دَرَسَ | دَرَكَ | نَطَقَ |
| دَهَسَ | دَمَجَ | دَهَنَ | دَلَفَ | دَبَغَ | نَعَقَ |
| ذَكَرَ | ذَهَبَ | ذَبَحَ | ذَرَفَ | طَعَنَ | نَفَشَ |
| رَأَبَ | رَبَتَ | رَتَعَ | رَجَحَ | رَدَفَ | هَبَطَ |
| رَدَعَ | رَشَقَ | رَفَقَ | رَزَحَ | رَجَفَ | هَجَعَ |
| زَرَعَ | زَمَعَ | زَجَرَ | زَفَرَ | زَلَمَ | هَدَمَ |
| زَمَرَ | زَهَرَ | زَعَمَ | زَحَفَ | زَحَمَ | هَزَأَ |
| كَبَسَ | كَبَشَ | كَفَرَ | كَتَمَ | كَسَبَ | غَرَرَ |
| كَتَبَ | كَسَرَ | كَفَتَ | كَشَفَ | كَمَشَ | غَرَزَ |
| أَفَكَ | مَلَكَ | سَبَكَ | شَبَكَ | مَسَكَ | غَمَزَ |
| فَتَكَ | سَلَكَ | هَلَكَ | هَتَكَ | بَتَعَ | فَرَجَ |
| نَهَشَ | نَهَضَ | قَهَرَ | بَهَرَ | نَهَرَ | فَرَزَ |

| نَدَبَ | شَكَلَ | فَقَسَ | نَفَقَ | نَقَرَ | فَصَمَ |
|---|---|---|---|---|---|
| وَقَعَ | وَقَبَ | وَقَرَ | وَقَدَ | وَقَفَ | فَلَجَ |
| وَلَدَ | وَضَعَ | وَسَطَ | وَرَدَ | وَكَلَ | قَذَفَ |
| حَجَمَ | حَدَبَ | حَدَثَ | حَدَرَ | حَدَقَ | قَسَرَ |
| حَذَرَ | حَذَفَ | حَذَقَ | وَأَلَ | حَرَثَ | قَفَلَ |
| حَرَجَ | حَرَبَ | حَرَزَ | حَرَسَ | حَرَمَ | قَطَمَ |
| حَرَفَ | حَرَقَ | حَرَكَ | حَرَمَ | حَرَنَ | قَلَفَ |
| حَزَبَ | حَزَمَ | حَمَلَ | حَسَبَ | حَسَدَ | كَثَثَ |
| حَسَرَ | حَسَكَ | حَسَمَ | حَسَنَ | حَشَدَ | كَلَفَ |
| حَكَرَ | حَشَرَ | حَشَمَ | حَصَبَ | حَصَدَ | لَثَمَ |
| حَبَسَ | حَبَكَ | حَجَزَ | حَدَرَ | حَذَفَ | لَفَظَ |
| حَرَسَ | حَرَقَ | حَرَمَ | حَزَمَ | حَسَبَ | نَجَحَ |
| حَصَلَ | حَضَرَ | حَطَبَ | حَفَرَ | حَكَرَ | نَتَفَ |
| حَكَمَ | حَمَلَ | خَبَأَ | خَبَرَ | خَبَزَ | نَحَمَ |
| خَبَطَ | خَدَرَ | خَدَشَ | خَدَمَ | خَدَلَ | نَزَغَ |

| خَرَجَ | خَرَقَ | خَزَمَ | خَزَنَ | خَسَفَ | نَفَرَ |
|---|---|---|---|---|---|
| خَرَبَ | خَطَبَ | خَطَفَ | خَفَرَ | خَفَقَ | نَسَلَ |
| خَلَعَ | خَلَفَ | خَفَضَ | خَلَقَ | خَنَقَ | غَلَبَ |
| دَأَبَ | دَبَغَ | دَخَلَ | دَرَجَ | دَرَسَ | غَمَطَ |
| دَرَكَ | دَرَمَ | دَغَلَ | دَفَقَ | دَفَنَ | فَرَزَ |
| رَأَسَ | رَأَفَ | زَأَرَ | سَأَلَ | سَبَرَ | فَسَرَ |
| سَبَقَ | سَدَسَ | سَرَقَ | سَفَرَ | سَفَقَ | فَقَدَ |
| سَفَكَ | شَبَبَ | شَتَتَ | شَتَمَ | شَجَجَ | فَلَقَ |
| شَدَدَ | شَذَبَ | شَرَزَ | صَبَبَ | صَبَرَ | قَرَعَ |
| صَبَغَ | صَبَنَ | صَحَحَ | صَدَدَ | صَدَرَ | قَشَطَ |
| صَدَمَ | ذَرَفَ | صَرَمَ | صَفَقَ | صَفَنَ | قَضَمَ |
| صَلَبَ | صَلَقَ | صَلَمَ | سَهَلَ | ضَبَرَ | قَلَبَ |
| ضَبَطَ | ضَجَجَ | ضَفَرَ | ضَلَلَ | ضَنَنَ | كَبَشَ |
| طَرَفَ | طَفَرَ | طَمَحَ | طَمَسَ | طَنَنَ | كَنَزَ |
| ظَلَمَ | عَبَسَ | عَبَطَ | عَتَقَ | عَثَرَ | كَفَنَ |

| عَجَجَ | عَجَزَ | عَجَنَ | عَدَلَ | عَذَرَ | لَزَبَ |
|---|---|---|---|---|---|
| عَزَزَ | عَزَفَ | عَزَقَ | عَزَلَ | عَزَمَ | مَزَقَ |
| عَسَفَ | عَسَمَ | عَشَرَ | عَصَدَ | عَصَرَ | نَبَرَ |
| عَلَفَ | عَقَدَ | عَصَمَ | عَضَبَ | عَضَدَ | نَحَبَ |
| عَطَسَ | عَطَفَ | عَفَرَ | عَقَدَ | عَقَرَ | نَذَرَ |
| عَقَصَ | عَقَقَ | عَقَلَ | عَقَمَ | عَكَسَ | نَسَكَ |
| عَلَفَ | عَلَلَ | عَمَدَ | غَرَزَ | غَرَسَ | نَشَأَ |
| نَصَعَ | نَصَلَ | نَصَفَ | غَطَفَ | كَتَمَ | قَدَرَ |
| نَضَدَ | نَطَحَ | غَفَرَ | شَبَكَ | غَمَرَ | كَشَرَ |
| نَظَمَ | نَعَتَ | فَرَرَ | فَتَلَ | دَرَسَ | نَعَسَ |
| نَفَثَ | نَفَرَ | نَفَسَ | فَرَشَ | هَتَكَ | نَزَفَ |
| نَفَقَ | نَقَمَ | نَكَثَ | فَصَلَ | بَهَرَ | رَزَحَ |
| هَتَكَ | هَجَدَ | هَجَرَ | فَلَتَ | رَجَحَ | زَفَرَ |
| هَجَنَ | هَدَرَ | هَدَفَ | قَبَضَ | وَقَدَ | فَلَذَ |
| هَرَبَ | هَرَسَ | هَرَمَ | قَرَفَ | زَفَرَ | وَرَدَ |

| هَزَعَ | هَزَلَ | هَزَمَ | قَصَدَ | حَذَرَ | زَحَرَ |
|---|---|---|---|---|---|
| هَلَبَ | هَلَعَ | هَلَكَ | قَطَبَ | أَخَذَ | وَأَلَ |
| هَمَسَ | هَمَلَ | هَنَأَ | قَلَعَ | حَرَسَ | أَفَكَ |
| وَتَرَ | وَثَبَ | وَجَأَ | كَثَبَ | دَرَجَ | حَرَمَ |
| وَحَدَ | وَدَعَ | وَدَكَ | كَشَطَ | حَسَبَ | رَأَسَ |
| وَزَنَ | وَسَطَ | وَسَمَ | كَنَزَ | ذَكَرَ | حَسَدَ |
| نَفَعَ | وَبَرَ | نَسَجَ | لَفَتَ | حَفَرَ | رَأَبَ |
| هَتَفَ | وَجَدَ | نَصَبَ | مَلَكَ | رَدَعَ | مَحَكَ |
| هَجَمَ | وَزَرَ | هَطَلَ | نَتَجَ | حَزَمَ | نَبَذَ |
| هَدَنَ | زَمَرَ | هَمَدَ | نَجَبَ | زَرَعَ | كَدَسَ |
| هَزَرَ | أَفَلَ | خَزَنَ | نَزَرَ | خَبَرَ | كَظَمَ |
| هَضَمَ | غَفَرَ | كَتَبَ | غَشَمَ | قَلَسَ | نَشَلَ |
| هَلَلَ | غَمَسَ | كَدَسَ | غَلَثَ | كَتَفَ | غَزَلَ |
| وَأَلَ | فَرَرَ | كَظَمَ | فَتَشَ | كَسَفَ | غَمَرَ |
| وَجَبَ | فَزَرَ | لَجَأَ | فَرَسَ | كَلَلَ | فَزَرَ |

# الحروف المكسورة

**ملاحظة:** يقوم المعلم بتعليم الطفل كيف ينطق الكسرة بخفض الشفة السفلى قليلاً عند نطق الحرف المكسور، وتعليمه الفرق بين الفتحة والكسرة، وأن الكسرة ليست مقصورة علي الحرف الأوسط فقط، مع الإشارة بالقلم على الشكلة أينما كانت.

## تدريبات:

| أَرِنَ | أَذِنَ | أَسِدَ | أَسِفَ | أَلِفَ | كَرِهَ |
|---|---|---|---|---|---|
| أَمِنَ | أَنِسَ | أَنِفَ | أَيِسَ | جَهِلَ | لَبِثَ |
| رَحِمَ | رَمِدَ | عَلِقَ | رَغِمَ | رَتِقَ | كَوِيَ |
| رَكِبَ | رَبِذَ | زَعِرَ | زَمِنَ | زَهِدَ | نَكِدَ |
| سَدِفَ | سَبِطَ | زَهِرَ | سَخِرَ | سَخِطَ | لَحِنَ |
| سَعِدَ | زَرِقَ | زَهِقَ | سَفِهَ | سَقِمَ | عَمِدَ |
| سَلِسَ | سَلِمَ | سَكِرَ | سَهِرَ | شَحِمَ | غَبِيَ |
| شَرِبَ | شَرِسَ | شَفَتِهِ | كَبِدِهِ | شَرِهَ | حَذِرَ |
| شَمِتَ | شَعِثَ | شَبِعَ | شَمِلَ | شَهِدَ | لَبِقَ |

| لِعَرَقِهِ | جَشِمَ | صَحِبَ | صَعِقَ | لِمَرَقِهِ | عَمِلَ |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| صَفِقَ | صَهِلَ | ضَحِكَ | ضَمِنَ | مَلِصَ | غَرِقَ |
| لِطَبَقِهِ | ظَعِنَ | طَفِقَ | ظَفِرَ | ظَمِئَ | عَلِقَ |
| عَدِمَ | غَرِدَ | غَنِمَ | غَنِيَ | غَوِيَ | عَمِيَ |
| قَدِمَ | فَزِعَ | فَطِنَ | فَقِهَ | فَكِهَ | غَرِمَ |
| فَهِدَ | فَهِمَ | قَبِلَ | يَبِسَ | بَصَرِهِ | لَبِسَ |
| قَوِيَ | لِبَصَلِهِ | عَجِلَ | مَلِقَ | لِعَدَسِهِ | عَنِدَ |
| بَخِرَ | قَرِحَ | فَنِيَ | ذَفِرَ | لِمَرَحِهِ | غَضِبَ |
| لِنَهَمِهِ | ضَجِرَ | غَرِقَ | يَسِرَ | بِوَسَطِهِ | لِشَرَهِهِ |
| لِعَفَنِهِ | وَسِخَ | حَزِنَ | فَرِحَ | لِسَرَفِهِ | لِغَضَبِهِ |
| نَهِدَ | هَوِيَ | كَلِبَ | نَهِمَ | صَخِبَ | لِفَرَحِهِ |
| وَهِنَ | لَعِبَ | سَخِطَ | فَهِقَ | بِحَسَبِهِ | لِطَرَبِهِ |
| فَقِهَ | هَرِمَ | بِسَفَرِهِ | حَشِمَ | لِعِوَضِهِ | لِضَحِكِهِ |

| لِوَرَقِهِ | خَزِيَ | لِفَخِذِهِ | طَعِمَ | ضَحِكَ | بِشَجَرِهِ |
|---|---|---|---|---|---|
| يَدِهِ | بِثَمَرِهِ | لَقِيَ | ضَلِعَ | بِقَصَبَتِهِ | لِطَرَفِهِ |
| وَهِمَ | لَزِمَ | نَهِمَ | كَبِرَ | لِبَشَرَتِهِ | بِسَكَنِهِ |
| لِطَلَبِهِ | بِرِئَتِهِ | وَجِلَ | لَهِثَ | لِعَظَمَتِهِ | بِنَفَسِهِ |
| لَطِفَ | لَحِقَ | وَسِعَ | عَطِبَ | غَضِبَ | لِهَرَجِهِ |
| لِعَمَلِهِ | نَبِهَ | هَزِئَ | لَفِظَ | ضَرِيَ | لِعَرَجِهِ |
| مَهِقَ | هَذِيَ | وَهِيَ | أَرِبَ | لِدَرَجِهِ | بِعَسَلِهِ |
| وَرِثَ | بِلَعِبِهِ | لِعَلَمِهِ | غَرِمَ | بِعَضَلَتِهِ | لِنَمَطِهِ |
| وَسِنَ | وَدِكَ | فَهِمَ | قَذِرَ | بِعَرَبَتِهِ | لِوَرَقَتِهِ |
| وَلِعَ | وَهِجَ | سَهِرَ | بِسَلَمِهِ | لِسَرِقَتِهِ | لِسَمَكَتِهِ |
| بِيَدِهِ | يَئِسَ | ذَكِيَ | بَذِخَ | لِمَعِدَتِهِ | لِشَرِكَتِهِ |
| بِعَمَلِهِ | لِوَلَدِهِ | بِبَلَدِهِ | لِقَدَمِهِ | لِعَجَلَتِهِ | لِوَرَثَتِهِ |
| صَعِقَ | فَزِعَ | لِفَشَلِهِ | فَنِيَ | بِبَرَكَتِهِ | لِحَرَسِهِ |

| لِمَثَلِهِ | بِكَرَمِهِ | لِخَدَمِهِ | زَرِقَ | بِسَلَبِهِ | لِصَمَمِهِ |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| طَمِعَ | لِتَرَفِهِ | لِأَلَمِهِ | بِنَهَرِهِ | لِقَمَرِهِ | لِحَرَكَتِهِ |
| دَسِمَ | لِجَمَلِهِ | لِحَسَدِهِ | بِنِعَمِهِ | بِنِقَمِهِ | لِصَلَعِهِ |
| هَرِمَ | بِكَتِفِهِ | لِفَرَسِهِ | لِمَدَرِهِ | لِطَمَعِهِ | لِرَحِمِهِ |
| حَصِرَ | بِعَلَقَتِهِ | لِكَنَبَتِهِ | بِفَمِهِ | بِسَكَنِهِ | لِصَنَمِهِ |
| بَطِرَ | بِلِثَتِهِ | بِعِنَبِهِ | لِسَنَتِهِ | بِبَلَدِهِ | بِشَفَقَتِهِ |
| بَرِئَ | لِرَقَبَتِهِ | لِفَزَعِهِ | لِفَلَقِهِ | لِعِوَجِهِ | لِمَرَضِهِ |
| فَقِمَ | بِنَقَبِهِ | لِكَرَمِهِ | لِوَرَقِهِ | لِنِعَمِهِ | لِعَطَشِهِ |
| نَفِدَ | لِسَعَفِهِ | لِهِبَتِهِ | لِنَدَمِهِ | لِجَسَدِهِ | لِعَمَلِهِ |
| لِمَلَئِهِ | بِنَسَبِهِ | لِنَفَقَتِهِ | لِوَلَدِهِ | لِخَطَئِهِ | لِعَدَسَتِهِ |
| لِبَدَنِهِ | لِكَسَلِهِ | لِقَمَرِهِ | لِكِبَرِهِ | لِجَمَلِهِ | بِمَطَرِهِ |
| لِفَلَكِهِ | لِقَلَقِهِ | لِعَوَزِهِ | بِنِعَمِهِ | بِنَظَرِهِ | بِوَرَقَتِهِ |
| بِنَفَرِهِ | بِعَسَلِهِ | لِطَمَعِهِ | لِغَشَمِهِ | لِوَجَعِهِ | لِبَقَرَتِهِ |

سَعِدَ بِهِ . ذَهَبَ لِعَمَلِهِ . شَرِبَ بِيَدِهِ . وَقَفَ وَقَرَأَ وَرَكَعَ وَسَجَدَ بِسكَنِهِ . نَفَعَ بِهِ . أَكَلَ وَشَـرِبَ بِيَـدِهِ وَحَمِدَ بِفَمِهِ، رَكِبَ لِبَلَدِهِ . فَرِحَ بِوَلَدِهِ . صَبَرَلِمَرَضِهِ خَسِرَ لِغَشَمِهِ وَطَمَعِهِ . سَهِرَ لِقَلَقِهِ . نَدِمَ لِخَطَئِـهِ . فَرِحَ بِنَسَبِهِ . عَجَزَ لِكَسَلِهِ . سَجَدَ لِعَظَمَتِهِ . تَعِـبَ بِسَبَبِ نَسَبِهِ . غَضِبَ لِشَرَفِهِ . حَزِنَ لِمَرَضِ وَلَدِهِ . سَكَنَ بِبَلَدِهِ . عَطَسَ فَحَمِدَ فَذَكَرَ وَشَكَرَ . كَنَسَ دَرَجَ سَكَنِهِ بِيَدِهِ . رَمَقَ بِبَصَرِهِ . وَقَفَ بِبَدَنِهِ وَ قَذَفَ بِيَدِهِ، مَرِضَ بِسَبَبِ شَرَهِهِ . مَسَحَ بِيَدِهِ . رَضِيَ بِقَـدَرِهِ . صَفَحَ وَغَفَرَ وَحَمِدَ وَشَكَرَ . غَرِقَ بِبَدَنِـهِ . شَـهِدَ بِبَصَرِهِ . سَعِدَ بِنَفَقَتِهِ . وَعَدَ بِصَدَقَتِهِ . أَخَذَ بِيَـدِهِ . نَظَرَ بِبَصَرِهِ لِمَلَإِهِ . فَزِعَ لِفَشَلِهِ . غَـرِقَ بِعَرَقِـهِ . عَمِيَ بِبَصَرِهِ . سَبَحَ مَعَ وَلَدِهِ بِنَهَرِهِ . وَعَدَ فَخَلَـفَ فَكَذَبَ فَنَدِمَ . حَضَرَ بِهِ عَقِبَ مَرَضِهِ . فَرِحَ بِوَلَـدِهِ بِسَبَبِ كَرَمِهِ . رَسَمَ بِقَلَمِهِ . عَلِمَ بِخَطَئِهِ فَرَجَعَ وَنَدِمَ عَلِمَ بِمَرَضِهِ فَذَهَبَ بِهِ . سَكَنَ مَـعَ وَلَـدِهِ بِبَلَـدِهِ . خَطِبَ وَشَبَكَ بِذَهَبِهِ . قَرَأَ بِبَصَرِهِ بِسَبَبِ مَرَضِـهِ .

لَحِقَ بِهِ مَعَ فَرَسِهِ . سَجَدَ لِصَنَمِهِ بِسَبَب بَلَهِهِ . سَقَطَ بِقَدَمِهِ . فَشِلَ بِسَبَب غَشَمِهِ . صَدَقَ فَـرَبِحَ وَسَـعِدَ بِسَبَب وَرَعِهِ . لَطَمَ بِيَدِهِ . شَـقِيَ بِـسَبَب غَـضَبِهِ وَعَجَلَتِهِ . صَفَحَ وَغَفَرَ . فَسَعِدَ بِسَبَب كَرَمِهِ . طَمِعَ وَكَذَبَ فَنَدِمَ . شَرِبَ بِفَمِهِ وَتَفَلَ وَمَسَحَ بِبَدَنِهِ وَرَقَـدَ فَبَرِئَ . عَمِيَ بِبَصَرِهِ بِسَبَب كَذِبِهِ وَشَرَهِهِ وَسَفَهِهِ . قَنَعَ وَرَضِيَ بِقَدَرِهِ فَسَعِدَ بِهِ . هَرَبَ بِعَمَلِهِ وَوَرَقِـهِ وَوَلَدِهِ بِسَبَب وَرَعِهِ . كَتَبَ بِقَلَمِهِ لِوَرَثَتِهِ سَبَبَ فَرَحِهِ هَجَعَ بِسَبَب كَسَلِهِ وَخَطَئِهِ . رَكِبَ بِوَلَدِهِ وَذَهَبَ لِبَلَدِهِ نَقَشَ بِقَلَمِهِ . نَظَرَ بِبَصَرِهِ فَتَعِبَ بِعَصَبِهِ . لَكَزَ وَدَفَعَ بِيَدِهِ . عَلِقَ بِبَدَنِهِ وَدَمِهِ . ذَهَبَ بِجَسَدِهِ وَبَرِئَ بِوَطَنِهِ عَزَمَ وَفَزِعَ وَنَشِطَ لِعَمَلِهِ فَنَجَحَ بِهِ . نَقَـشَ وَرَسَـمَ بِقَلَمِهِ . عَمِلَ بِيَدِهِ فَعَرِقَ فَسَبَحَ فَغَسَلَ فَلَبِسَ بِسَكَنِهِ . خَسِرَ بِسَبَب طَمَعِهِ وَشَرَهِهِ وَعَدَمِ وَرَعِـهِ . سَـكَتَ بِسَبَب أَدَبِهِ وَخُلُقِهِ وَكَرَمِهِ . سَمِعَ فَعَلِمَ فَكَتَمَ فَحَمِـدَ وَشَكَرَ وَجَلَسَ بِسَكَنِهِ . حَكَمَ وَقَسَمَ فَعَدَلَ فَأَمِنَ فَرَقَـدَ بِسَبَب أَدَبِهِ وَوَرَعِهِ . ظَلَمَ فَنَدِمَ بِـسَبَب طَمَعِـهِ .

# الحروف المضمومة

**ملحوظة:** على المعلم أن يلفت انتباه الطفل إلى ضرورة ضم شفتيه عند نطق الحروف المضمومة فهي سميت ضمة لذلك السبب.

## تدريبات :

| ذُعِرَ | نَبُلَ | رُجِبُ | رَحُبَ | بَصُرَ | أَصِمُ |
|---|---|---|---|---|---|
| سَبُعَ | سَهُلَ | شَحُبَ | شَعُرَ | شُفِيَ | أَعِدُ |
| شُكِيَ | وُعِدَ | شُوِيَ | شُتِمَ | صُبِغَ | أُكِلَ |
| صُحِفَ | رُجِمَ | صَعُبَ | صُعِدَ | صُلِبَ | أَلِجُ |
| صَلُحَ | صُفِدَ | قُمِعَ | لُطِمَ | سَهُلَ | أَصِلُ |
| صُعِدَ | صُدِرَ | نُبِشَ | دُحِرَ | ضَحُلَ | أَعِظُ |
| ضَمُرَ | طُحِنَ | طُعِمَ | طُمِعَ | طَهُرَ | أَقَعُ |
| طُهِيَ | ظَرُفَ | ظُلِفَ | ظُلِمَ | عُبِدَ | أَلِدُ |
| عُبِرَ | عُرِجَ | عُبِقَ | عُتِبَ | عُجِلَ | أَضَعُ |
| عُجِمَ | عُجِنَ | عُذِرَ | عُفِيَ | عُقِدَ | لُبِسَ |

| عُقِرَ | عُقِصَ | عُكِسَ | عُكِمَ | عُلِمَ | أَقِفُ |
|---|---|---|---|---|---|
| عُرِفَ | عُمِرَ | قُلِبَ | عُنِفَ | غُبِطَ | نُقِعَ |
| غُدِرَ | غَرُبَ | غُرِزَ | غُسِلَ | نُحِتَ | غُصِبَ |
| هُدِيَ | غُلِطَ | غُلِفَ | غُلِقَ | غُمِدَ | عُصِرَ |
| غُمِرَ | غُمِزَ | غُمِسَ | فَأُلَ | فُتِشَ | وُعِيَ |
| فُتِنَ | فُجِعَ | فَقُمَ | فُحِرَ | فُحِمَ | يَثِقُ |
| نُهِيَ | فُرِحَ | لُحِدَ | فُرِزَ | فُرِشَ | يَرِثُ |
| فُرِضَ | فُرِمَ | فُسِحَ | فُسِخَ | فَصُحَ | يَزِغُ |
| فُضِضَ | فُضِلَ | فُقِدَ | سُكِبَ | قَبُحَ | يَصِمُ |
| قُبِرَ | قُتِلَ | قُدِرَ | قَذُرَ | قُسِرَ | يَعِدُ |
| قُسِمَ | قُشِرَ | قُشِعَ | قُطِبَ | كُعِبَ | يَقِفُ |
| قُضِمَ | قُطِعَ | قُطِفَ | قُفِرَ | قُلِيَ | يَلِجُ |
| كَبُرَ | كُبِسَ | كُتِمَ | كَثُرَ | كَرُمَ | نُسِفَ |

| كُسِرَ | كُسِفَ | كَسُلَ | كُشِحَ | كُشِطَ | نُهِبَ |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| كُشِفَ | كَمُلَ | لُحِفَ | لُقِطَ | لُمِحَ | فَسُقَ |
| لُمِزَ | لُمِسَ | لُسِعَ | مَثُلَ | مُحِيَ | أُثِرَ |
| مُزِجَ | مُسِحَ | مُسِخَ | مُسِكَ | مُشِطَ | أَدَعُ |
| نُبِزَ | نَجُبَ | نُسِبَ | نُسِخَ | نُصِرَ | نَجُمَ |
| نُصِفَ | نَضُبَ | أَضِفُ | أُطِرَ | نُعِلَ | سُبِقَ |
| نُعِشَ | نُفِشَ | نُقِشَ | نُقِضَ | نُقِطَ | أُسِرَ |
| بَصُرَ | ذَهُلَ | نُكِتَ | نُكِرَ | نُكِسَ | نُفِيَ |
| سَهُلَ | أُسِدَ | هُبِشَ | هُدِرَ | هُدِمَ | مَثُلَ |
| نُهِبَ | أُخِذَ | أُذِيَ | وُضِعَ | وُعِكَ | وُصِفَ |
| شُفِيَ | يَذَرُ | وُقِيَ | وُهِبَ | أُثِرَ | نُدِبَ |
| أُذِنَ | حُجِرَ | يَجِدْ | نُسِيَ | يَدَعُ | عَجِلَ |
| صُرِعَ | كُظِمَ | أُرِيَ | وُرِثَ | صُلِبَ | أَصِلُ |

قَطَعَ عُمَرُ شَجَرَتَهُ بِيَدِهِ، وَنَقَلَ خَشَبَهُ لِسَكَنِهِ نَشِطَ عُمَرُ وَذَهَبَ لِعَمَلِهِ وَصَحِبَ مَعَهُ وَلَدَهُ . رَفَعَ عُمَرُ عَلَمَهُ بِيَدِهِ لِيُرِيَهُ لِحَمَدَ . شَرِبَ عُمَرُ لَبَنَهُ . كَتَبَ عُمَرُ وَرَقَهُ وَصُحُفَهُ بِقَلَمِهِ . ذَهَبَ عُمَرُ وَزُفَرُ مَعَ جُشَمَ لِسَكَنِهِ . قَلَبَ عُمَرُ بَصَرَهُ لِوَلَدِهِ، وَلَعِبَ مَعَهُ وَضَحِكَ لَهُ . حَرَسَ حَمَدُ غَنَمَهُ وكَسَرَ لِوَلَدِ زُفَرَ يَدَهُ، فَغَضِبَ لِشَرَفِهِ وَشَتَمَهُ وَضَرَبَهُ وَطَرَدَهُ . رَكِبَ حَمَدُ فَرَسَهُ وَضَرَبَهُ بِيَدِهِ . أَخَذَ عُمَرُ قَلَمَهُ بِيَدِهِ وكَتَبَ بِهِ . سَحَبَ زُفَرُ بَقَرَتَهُ . رَفَعَ حَمَدُ يَدَهُ وَرَقَبَتَهُ وَفَتَحَ فَمَهُ وَشَرِبَ لَبَنَهُ . زُرِعَ لِعُمَرَ كَبِدُهُ بِوَطَنِهِ . أَكَلَ حَمَدُ عِنَبَهُ وَصَعِدَ شَجَرَتَهُ وَقَذَفَ كُرَتَهُ . حَمَلَ عُمَرُ وَلَدَهُ بِيَدِهِ حَسَبَ طَلَبِهِ فَوَقَعَ بِهِ، وَقَبِلَ أَسَفَ وَلَدِهِ . عَلِمَ حَمَدُ خَطَأَهُ فَشَكَرَ وَلَدَهُ وَمَسَحَ كَتِفَهُ . سَمِعَ عُمَرُ بِأُذُنِهِ هَلَعَ وَلَدِهِ . عَزَمَ حَمَدُ عُمَرَ وَوَلَدَهُ وَخَدَمَهُ لِفَرَحِ وَلَدِهِ . لَعِبَ حَمَدُ وَوَلَدُهُ بِكُرَتِهِ. قَرَأَ عُمَرُ كُتُبَهُ .

# الحروف الساكنة

**ملحوظة:** على المعلم أن يوضح للطفل ما معنى السكون، وكيف يشعر بها الطفل ويميزها عن باقي التشكيلات الأخرى كما يلي: أنه في حالة الحروف المفتوحة والمكسورة والمضمومة كنا نفصل الحروف عند النطق عن بعضها البعض إلى حدٍّ ما، مثل: ع ل م . ولكن عند السكون نلاحظ التصاق حرفين مع بعضهما، ويصعب الفصل بينهما عند النطق، مثل: يلْعب، فلا نستطيع النطق بحرف اللام دون إلصاقه بحرف الياء، فنقول: **يل ع ب** .

**ملحوظة هامة:** لاحظ أخي العزيز المعلم أنه عند بدء برامج الإملاء أن جميع الأسماء التي نعرفها للمولى عز وجل، وكذا صفاته سبحانه وتعالى معرفةبالألف واللام. ويلفت النظر أنه ليس على ألفها جميعًا همزة قطع، وكذا جميع الأسماء المُعرَّفة بالألف واللام، سواء كانت لإنسان أو حيوان أو نبات أو جمادات أو أشياء محسوسة أو غير محسوسة، وكذا بعض الأفعال.

لذا يجب على المعلم لفت نظر الطفل أن تلك الألف ليس عليها همزة ولا تُشكَّل مطلقًا؛ لأن الهمزة هي التي تشكل. ولكن الطفل الصغير - وخاصة قبل سن السادسة- ربما لا يستطيع التمييز بين الأسماء المعرفة بالألف واللام وغير المعرفة، وكذا يصعب عليه التمييز بين الأفعال، لذلك نحتاج إلى ضرورة معرفة هل الألف التي ستُكتب يجب أن يكون لها همزة فوقها أم لا؟ وبالممارسة استطعنا تعليم الأولاد كيف يفرِّقون بين الألف التي تحتاج إلى همزة فوقها وبين الألف العارية من الهمزة، وذلك إذا أضفنا حرف الواو مثلا قبل الكلمة على طريقة التجربة؛ فإن احتاجت الألف إلى همزة فوق الألف ليتم المعنى المقصود فهي تكتب وإن لم تحتج الألف إلى همزة فوقها فلا تكتب. **ومثال ذلك** فنقول له: اكتب: الولد، فنلاحظ عند إدخال الواو في النطق مع الكلمة فنقول: والولد،

نجد أنه لم ينطق حرف الألف أو الهمزة، بل إنه لم يظهر في النطق إلا الـــواو واللام، والواو الثانية واللام والدال .

**<u>مثال آخر:</u>** عندما نريد أن نكتب: أنس، ونضع الواو قبلها، نجد أنه لا بد من كتابة الهمزة على الألف حتى يكون النطق سليمًا، فإذا أهملنا الألف التي عليهــا همزة ونطقنا الكلمة بدونها كما فعلنا في كلمة الولد فتكون: ونـــس.. وهـــذا لا يستقيم بأي حال مع النطق لكلمة أنس، وبهذا يتضح الفرق بـــين الألـــف التـــي تحتاج إلى همزة وبين الألف التي لا تحتاج إليها. وسواء كانـــت الألـــف التـــي بعدها لام شمسية أو قمرية فهي لا تحتاج إلى همزة قطع.

**<u>تدريبات:</u>** اكْرِمْ، أَسْعَدُ، أُبْصِرُ، أَسْهَمَ، الْوَلَـــدُ، الْأَرْنَبُ، الْعِنَبُ، الْجَوْزُ، اكْتُبْ، ارْسِمْ، الْعَـــبْ، أَلْعَبُ، أَكْتُبُ، أَرْسِمُ، اشْهَدْ، أَشْهَدُ، أُكْرِمُ، ارْكَبْ

| عَنْ | لَمْ | صنْ | جَدْ | بَـــلْ |
|---|---|---|---|---|
| جُزْ | رُمْ | أَمِطْ | أَجِزْ | مِنْ |
| سِرْ | صِرْ | صِدْ | صُمْ | عُمْ |
| ضَعْ | كُنْ | كَمْ | لَمْ | مُنْ |
| مُرْ | مَنْ | أَبْحَرَ | أَجْرَمَ | أَمْسَكَ |
| أَهْلَكَ | أَوْقَفَ | أَسْعَدَ | عِنْدَ | بَعْدَ |

| الْوَكْرُ | الْمِسْكُ | أَصْبِرُ | مَصْنَعُ | نَصْمُتُ |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| أَطْبَعُ | أَحْظُرُ | أُحْسِنُ | أُسْلِمُ | أُنْصِفُ |
| يَفْهَمُ | يَنْظُرُ | أَضْرِبُ | يَشْعُرُ | أَعْمَرَ |
| يَضْرِبُ | الْوَعْدُ | الْمَقْتُ | الْقَبْرُ | الْوَشْمُ |
| أَبْصَرَ | الْحُمْقُ | أَغَيْظُ | أَصْعَبُ | أَسْهَلُ |
| الْقُبْحُ | الْكَلْبُ | الْقَلْبُ | الْجَدْيُ | الْعَنْزُ |
| أَنْجَزَ | أَكْتُبُ | يَشْهَدُ | يَسْكُبُ | يَسْكُنُ |
| نَلْعَبُ | نَحْتَرِمُ | نَرْسُمُ | نَسْعَدُ | نَجْلِسُ |
| الْمَسْجِدُ | اسْتَمْهَلَ | الْمَعْهَدُ | الْبَيْتُ | الْفَلَقُ |
| الْبَدْرُ | الْمَلْعَبُ | الْمَكْتَبُ | الْفَجْرُ | الْبَعْثُ |
| يَسْتَذْكِرُ | يَسْتَعْبِدُ | يَسْتَنْفِرُ | يَسْتَكْبِرُ | يَسْتَعْظِمُ |
| أَمْسَكَ | اسْتَمَعَ | اسْتَلَمَهُ | أَبْطَلَهُ | أَرْكَبَهُ |
| أَقْبَرَهُ | أَنْشَرَهُ | يَعْتَمِدُهُ | يَنْتَظِرُهُ | يَسْتَعْمِلُهُ |

| اسْتَقْبَحَ | نَسْتَغْفِرُ | نَسْتَلْهِمُ | انْتَهَزَهَا | انْتَهَرَهُ |
|---|---|---|---|---|
| امْتَهَنَ | اسْتَحْقَرَ | اسْتَفِدْ | اسْتَشْكَلَ | الْمُؤْمِنُ |
| الْمُهَيْمِنُ | الْفَرْدُ | الْأَحَدُ | اسْتَلْهَمَ | الْمُقْتَدِرُ |
| الْمَوْعِدُ | الْمُقْرِئُ | الْمُسْتَنَدُ | الْمُحْتَرَمُ | الْمَرْكَبُ |
| يَفْتَخِرُ | يَرْتَبِطُ | يَقْتَلِعُ | تَسْتَعِرُ | الْمُهَنْدِمُ |
| يَسْتَنْفِرُ | تَمْتَشِطُ | يَسْتَفِدُ | يَسْتَهْزِئُ | الْمُعْتَمِرُ |
| الْمَقْبَرَةُ | الْمُمْطِرُ | الْمُنْتَظِرُ | الْمُرْتَقِبُ | الْمُحْتَكِمُ |
| اسْتَنْبَطَ | الْمُسْكِرُ | الْمُعْتَبِرُ | الْمُتْرَفُ | الْمَقْتُ |
| أَزْرَعُ | الْقَمْحُ | الْأُرْزُ | الْقُطْنُ | الْمُشْطُ |
| الْوَقْفُ | الْمِهْنَةُ | الْفُلْكُ | الْمُنْقِذُ | الْمَوْرِدُ |
| الْحَكَمُ | الْعَدْلُ | الْمَلِكُ | الْمَوْقِدُ | الْمُؤْنِسُ |
| الْمُذْنِبُ | الْمُحْتَقَرُ | الْمُفْتَقِرُ | الْمُسْتَلِمُ | الْمَرْكَبُ |
| الْمُنْهَزِمُ | اسْتَعْبَرَ | اسْتَمِعْ | اسْتَقَمْتُ | اخْتَطَفَ |

**تدريبات:** كَتَبَ أَكْرَمُ دَرْسَهُ. شَكَرَ أَيْمَنُ أُخْتَهُ. تَأْكُلُ الْبَقَرَةُ الْعَلَفَ الْأَخْضَرَ مِنَ الْحَقْلِ. يَعْصِرُ أَدْهَمُ الْجَزَرَ بِبَيْتِهِ وَيَشْرَبُهُ مَعَ أُخْتِهِ. ذَهَبَ عُمَرُ وَأَحْمَدُ الْيَوْمَ لِلْقَرْيَةِ.

يَسْتَيْقِظُ أَحْمَدُ مِنْ نَوْمِهِ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ وَرِجْلَيْهِ، وَيَرْكَعُ وَيَسْجُدُ، وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَقْرَأُ دَرْسَهُ وَيَكْتُبُهُ وَيَفْهَمُهُ وَيَلْبَسُ ثَوْبَهُ، وَيَأْخُذُ كُتُبَهُ وَقَلَمَهُ مِنْ دُرْجِهِ وَيَذْهَبُ إِلَى مَدْرَسَتِهِ عِنْدَ مَسْجِدِ الْقَرْيَةِ مَعَ أُخْتِهِ زَيْنَبَ، وَبَعْدَ أَنْ يَأْخُذَ دَرْسَهُ يَرْجِعُ لِلْمَنْزِلِ، بَعْدَ الْعَصْرِ.

رَكِبَ أَشْهَبُ فَرَسَهُ وَخَلْفَهُ وَلَدُهُ أَسْعَدُ وَسَحَبَ بَقَرَتَهُ وَعَنْزَتَهُ وَأَخَذَ فَأْسَهُ لِيَعْمَلَ بِحَقْلِهِ، وَخَرَجَ خَلْفَهُ كَلْبُهُ وَهُوَ يَنْبَحُ وَيَلْعَبُ بِذَيْلِهِ مِنَ الْفَرَحِ. أَمْسَكَ أَكْرَمُ قَلَمَهُ، وَكَتَبَ دَرْسَهُ. جَرَحَ حَمْزَةُ صَيْدَهُ بِسَهْمِهِ وَذَبَحَهُ وَسَلَخَهُ وَغَسَلَهُ وَأَنْضَجَهُ وَأَكَلَهُ مَعَ أُسْرَتِهِ . أَنْقَذَ أَحْمَدُ بَقَرَتَهُ مِنَ الْغَرَقِ . عِشْتُ مَعَ الْأُسْرَةِ أَسْفَلَ الْبَيْتِ . عِنْدَ الْمَغْرِبِ يَرْجِعُ أَكْرَمُ مِنَ الْحَقْلِ بَعْدَ أَنْ يَحْرُثَ الْأَرْضَ . مَصْنَعُ الْأَحْذِيَةِ يَسْتَخْدِمُ جِلْدَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، بَعْدَ أَنْ يَدْبَغَهُ . بَعْدَ الْمَغْرِبِ تَجْتَمِعُ الْأُسْرَةُ لِلْأَكْلِ، وَيَشْرَبُ الْأَبُ الْقَهْوَةَ بَعْدَهُ .

ارْتَكَبَ الْوَلَدُ الْمَعْصِيَةَ قَبْلَ الْعَصْرِ، وَنَدِمَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَاعْتَذَرَ فَقُبِلَ عُذْرُهُ . يَسْكُنُ أَكْرَمُ بَيْتَ أُخْتِهِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ بِالْقَرْيَةِ . بَعْدَ الْأَكْلِ يَغْسِلُ الْمَرْءُ يَدَيْهِ .

قَرَأَ أَشْرَفُ دَرْسَهُ وَكَتَبَهُ وَفَهِمَهُ قَبْلَ نَوْمِهِ . مَرِضَ الْأَسَدُ قَبْلَ الْمَغْرِبِ فَذَهَبَ إِلَيْهِ الْقِرْدُ بِالْفَأْرِ الأَبْيَضِ لِيَأْكُلَهُ . أَخْلَفَ أَكْرَمُ وَعْدَهُ فَغَضِبَتْ عَلَيْهِ أُسْرَتُهُ، وَبَعْدَ أَنْ عَلِمَ خَطَأَهُ اعْتَذَرَ فَقَبِلَ مِنْهُ عُذْرُهُ. يَسْتَعْمِلُ الْوَلَدُ الْقَلَمَ عِنْدَ رَسْمِ الْمَرْكَبِ وَهُوَ يَمْخُرُ مَوْجَ الْبَحْرِ بَعْدَ الْعَصْرِ. نَقَلْتُ الْحَجَرَ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ وَوَضَعْتُهُ عِنْدَ الْبَيْتِ . يَرْكَبُ أَنْوَرُ الْبَغْلَ وَيَذْهَبُ بِهِ عِنْدَ شَجَرَةِ الْمَوْزِ، حَيْثُ تَنْتَظِرُهُ زَيْنَبُ. سَلَكْتُ دَرْبَ الْعَرَبِ كَيْ أَسْتَأْنِسَ بِصَوْتِهِمْ بَعْدَ الْفَجْرِ. أَمْسَكْتُ ذَيْلَ الْأَرْنَبِ لأَلْعَبَ مَعَهُ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَهُ الْأَبُ بَعْدَ الْعَصْرِ.

عَلِمْتُ كَيْفَ أَقْرَأُ الْمُصْحَفَ قَبْلَ أَنْ أَدْخُلَ الْمَدْرَسَةَ . وَبَعْدَ أَنْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَقْرَأَ وَأَكْتُبَ فَوْقَ الْمِنْضَدَةِ وَضَعْتُ الْكُتُبَ وَالْقَلَمَ . سَعِدْتُ عِنْدَ ذِكْرِ أَكْلِ الْعِنَبِ وَالْمَوْزِ. قَرَأْتُ صَفْحَةَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ مَعَ الْأُخْتِ سَوْسَنَ بَعْدَ الْفَجْرِ. أَيْقَظْتُ الْوَلَدَ مِنْ نَوْمِهِ قَبْلَ الْعَصْرِ لِيَأْكُلَ الْخُبْزَ وَالْعَدَسَ وَالْعِنَبَ .

رَأَيْتُ الْبَدْرَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فَوْقَ سَطْحِ الْمَنْـزِلِ مَـعَ الْأُخْتِ بَسْمَلَةَ. بَرَيْتُ الْقَلَمَ كَيْ أُحْسِنَ الْعَمَلَ بِهِ . امْتَنَعْتُ عَنِ الْأَكْلِ بِسَبَبِ الْمَرَضِ لَيْلَةَ الأَمْسِ . لَبِسَ الْوَلَدُ ثَـوْبَ الْفَرَحِ . أَخَذَ عُمَرُ قِطْعَةَ الْجُبْنِ وَالْخُبْزِ مِنْ يَدِ أُخْتِهِ سَوْسَنَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ . يَأْكُلُ أَمْجَدُ وَرَقَ الْعِنَبِ بَعْدَ حَشْوِهِ بِالْـأُرْزِ وَالْجَوْزِ. الفُسْتُقُ يُسْعِدُ الْقَلْبَ الْمُنْـشَغِلَ . يَرْفُـقُ الْقَـوْمُ بِشَيْخِهِمْ عِنْدَ الْمَطَرِ وَعِنْدَ الْبَرْدِ . يَسْتَوْثِقُ الْوَلَدُ مِنْ رَأْيِـهِ قَبْلَ أَنْ ينْطِقَ بِهِ .

يَفْرَحُ الْمُسْلِمُ بِصَوْمِهِ عِنْدَ فِطْـرِهِ وَعِنْـدَ موْتِـهِ، جَلَسَتِ الْأُسْرَةُ تَسْتَمِعُ لِلْأَبِ بَعْدَ الْعَصْرِ يَـوْمَ الْجُمْعَـةِ . اسْتَنْفَدَ الْأَبُ الْحِيَلَ لِصَرْفِ وَلَدِهِ عَنْ رُفْقَةِ الْهَزْلِ . يَسْتَنْزِهُ الْوَلَدُ الْمُحْتَرَمُ عَنْ قَوْلِ الْفُحْشِ وَالْعَمَلِ بِهِ. يَـسْتَلِمُ أَحْمَـدُ الْخُبْزَ مِنَ الْفُرْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَيَأْكُلُ بِهِ الْجُـبْنَ . تَأْكُـلُ سَمَكَةُ الْقِرْشِ لَحْمَ الْبَشَرِ . وَرَقُ الْعِنَبِ وَالْمِشْمِشِ يُسْتَخْدَمُ عِنْدَ الْمَرَضِ .

هَلْ يُؤْكَلُ لَحْمُ الْقِرْدِ؟ وَهَلْ يُؤْكَلُ سَمَكُ الْقِرْشِ؟ هَلْ تُصْنَعُ مِنْ جِلْدِ الْكَلْبِ الْأَحْذِيَةُ؟ كَيْفَ يَأْكُلُ الْوَلَدُ الْبَيْضَ .

# المـــــدود

## أولا: المــد بالألــف:

نلاحظ أن المد بالألف لا بد أن يسبقه حرف مفتوح، وسبب كتابة ألــف المد أننا قمنا بمد الحرف الذي قبله بشكل ملحوظ مثل: قــال، فقد مددنا القــاف المفتوحة بطريقة ملفتة للنظر، ولذلك يتضح أن عندنا فتحــة قــصيرة لايكــون بعدها ألف المد، مثل طَلَبَ وفتحة طويلة لابد أن يكتب بعدها ألف المــد، مثــل طَالَبَ، وحرف الألف المد هذا لايجوز بأي حال تشكيله لأنه لــم ينطــق فعــلا وليست عليه همزة قطع .

**تدريبات :** بَا – تَا – ثَا – جَا – حَا – خَا

| قَالَ | صَامَ | كَانَ | تَاهَ | مَتَى |
|---|---|---|---|---|
| لَهَا | صَانَ | شَانَ | عَامَ | بَغَى |
| لَامَ | نَامَ | سَادَ | عَادَ | عُلَا |
| قَسَا | سَمَا | هَامَ | نَمَا | بَنَى |
| سَهَا | مَهَا | جَرَى | نَالَ | سَعَى |
| دَعَا | تَلَا | صَارَ | بَلَى | عَنَى |
| طَارَ | عَدَا | طَابَ | عَلَى | إِلَى |

| نُهَى | عَوَى | رَوَى | مَشَى | ثَرَى |
|---|---|---|---|---|
| سَلْمَى | حَادَ | سَلْوَى | أَتَى | مَتَى |
| زَكَى | عَادَاهُ | فَادَاهُ | فَوَائِدُ | عَوَائِدُ |
| أَنْهَارُ | رَشَادُ | رُقَادُ | مِهَادُ | عِمَادُ |
| إِسْكَانُ | سَمَاءُ | الْإِنْسَانُ | الْأَعْدَادُ | أَعْلَامُ |
| ضَاقَ | انْتِبَاهِهِ | أَعْلَاهُ | افْتَدَاهُ | انْبَرَى |
| قُوَى | هُدَى | حَالَاتِهِ | نِدَاءَاتُ | لَيْلَى |
| طُوَى | لِقَاءَاتُ | بَرَاءَاتُ | عَرَبَاتُ | سَتَائِرُ |
| لَآلِئُ | مَحَاسِنُ | مَسَاوِئُ | مَسَاكِنُ | مَشَاكِلُ |
| شِوَاءُ | أَدْوَارُ | سَبَائِكُ | طَوَابِقُ | عَشَائِرُ |
| أَذَى | سِوَى | هَوَى | شَرَائِعُ | شَرَائِحُ |
| بَلَى | مُعَانِدُ | مَسَانِدُ | مُوَافِقُ | مَرَافِقُ |
| قَلَى | نَوَى | لَطَائِفُ | عَسَى | طُوَى |

| أَبْوَابُ | نَوَافِذُ | مَكَانِسُ | مَلَاعِقُ | رَفَارِفُ |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| مَآثِرُ | لَطَائِفُ | الْأَقْصَى | عَلَائِقُ | عَرَائِسُ |
| رَوَابِطُ | لَفَائِفُ | ارْتَضَى | أَكْوَابُ | أَسْنَانُ |
| أَسْوَاقُ | أَشْعَارُ | مَفَازَاتُ | مَرَاوِحُ | فَسَائِلُ |
| هَفَوَاتُ | الْوَسْطَى | الْوُسْطَى | سِيَادَاتُ | الْمَعْنَى |
| سَحَابُ | الْقُوَى | الْجَوَى | سَكَنَاتُ | الْأَعْدَاءُ |
| شَارَكَ | انْزَوَى | الْمُنْتَهَى | سُكَارَى | الْعِمَارَةُ |
| بَارَكَ | مَارَسْتُ | عَايَنْتُ | الْمَبْنَى | الْعُظْمَى |
| أَسَاوِرَ | الأَحْقَافُ | الْمَقْهَى | الْمَلْهَى | الْحَلْوَى |
| أَقْلَامُ | اشْتَرَى | أَبْيَاتُ | الْبَابُ | الْمَأْوَى |
| مُنْتَهَى | أَمْيَالُ | أَحْدَاثُ | طَغَى | شَاهَدْتُ |
| انْتَهَى | عَالَمُ | مَاطَلَ | بُهَارَاتُ | الْمَهَى |
| ارْتَوَى | اسْتَوَى | اصْطَفَى | اقْتَفَى | اقْتَدَى |

| ارْتَقَى | اقْتَضَى | افْتَدَى | اشْتَهَى | قَهَا |
|---|---|---|---|---|
| مَفَازَاتُ | مُهَاتَرَاتُ | عِيَادَاتُ | مُصَادَمَاتُ | لَامَ |
| مُرْفَقَاتُ | مُصْطَفَى | طَائِرَاتُ | اصْطَفَاهُ | نَامَ |
| انْتِبَاهَاتُ | مَطَارَاتُ | مُنَاوَرَاتُ | كَرَامَاتُ | عَامَ |
| مُعَامَلَاتُ | الْعَدْوَى | الْفَوْضَى | الْمَمْشَى | قَامَ |
| عَدَاوَاتُ | مَوْجَاتُ | الْكُبْرَى | صَدَمَاتُ | تَاهَ |
| مَسَارَاتُ | ثَقَافَاتُ | طَلَى | الْمُرْتَضَى | تَلَا |
| الْمُرْتَقَى | مُقَاوَمَاتُ | حَسَنَاتُ | الْمُرْتَجَى | لِمَا |
| الْمُعْتَدَى | إِنْجَازَاتُ | أَصْحَابُ | الْحَيَوَانُ | فَلَا |
| أَصْوَاتُ | صَاحَبْتَ | مُعَاهَدَاتُ | الْمُقْتَضَى | سَلَا |
| سُلَالَاتُ | مُوَافَقَاتُ | مُنَاقَشَاتُ | مُشَاحَنَاتُ | قَسَا |
| قَارَبَتْ | شَاهَدْتُ | الْمَسْعَى | الْمُسْتَوَى | عُلَا |
| سَعَادَاتُ | سِيَادَاتُ | حَرَكَاتُ | مَزَارَاتُ | نَمَا |

صَامَ عُمَرُ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ طُوَالَ الْعَـامِ الْمُنْـصَرِمِ. عَلَيْنَا أَنْ نَعْمَلَ الْوَاجِبَ بَعْدَ تَنَاوُلِ طَعَـامِ الإِفْطَـارِ يَـوْمَ الْجُمْعَةِ . سَاعَدَ عُمَرُ جَارَهُ عِنْدَ بِنَاءِ دَارِهِ بِالْمَالِ، وَنَاوَلَهُ أَدَوَاتِ الْبِنَاءِ.

عَادَ الْمُسْلِمُ جَارَهُ بَعْدَ أَنْ حَـضَرَ مِـنَ الْمُسْتَـشْفَى وَسَأَلَهُ عَنْ حَالَتِهِ بَعْدَ الْجِرَاحَةِ وَأَعْطَاهُ زُجَاجَةَ الْعِطْرِ. آنَ الْأَوَانُ لِلارْتِحَالِ حَيْثُ الْعُشْبُ وَالْمِيَاهُ الْجَارِيَةُ، وَالْـأَرْضُ الْخَصْبَةُ وَالْهَوَاءُ وَالْفِرَاءُ .

**ملحوظة:** كيف يتعلم الطفل الفرق بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة؟

ننظر أولا إلى حرف التاء فإن كانت ساكنة فتكتب تاء مفتوحة، ثم ننظـر إلى الحرف الذي قبل هذه التاء التي في آخر الكلمة، فإذا كان مفتوحا أو مـدا بالألف فيتم تحويل التاء المنطوقة في آخر الكلمة إلى هاء ونطقها على أنها هاء ساكنة فإذا تغير المعنى المقصود من الكلمة فتكون تاء مفتوحة، وإذا لم يتغيـر المعنى المقصود فتكون تاء مربوطة، فيما عدا ذلك من التشكيلات فتكون التـاء بعدها مفتوحة .

مثل: حَسَنَةٌ، فيكون نطقها: حَسَنَهْ .

**أمثلة على التاء المربوطة:** هِبَةٌ، سَاعَةٌ، شَجَرَةٌ، نَظْـرَةٌ، دَوْلَةٌ، ثُكْنَةٌ، هَيْئَةٌ، تَمْرَةٌ، هَمْسَةٌ، حَرَكَةٌ، دُوَيْلَـةٌ، لُعْبَـةٌ، بَقَرَةٌ، شَنْطَةٌ، سَجْدَةٌ، رَكْعَةٌ، نَفْحَةٌ، سَمَكَةٌ، اسْتِخَارَةٌ .

**أمثلة على التاء المفتوحة:** قَالَتْ، صَامَتْ، عُمْتُ، قُلْتُ، دُوَيْلاتُ، هَيْئَاتُ، سكَنَاتُ، نُكْتَـــاتُ، ثَغَــرَاتُ، هَمَـــسَاتُ، تَمَرَاتُ، عِبَادَاتُ، بَعُدْتُ، سَـــمَاوَاتُ، سَـــمِعْتُ، رَأَيْـــتُ، نَخْلاتُ، بَقَرَاتُ، نَـــسِيتُ، الْمَبِيـــتُ، الْمُقِيـــتُ حَرَكَـــاتُ، صَلَوَاتُ، سَجَدَاتُ نَفَحَاتُ.

فنحن نلاحظ أن كلمة (حسنات) إذا أبدلنا التاء هـــاء فـــلا تـــصلح أن تنطق: حسناه، وكذلك كلمة (قالت) فلا تصلح أن تنطق: قاله.

**تدريبات:** عَاهَدَ أَشْرَفُ أَبَاهُ أَنْ يُقَاوِمَ حَشَرَاتِ الْمَزَارِعِ مُنْذُ صَبَاحِ الْيَوْمِ . نَاشَدَ الْوَلَدُ خَالَهُ مُصَاحَبَتَهُ عِنْدَ سَـــفَرِهِ إِلَى خَالَتِهِ هَالَةَ لِزِيَارَتِهَا . قَطَعَ أَكْرَمُ إِجَازَتَـــهُ الْمُعْتَـــادَةَ، وَعَادَ إِلَى عَمَلِهِ حَيْثُ أَخْبَرَهُ أَحَدُ زُمَلائِهِ بِضَيَاعِ بَعْـــضِ الْمُسْتَنَدَاتِ مِنْ دُرْجِ مَكْتَبِهِ بِعِمَارَةِ الْأَوْقَافِ . سَاعَدَ أَيْمَـــنُ إِخْوَانَهُ فِي أَدَاءِ وَاجِبَاتِهِمْ، بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ عَمَلِهِ بِالْمَصْنَعِ .

قَالَ الْأَبُ يَنْصَحُ وَلَدَهُ: مَنْ تَكَاسَلَ عِنْدَ شَبَابِهِ طَالَ نَدَمُهُ عِنْدَ هَرَمِهِ . الْبَدْرُ يَظْهَرُ فِي سَمَاءِ الْقَرْيَةِ بِهَالَتِهِ بَعْدَ الْعِشَاءِ . سَامَحَ عَمْرُو صَاحِبَهُ بَعْدَ الْخِصَامِ. قَابَلَ الْحَسَنُ خَالَهُ أَسْعَدَ عِنْدَ بَابِ الْعِمَارَةِ الْعَالِيَةِ بَعْدَ الْمَسْجِدِ الْجَـــامِعِ

الْمُقَابِلِ لِمَنْزِلِ أُسْرَتِنَا. دَعَا أَكْرَمُ إِخْوَانَهُ لِتَنَاوُلِ طَعَامِ الْعَشَاءِ مَعَهُ فِي بَيْتِهِ بَعْدَ الِانْتِهَاءِ مِنْ أَدَاءِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فِي الْمَسْجِدِ الْمُجَاوِرِ.

سَارَ عَمْرُو مَعَ خَالِهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ لِزِيَارَةِ خَالَتِهِ لَيْلَى بِمَنْزِلِهَا الْكَائِنِ بِحَدَائِقِ شُبْرَا بِالْقَاهِرَةِ الْكُبْرَى . نَالَ عُمَرُ أَعْلَى شَهَادَاتِ الْمَدْرَسَةِ لِحُسْنِ أَخْلَاقِهِ مَعَ زُمَلَائِهِ.

الْعَدْلُ مِنْ ثَوَابِتِ الْإِسْلَامِ وَدَعَائِمِهِ، فَبِعَدَمِهِ تُصْبِحُ الْحَيَاةُ كَظُلْمَةِ الْقَبْرِ، وَبِالْعَدْلِ تَحْيَى الْخَلَائِقُ وَتَنْشَأُ الْأَجْيَالُ الْمُتَعَاقِبَةُ يُعَاوِنُ بَعْضُهُمْ الْبَعْضَ الْآخَرَ .

أَسْرَعَتْ الْخُطَى نَحْوَ مَصْدَرِ الْجَلَبَةِ فَوَجَدْتُ الْأَطْفَالَ يَتَشَاجَرُ بَعْضُهُمْ مَعَ الْآخَرِ بِسَبَبِ لُعْبَةِ الْبِلْيِ؛ فَهُمْ قَدْ تَنَاسَوْا خَطَرَهَا، فَهِيَ بِدَايَةُ الْقِمَارِ؛ بَلْ هِيَ مَدْخَلُهُ وَبَابُهُ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقِمَارُ؟ فَكَمْ افْتَقَرَ الْأَغْنِيَاءُ بِسَبَبِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَابَ إِلَى خَالِقِهِ وَعَادَ إِلَى رُشْدِهِ بَعْدَمَا هَدَمَ بَيْتَهُ وَأَضَاعَ أَوْلَادَهُ، وَضَاعَتْ آمَالُهُ .

<u>مِنْ آدَابِ الْمَائِدَةِ</u>: لا يَجْلِسُ الأَوْلادُ قَبْلَ الْكِبَارِ، وَيَذْكُرُ الْمَرْءُ اسْمَ الْخَالِقِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَبْلَ الْبَدْءِ، وَعَلَيْهِ أَنْ

يَأْكُلَ بِالْيَدِ الْيُمْنَى، وَأَنْ يُمْسِكَ لُقْمَتَهُ بِثَلاثَةِ أَصَابِعَ (الْإِبْهَامُ وَمَا بَعْدَهُ وَالْوُسْطَى)، وَأَنْ تَكُونَ لُقْمَتُهُ صَغِيرَةَ الْحَجْمِ بِقَدْرِ الْإِمْكَانِ، وَلا يَمْلَأُ فَمَهُ بِالأَكْلِ، وَأَنْ يُحْسِنَ مَضْغَ لُقْمَتِهِ قَبْلَ بَلْعِهَا، وَلا يَضَعُ أُخْرَى بِفَمِهِ قَبْلَ بَلْعِ سَابِقَتِهَا، وَلا يَنْظُرُ إِلَى مَا فَوْقَ الْمَائِدَةِ مِنَ الأَطْعِمَةِ، وَلا يَنْظُرُ إِلَى مَا هُوَ أَمَامَ غَيْرِهِ، وَلا يُحَادِثُ مَنْ يَجْلِسُ مَعَهُ وَهُوَ يَمْضُغُ طَعَامَهُ قَبْلَ بَلْعِهِ . وَإِذَا وَقَعَ مِنْهُ بَعْضُ الْأَكْلِ فَلْيَأْخُذْهُ وَيَمْسَحْ عَنْهُ الْأَذَى إِنْ كَانَ أَصَابَهُ وَلْيَأْكُلْهُ، وَإِذَا قَامَ قَبْلَ أَنْ يَشْبَعَ كَانَ مِنْ الْأَفْضَلِ لَهُ وَلِمَعِدَتِهِ، وَيَشْكُرُ لِصَاحِبِ الْأَكْلِ حُسْنَهُ .
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ يُعْجِبُهُ فَهُوَ رِزْقُهُ مِنْ عِنْدِ مَوْلاهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

<u>مِنْ آدَابِ الاسْتِئْذَانِ</u>: عَدَمُ مُوَاجَهَةِ بَابِ الْمَنْزِلِ، بَلْ يَجِبُ أَنْ يَقِفَ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ، وَلا يُكْثِرُ طَرْقَ الْبَابِ، فَإِنْ أُذِنَ لَهُ فَبِهَا وَنِعْمَتْ، وَإِنْ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَعَلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ أَتَى، وَهَذَا مَعْنَى مَا وَرَدَ بِكِتَابِ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

<u>أَدَبُ الِاسْتِئْذَانِ عَلَى الْوَالِدَيْنِ</u>: فَلَا يَقْتَحِمُ عَلَيْهِمَا الْبَابَ مَهْمَا كَانَتْ حَاجَتُهُ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَسْتَأْذِنَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ .

## ثانيا: المد بالياء:

**ملحوظة:** يسبق الياء الممدودة حرفا مكسورا،ويقوم المعلم بمد الحرف المكسور بشكل ملحوظ بحيث تثير انتباه الطفل ويشعر بالتغيير الذي طرأ .

**تدريبات:** بِ، بِي، تِ، تِي، ثِ، ثِي، جِ، جِي

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| كِتَابِي | قَلَمِي | حِذَائِي | أَقَارِبِي | سَفِينَتِي |
| سَكَنِي | بَيْتِي | مِسْطَرَتِي | أَغْنَامِي | فَرَسِي |
| اسْمِي | عُنْوَانِي | نَجَاحِي | أَصْحَابِي | حَقِيبَتِي |
| أَبِي | قِيَامِي | يَطِيرُ | طَرِيقِي | ظَرِيفُ |
| قَرِيبُ | مَقَامِي | رَهِينَتِي | صِيَامِي | ثِيَابِي |
| أَخِي | فَلاحِي | مَلابِسِي | صَدِيقِي | سَفِينَتِي |
| فَمِي | سَعَادَتِي | قَرَابَتِي | حِجَابِي | عَيْنِي |
| رَأْسِي | شَعْرِي | اسْتِقَامَتِي | حَاجِبِي | خَوْذَتِي |
| جَفْنِي | صُدْغِي | لِحْيَتِي | جَبْهَتِي | لِسَانِي |
| كَلْبِي | أَنْيَابِي | وَلِيمَتِي | أَسْنَانِي | سَعِيدُ |

| مَعِدَتِي | بَطْنِي | طُحَالِي | قَوَاطِعِي | أُذِيعُ |
|---|---|---|---|---|
| جَنْبِي | كُلْيَتِي | أَضْرَاسِي | كَتِفِي | الْأَسِيرُ |
| رَقَبَتِي | عُنُقِي | ضُلُوعِي | أَنْهَارِي | سَاقِيَتِي |
| قَلْبِي | دِرْعِي | كَرِيمَتِي | سَيَنْتَهِي | الْمُرِيدُ |
| قَارِبِي | سَيْفِي | حَقِيبَتِي | الْمُحْيِي | الْمُعِيدُ |
| كَبِدِي | أَرْضِي | بِحَارِي | الْخَبِيرُ | مَدِينَتِي |
| قَدَمِي | أَمْعَائِي | قَرِيبَتِي | الْمُقِيتُ | سَلامَي |
| رِجْلِي | سَمَائِي | عَزِيزَتِي | الْمُمِيتُ | شَقِيقَتِي |
| جِلْدِي | سَيُعِيدُ | الْعَظِيمُ | الْمُبْدِي | الْمُعِينُ |
| سَيُفِيدُ | الْمُعِيدُ | الْمَتِينُ | صَحَائِفِي | مَدِينَتِي |
| جَارِي | الْمُغْنِي | الْحَكِيمُ | عِبَادَاتِي | طَرِيقَهُ |
| يَزِيدُ | الْحَلِيمُ | الْحَمِيدُ | عَلائِقِي | فَصِيلَهُ |
| أُخْتِي | الْعَلِيمُ | الْكَبِيرُ | الْحَفِيظُ | الْمَسِيرُ |

رَأَيْتُ عَمْرَو ابْنَ أَخِي يُذَاكِرُ فِي كُتُبِهِ الْجَدِيدَةِ بَعْدَ اسْتِلامِهَا مِنَ الْمَدْرَسَةِ . اسْتَمْسَكَ إِسْمَاعِيلُ بِنَصِيبِهِ فِي مِيرَاثِ وَالِدِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ، وَسَاعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ صَدِيقُهُ إِبْرَاهِيمُ. يَسِيرُ الْمَرْكَبُ فِي الْبَحْرِ بِاسْتِخْدَامِ الْمَاكِينَاتِ، وَيَسِيرُ الْقِطَارُ فَوْقَ قَضِيبَانِ مِنَ الْحَدِيدِ .

أَسْتَيْقِظُ قَبْلَ أَذَانِ الْفَجْرِ، فَأَقُولُ أَذْكَارَ الْقِيَامِ، وَأَغْسِلُ أَعْضَائِي وَأَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، وَأَذْهَبُ مَعَ أَبِي إِلَى الْمَسْجِدِ لِأَدَاءِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي الْجَمَاعَةِ، وَنَرْجِعُ إِلَى الْمَنْزِلِ، وَأَتَنَاوَلُ طَعَامِي، وَأَرْتَدِي مَلَابِسِي، وَأَلْبَسُ جَوْرَبِي وَحِذَائِي، وَأَحْمِلُ حَقِيبَتِي، وَفِيهَا كُتُبِي وَجَمِيعُ أَدَوَاتِي، وَأَسِيرُ عَلَى قَدَمِي إِلَى مَدْرَسَتِي الْحَبِيبَةِ إِلَى قَلْبِي؛ فَفِيهَا أَدْرُسُ الْعِلْمَ، وَبِهَا إِخْوَانِي وَزُمَلَائِي وَأَصْدِقَائِي .

وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الْعَمَلِ فِي الْمَدْرَسَةِ أَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي، فَأَخْلَعُ مَلَابِسِي، وَأَضَعُ حَقِيبَتِي فِي مَكَانِهَا، وَأَتَنَاوَلُ طَعَامَ الْغَدَاءِ مَعَ أَبِي وَوَالِدَتِي وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَبْدَأُ فِي مُذَاكَرَتِي وَكِتَابَةِ وَاجِبَاتِي، وَبَعْدَ فَرَاغِي مِنَ الْمُذَاكَرَةِ أَسْتَأْذِنُ أَبِي كَيْ أَخْرُجَ لِأَصْحَابِي وَأَصْدِقَائِي لِأَلْعَبَ مَعَهُمْ.

مُنْذُ بِضْعَةِ أَسَابِيعَ اسْتَضَافَنِي عَمْــرُو وَهُــوَ أَحَــدُ أَصْحَابِي وَزَمِيلِي فِي الْعَمَلِ لأَتَنَاوَلَ مَعَهُ طَعَامَ الْعَــشَاءِ، وَكَانَ الْيَوْمُ شَدِيدَ الْبَرْدِ، فَقُلْتُ لَهُ: لَوْلا مَخَافَــةُ الْمَــوْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَخَوْفِي مِنْ مُخَالَفَةِ أَبِي الْقَاسِمِ صَــلَوَاتُ الْبَارِي وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ مَا حَضَرْتُ إِلَيْكَ؛ فَكَمَا قَــالَ: مَــنْ دُعِيَ وَلَمْ يُجِبْ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمَ .

فِي إِحْدَى لَيَالِي شَهْرِ صَفَرَ أَمْسَكْتُ كِتَابِيَ الْجَدِيــدَ، وَبَدَأْتُ أُطَالِعُ مَا فِيهِ مِنَ الْفَوَائِــدَ وَالْمَعَــانِي الْعَظِيمَــةِ، فَأَحْسَسْتُ أَثْنَاءَ ذَلِكَ إِحْسَاسَ الْجَائِعِ إِذَا حَضَرَ أَمَامَهُ مَــا يَشْتَهِيهِ مِنْ أَطَايِبِ الْمَأْكَلِ، أَوْ إِنْ شِئْتَ فَقُــلْ: أَحْسَــسْتُ إِحْسَاسَ الْأَعْمَى عِنْدَمَا يُبْصِرُ الْحَيَاةَ بَعْدَ ظَــلامِ الْعَمَــى، وَزَادَ مِنَ اهْتِمَامِي وَلَهْفَتِي عَلَى قِرَاءَتِهِ تَنَاوُلُهُ لِحَيَاةِ بَعْضِ الْبَشَرِ فِي مَجَاهِلِ أَفْرِيقْيَا وَهُمْ يَحْيَوْنَ حَيَاةَ الْبَدَاوَةِ، وَقَــدْ هَالَنِي صَبْرُهُمْ وَاحْتِمَالُهُمْ فَلَا مَلْجَأَ لَهُمْ سِوَى الْأَدْغَالِ، وَلَا طَعَامَ لَهُمْ غَيْرَ مَا تُنْبِتُهُ أَرْضُ الْخَالِقِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَمَا يَقَعُ تَحْتَ أَيْدِيهِمْ مِنْ صَيْدِ رِمَاحِهِمْ وَكِلَابِهِمْ، وَلَا شَرَابَ لَهُمْ سِوَى مَاءِ الْآبَارِ، فَهُمْ وَحَيَوَانَاتُ الْغَابَــةِ وَسِــبَاعُهَا فِيــهِ

شُرَكَاءُ، وَلِبَاسُهُمْ جِلْدُ الْحَيَوَانَاتِ وَأَشْعَارُهَا .

انْتَهَى صَاحِبِي عَمْرُو مِنْ إِتْقَانِ كُتُبِ الْمُطَالَعَةِ بَعْدَ مَا يَقْرُبُ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَسَابِيعَ، وَإِذَا بِهِ يُفَاجِئُنِي بِقَوْلِهِ: لَيْتَنِي سَمِعْتُ نَصِيحَتَكَ لِي مُنْذُ عَامَيْنِ، فَقَدْ فَاتَنِي مِنَ الْعُمْرِ الْكَثِيرُ، وَلَمْ أَكُنْ أَشْعُرُ بِنَقْصِي وَتَقْصِيرِي قَبْلَ مَعْرِفَتِي بِأَصْلِ الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ، فَبَعْدَ هَذِهِ الْمَعَارِفِ شَعَرْتُ بِالْفَرْقِ بَيْنَ ظَلامِ الْجَهْلِ وَضَوْءِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ؛ فَقَدْ كُنْتُ فِي أَغْلَبِ الْأَحْيَانِ لا أَفْهَمُ مَا يُقَالُ حَوْلِي إِذَا جَمَعَنِيَ الْقَدَرُ بِبَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَوْ طَلَبَتِهِ .

هَلْ تَعْلَمُ يَا أَخِي الْكَرِيمَ فَضْلَ الْمَرَضِ؟ لا أَحَدَ فِي الْغَالِبِ يَشْتَاقُ إِلَى الْمَرَضِ أَوْ يُرِيدُهُ لِنَفْسِهِ أَوْ لِأَحَدِ أَبْنَائِهِ أَوْ لِزَوْجَتِهِ أَوْ لِقَرَابَتِهِ أَوْ لِجِيرَانِهِ، فَالْمَرَضُ يَكْرَهُهُ الْجَمِيعُ، لا أَحَدَ يُنْكِرُ ذَلِكَ، وَمِنْ دِينِنَا الْحَنِيفَ أَنْ نَسْأَلَ الْمَوْلَى تَبَارَكَ فِي عُلاهُ أَنْ يُعَافِيَنَا مِنَ الْأَمْرَاضِ.

وَرَغْمَ ذَلِكَ فَلِلْمَرَضِ الْفَضْلُ الْعَظِيمُ فِي مَحْوِ ذُنُوبِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ كَمَا يُمْحَى خَبَثُ الْحَدِيدِ إِذَا وُضِعَ فِي الْكِيرِ، فَإِذَا أَرَادَ الْمَوْلَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَحْوَ ذَنْبِ عَبْدِهِ أَوْ رَفْعَ

دَرَجَاتِهِ ابْتَلاهُ بِالْمَرَضِ، فَيَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَقَدْ مُحِيَتْ خَطَايَاهُ، شَرِيطَةَ أَنْ يَصْبِرَ وَيَحْتَسِبَ ذَلِكَ عِنْدَ خَالِقِ الْكَوْنِ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَعَلا قَدْرُهُ، وَقَدْ عَلِمْنَا مَدَى ابْتِلَاءِ الْخَالِقِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَلِصَالِحِي الْمُؤْمِنِينَ وَأَكْثَرُهُمْ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَوَاتُ خَالِقِي وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ .

فِي يَوْمِ الْعِيدِ يَلْبَسُ الْمُسْلِمُ الْمَلابِسَ الْجَدِيدَةَ، وَيَذْهَبُ إِلَى إلى الخلاء وهو الْمَكَانُ الْفَسِيحُ حَيْثُ تُقَامُ فِيهِ صَلاةُ الْعِيدِ، فَيَذْهَبُ الْكِبَارُ وَالْأَطْفَالُ وَالْبَنَاتُ وَنِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ؛ لِيَشْهَدَ الْجَمِيعُ صَلَاةَ الْعِيدِ مُبْتَهِجِينَ حَامِدِينَ خَالِقَهُمْ صَاحِبَ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ بِجَمِيعِ الْمَحَامِدِ، عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ، وَسَلامَةِ الْأَبْدَانِ حَيْثُ أَمْكَنَهُمْ مِنْ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْكَرِيمِ وَقِيَامِ لَيْلِهِ، وَجَعَلَ لَهُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، لِرَفْعِ قَدْرِهِمْ، وَمَغْفِرَةِ ذُنُوبِهِمْ، فَتَرْتَفِعُ أَصْوَاتُهُمْ بِذِكْرِ الْمُنْعِمِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فَيَشْعُرُ الْمَرْءُ بِجَمِيعِ مَنْ حَوْلَهُ مِنَ الأَشْجَارِ وَالأَحْجَارِ وَالأَطْيَارِ يَلْهَجُ بِذِكْرِ مَوْلاهُ .

وَلَقَدْ جَاءَ فِي الْأَثَرِ بِتَسْمِيَةِ يَوْمَ عِيدِ الْفِطْرِ بِيَوْمِ الْجَائِزَةِ حَيْثُ تَنْتَشِرُ الْمَلَائِكَةُ فِي طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ لِدَعْوَتِهِمْ

لِاسْتِلَامِ جَائِزَةِ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَقِيَامِ لَيَالِيهِ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ يَبِيعُ صَاحِبُ الْحَانُوتِ لُعَبَ الْأَطْفَالِ أَكْثَرَ مِنْ جُمْلَةِ مَا يَبِيعُهُ طِيلَةَ الْعَامِ، وَيَتَزَاوَرُ أَفْرَادُ الْقَرْيَةِ وَيَفْرَحُ الْجَمِيعُ بِنِعَمِ الْمَوْلَى الْجَزِيلَةِ عَلَيْهِمْ، وَأَنْ هَدَاهُمْ لِلْإِسْلَامِ وَهِيَ مِنْ أَفْضَلِ نِعَمِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَيْهِمْ، وَتُذْبَحُ ذَبَائِحُ الْأَغْنِيَاءِ لِيَسْتَمْتِعَ الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ بِتَوْزِيعِهَا عَلَيْهِمْ، وَيَبْقَى الْحَالُ هَكَذَا بَعْدَ الْعِيدِ .

فِي سَبِيلِ الْعَيْشِ الْكَرِيمِ بَيْنَ الْبَشَرِ قَدْ يَتَنَازَلُ الْإِنْسَانُ عَنْ بَعْضِ احْتِيَاجَاتِهِ مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ أَوِالْمُعَامَلَةِ مَعَ الْجِيرَانِ وَالْأَقْرَانِ، فَيَجْتَنِبُ مَا يَجْعَلُهُ يَقَعُ فِي الْحَرَجِ أَوْ يُصِيبُهُ مَايَكْرَهْ .

كَمَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَسِيرَ عَلَى دَرْبِ الْكِرَامِ الْأَوَائِلِ، وَأَنْ يُحَاوِلَ بِقَدْرِ الإِمْكَانِ أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنِ الْبَشَرِ، وَأَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى نَفْسِهِ بَعْدَ خَالِقِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فَاعْتِمَادُ الْمَرْءِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ عَلَى الْغَيْرِ يُنْقِصُ مِنْ مَهَابَتِهِ وَمَقَامِهِ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ، وَأَنْ يَعْلَمَ دَوْرَهُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ، وَلَايُحَاوِلُ تَقْلِيدَ غَيْرِهِ فِي جَمِيعِ أَفْعَالِهِمْ، فَالْخَالِقِ سُبْحَانَهُ

وَتَعَالَى أَوْضَحَ لِبَنِي آدَمَ بِمُخْتَلَفِ وَسَائِلِ الإِيضَاحِ طَرِيقَ نَجَاتِهِمْ، كَمَا أَوْضَحَ لَهُمْ طَرِيقَ هَلاكِهِمْ، وَقَدْ أَعْطَى الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِحِكْمَتِهِ وَفَضْلِهِ لِجَمِيعِ بَنِي آدَمَ مِنَ الإِمْكَانَاتِ مَايَجْعَلُ الْوَاحِدَ مِنْهُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَفَاعَلَ مَعَ الْبِيئَةِ الْمُحِيطَةِ بِهِ وَالْعَيْشَ فِيهَا بِمَا يُرِيدُ مِنْهَا .

فَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَقْنَعَ وَيَرْضَى بِمَا أَفَاضَ الْمَوْلَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ عَلَيْهِ مِنْ وَسَائِلِ الْمَعِيشَةِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ، وَأَنْ يَجْعَلَ نُصْبَ عَيْنَيْهِ تَنْفِيذَ مَا أَمَرَهُ الْخَالِقُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِفِعْلِهِ.

وَمِنَ الْعَوَامِلِ الْمُسَاعِدَةِ لَهُ عَلَى تَحْقِيقِ ذَلِكَ: اعْتِيَادُهُ عَلَى الْقَنَاعَةِ بِمَا عِنْدَهُ، وَعَدَمُ الْحِرْصِ عَلَى أَنْ يُصْبِحَ أَحْسَنَ الْخَلْقِ، فَمَهْمَا فَعَلَ فَلَنْ يَسْتَطِيعَ تَحْقِيقَ ذَلِكَ .

فَالْحَيَاةُ فِي الْوَاقِعِ دَارُ الْمُكَابَدَةِ وَالْمُعَانَاةِ فَإِذَا حَلَتْ أَوْحَلَتْ، وَإِذَا أَيْنَعَتْ نَعَتْ، فَكُنْ فِيهَا كَالْغَرِيبِ أَوْعَابِرِ الْفَلاةِ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلا تَنْتَظِرْ طُلُوعَ الْفَجْرِ، وَخُذْ مِنْ غِنَاكَ لِفَقْرِكَ، وَمِنْ عَافِيَتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ شَبَابِكَ لِهِرَمِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ .

**<u>ثالثا: المـــــد بالواو</u>**: عند المد بالواو نلاحظ أن الحرف السابق لها لا بد أن يكون مضموما وكما سبق يجب على المعلم أن يقوم بمد الحـــرف السابق لواو المد بطريقة تثير انتباه الطفل كما سبق في المد بالألف والمد بالياء

## <u>تدريبات:.</u>

| أَبُوكَ | أَخُوكَ | عُرُوقِي | الْمُسْلِمُونَ | أَقْسَطُوا |
|---|---|---|---|---|
| أَفُوقُ | تَعُومُ | يَطُوفُونَ | الْمَارِقُونَ | أَحْسَنُوا |
| تَبُوكَ | أَلُوذُ | جُنُودُنَا | الْمُؤْمِنُونَ | أُسْعِدُوا |
| أَقُودُ | تَابُوا | مَعْبُودِي | مَطْلُوبِي | مَكْتُوبِي |
| بَنُوكَ | أَسُودُ | الْكَافِرُونَ | الْمُسَالِمُونَ | أَنْتَجُوا |
| فُوكَ | يَفُوقُ | الْفَائِزُونَ | الْعَامِلُونَ | مَاهِرُو<br>نَ |
| بَنُوكَ | جُلُودُ | أَخْلَصُوا | الْحَامِدُونَ | الْفَاسِقُونَ |
| أَلُومُ | أُمُورُ | سُلُوكِي | يَدْعُونَنَا | يَقُومُونَ |
| قَلُوكَ | عُلُومُ | شُعُورُنَا | الْبَائِعُونَ | يَلُومُونَكَ |

| نَسُوهُ | عَادُوا | تَزَاوَرُوا | يَتَعَامَلُونَ | تَنَافَسُوا |
| --- | --- | --- | --- | --- |

| فَتَفْشَلُوا | مُفَاوِضُونَ | مُتَشَاوِرُونَ | الْمُتَفَائِلُونَ |
| --- | --- | --- | --- |
| تُفْلِحُوا | مُتَسَاوِمُونَ | مُتَزَاحِمُونَ | شَاكَسُوا |
| تَسُودُوا | تَنَازَعُوا | مَسْرُورُونَ | مُتَسَابِقُونَ |
| تَفَاعَلُوا | مُقَاوِلُونَ | الْمُنَافِقُونَ | زَارِعُونَ |
| تَرَاكُومَا | يُوفِضُونَ | تَظَاهَرُوا | مُتَنَاثِرُونَ |
| أَشَارُوا | الْمُؤْمِنُونَ | الْمُسْلِمُونَ | الْقَانِتُونَ |
| تَرَابَطُوا | الْمُرَاقِبُونَ | الْحَائِرُونَ | الْعَابِدُونَ |
| تَقَارَبُوا | الْمُقَاتِلُونَ | مُهَنْدِسُونَ | الْكَاتِبُونَ |
| تَشْوُونَ | مُخْلِصُونَ | الْقَارِئُونَ | تَصَافَحُوا |
| يَرُونَهُمْ | يُعِيدُوكُمْ | يَسُومُونَهُمْ | تَآزَرُوا |
| يَسُودُونَ | الْمُحَامُونَ | مُتَآمِرُونَ | الْمُنْفِقُونَ |
| مُتْرَفُونَ | الْمُتَوَاكِلُونَ | مُتَسَاوِمُونَ | تَزَاوَرُوا |

| تَوَافَقُوا | الْمُتَقَاسِمُونَ | الْمُتَفَائِلُونَ | تَآخُوا |
|---|---|---|---|

يَصُومُ الْمُسْلِمُونَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَيَسْعَدُونَ بِقُدُومِهِ؛ نِسَاؤُهُمْ وَرِجَالُهُمْ؛ صِغَارُهُمْ وَكِبَارُهُمْ . وَقَدْ صَامَ الْمُسْلِمُونَ شَهْرَ رَمَضَانَ الْمَاضِي، وَهُمْ يَجْنُونَ الْقُطْنَ وَيَحْصُدُونَ الأُرْزَ، وَيَقْطَعُونَ الأُذْرَةَ وَهَذِهِ مِنْ أَصْعَبِ الأَعْمَالِ عِنْدَمَا تَكُونُ الْحَرَارَةُ فِي أَعْلَى دَرَجَاتِهَا، فَالْعَطَشُ وَالْجُوعُ وَالْعَمَلُ الْمُضْنِي تَجْعَلُ الْمَرْءَ فِي مَسِيسِ الْحَاجَةِ إِلَى مَعُونَةِ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

تَعْلُو أَمْوَاجُ الْبَحْرِ عِنْدَمَا يَكُونُ الْبَدْرُ فِي تَمَامِهِ . يَفُوقُ الْحِصَانُ الْحِمَارَ فِي الْجَرْيِ . جَاءَ مُصْطَفَى مِنْ بَيْتِهِ صَبَاحَ الْيَوْمِ بَعْدَمَا تَنَاوَلَ طَعَامَ الْفُطُورِ وَمَعَهُ صَدِيقُهُ إِبْرَاهِيمُ وَابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ وَقَدْ رَكِبُوا الْعَرَبَةَ الْجَدِيدَةَ . طَارَ الْعُصْفُورُ فِي الْهَوَاءِ يَبْحَثُ عَنْ طَعَامِ صِغَارِهِ، فَسُبْحَانَ مَنْ يَرْزُقُ جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ.

كَيْفَ يَكُونُ حَالُكَ يَا صَدِيقِيَ الْعَزِيزُ عِنْدَمَا تَقُومُ بَيْنَ يَدَيْ خَالِقِكَ وَيَسْأَلُكَ عَنْ مَالِكَ وَعُمُرِكَ وَشَبَابِكَ وَأَوْلَادِكَ وَعِبَادَتِكَ وَسُلُوكِكَ مَعَ مَخْلُوقَاتِهِ، سَوْفَ تُحَاوِلُ

أَنْ تَكْذِبَ، وَسَتُنْكِرَ مَا كُنْتَ تَسْتَغْرِقُهُ مِنَ الْوَقْتِ فِي لَهْوِ الْحَدِيثِ وَتَوَافِهِ الْأُمُورِ، وَتَغَاضِيكَ عَنْ مَعَالِيهَا وَلِسَانُ حَالِكَ يَقُولُ بَاسْتِحَالَةِ رُجُوعِكَ إِلَى خَالِقِكَ، فَمَا قَوْلُكَ يَا أَخِي؟ أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الْحَقِيقَةُ؟ أَلَيْسَ هَذَا – صَاحِبِي – هُوَ الْوَاقِعُ الْأَلِيمُ؟ نَعَمْ... هُوَ. فَمَا هُوَ الْمَخْرَجُ إِذَنْ ؟ الْمَخْرَجُ الْوَحِيدُ أَنْ تُعِيدَ الْحِسَابَاتِ قَبْلَ فَوَاتِ الْأَوَانِ، وَتَحْمَدَ الْبَارِي سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ أَبْقَاكَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ إِلَى الْآنِ، كَمَا تَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ فِي عُلَاهُ أَنْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَنْ يَنْصَحُكَ وَيُلْفِتُ نَظَرَكَ إِلَى ضَرُورَةِ تَغْيِيرِ أُسْلُوبِكَ الْقَدِيمِ فِي الْحَيَاةِ فَقَدْ كَانَ مِنَ الْمَحْتُومِ أَنْ يُودِي بِكَ إِلَى الْهَاوِيَةِ .

حَضَرَ صَاحِبِي فِي وَقْتِ الْبُكُورِ عَلَى غَيْرِ عَادَتِهِ وَكَانَ كَئِيبَ الْمَنْظَرِ، وَخَلَجَاتُ وَجْهِهِ وَنَظَرَاتُ عَيْنَيْهِ تُنْبِئُ عَنِ الْحُزْنِ الْعَمِيقِ فَسَأَلْتُهُ مَاذَا جَرَى؟ فَشَكَا لِي صُعُوبَةَ الْحَيَاةِ وَارْتِفَاعَ الْأَسْعَارِ، فَأَجَبْتُهُ وَقُلْتُ: لَقَدْ خَلَقَ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هَذِهِ الْحَيَاةَ وَوَصَفَهَا بِمَا يُنَاسِبُهَا مِنَ الْمَعَانِي الْوَضِيعَةِ .

فَالْإِنْسَانُ فِيهَا تَحُوطُــهُ الابْــتِلاءَاتُ مِــنْ جَمِيــعِ الْجِهَاتِ، وَلَمْ يَتْرُكْهُ الْمَوْلَى يَحْيَا عَلَى هَوَاهُ، بَلْ أَرْسَلَ لَهُ أَفْضَلَ الْخَلْقِ صَلَوَاتُ الْمَوْلَى وَسَلامُهُ عَلَيْهِ، وَأَنْــزَلَ لَــهُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ لِكَيْ يَسِيرَ عَلَي هَدْيِهِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ فَمَــنْ تَبِعَ تَعْلِيمَاتِهِ نَجَا وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْــهُ فَــسَتَكُونُ الْعَاقِبَــةُ الْوَخِيمَةُ فِي انْتِظَارِهِ.

وَمِنْ رَحْمَةِ الْخَالِقِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَعَلَهَا مَحْدُودَةَ الأَجَلِ وَالْفَائِزُ مَنْ يَعْمَلُ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَقَدِ ابْتَلَى الْمَوْلَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَسُولَهُ وَكَذَلِكَ جَمِيــعَ الْأَنْبِيَــاءِ صَــلَوَاتُ الْبَارِي وَسَلامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ لِكَيْ نَقْتَدِي بِهِمْ فِي جَمِيــعِ أَحْوَالِنَا. فَأَجَابَ بِسُرْعَةِ الْوَاثِقِ وَالْمُقْتَنِعِ: سَــوْفَ أَصْــبِرُ وَأَحْتَسِبُ حَيَاتِي جَمِيعَهَا وَأَرْضَى بِقَضَاءِ الْبَارِي وَقَــدَرِهِ مَهْمَا كَانَ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا بِابْتِسَامَتِهِ الْقَدِيمَةِ قَدْ رَجَعَــتْ إِلَيْهِ، وَارْتَسَمَتْ عَلَى شَفَتَيْهِ وَانْفَرَجَتْ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ بَعْــدَ أَنْ كَانَ يُنْبِئُ عَنِ الْكَثِيرِ مِنَ الأَلَمِ وَالْحَسْرَةِ .

فَهَذِهِ يَاصَدِيقِي حَالَةُ الْعَبْدِ إِذَا فَقِهَ دِينَهُ وَعَلِمَ أَهْدَافَ الابْتِلاءِ وَنَتِيجَتَهُ وَجَزَاءَ مَنْ يَصْبِرُ وَيَحْتَسِبُ. أَجْمَعَ الْعَدِيدُ

مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ الْأَفَاضِلِ عَلَى ضَرُورَةِ الْأَخْذِ بِالأَسْبَابِ مَعَ الإِيمَانِ الْكَامِلِ وَالاعْتِقَادِ الْجَازِمِ بِالْقَدَرِ.

مِنَ الْحِكَمِ الْمَأْثُورَةِ: تَوَاضَعُوا تَسُودُوا، وَلاتَتَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا، مَنْ لَمْ يَعْتَبِرْ بِغَيْرِهِ كَانَتْ فِيهِ الْعِبْرَةُ لِغَيْرِهِ .

الْهَوَاءُ مِنْ نِعَمِ الْمَوْلَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ فَبِدُونِهِ تَسْتَحِيلُ الْحَيَاةُ، وَهَذَا الْهَوَاءُ بِهِ عَنَاصِرُ كَثِيرَةُ الْعَدَدِ مِنْهَا عُنْصُرُ الأُكْسُوجِينِ وَعُنْصُرُ ثَانِي أُوكْسِيدِ الْكَرْبُونِ، فَبِدُونِ هَذَانِ الْعُنْصُرَانِ تَنْعَدِمُ الْحَيَاةُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، فَالإِنْسَانُ وَجَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ تَسْتَنْشِقُ عُنْصُرَ الْأُكْسُوجِينِ وَتُخْرِجُ فِي زَفِيرِهَا عُنْصُرَ ثَانِي أُوكْسِيدِ الْكَرْبُونِ، وَسَوْفَ تَعْجَبُ عِنْدَمَا تَعْلَمُ بِعَكْسِ ذَلِكَ فِي حَيَاةِ الْمَزْرُوعَاتِ وَجَمِيعِ مَا يُنْبِتُهُ الْخَالِقُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛ فَهِيَ تَسْتَنْشِقُ مَا يُخْرِجُهُ الْإِنْسَانُ وَالْحَيَوَانُ ( ثَانِي أُوكْسِيدِ الْكَرْبُونِ ) وَزَفِيرُهَا مَا يَسْتَنْشِقُهُ كِلَاهُمَا، فَسُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ وَأَحْسَنَ، وَمَنْ بِيَدِهِ مَقَالِيدُ الْخَلَائِقِ جَمِيعِهَا تَبَارَكَ اسْمُهُ وَعَلَا قَدْرُهُ. وَمِنَ

الْمَعْلُومِ مَدَى اسْتِغْنَاءِ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ وَجَمِيعِ الْكَائِنَاتِ عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا عَنِ الْمَأْكُولَاتِ وَالْمَشْرُوبَاتِ عَلَى حَسَبِ إِمْكَانَاتِهَا، وَلَكِنْ عَنِ الْهَوَاءِ فَلَا تَسْتَطِيعُ الْحَيَاةَ بِدُونِهِ أَكْثَرَ مِنْ بِضْعِ ثَوَانِي.

الْمَاءُ عَصَبُ الْحَيَاةِ، فَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَعِيشَ الْكَائِنَاتُ بِدُونِهِ. وَلِهَذَا كَانَ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى الْمَاءِ أَكْبَرُ الْأَثَرِ فِي الْحَيَاةِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَكَانَ لِلْإِسْرَافِ فِي اسْتِعْمَالِهِ أَكْبَرُ الْخَطَرِ، وَلَقَدْ وَرَدَتْ فِي دِينِنَا الْحَنِيفِ مِنَ الْوَصَايَا فِي هَذَا الْخُصُوصِ مَا يَصْعُبُ حَصْرُهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ، وَلَقَدْ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَا يُفِيدُ اسْتِحَالَةَ الْحَيَاةِ بِدُونِ الْمَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ يُرَى أَثَرُ الْوُضُوءِ لأحَدِ الْعُلَمَاءِ الأَفْذَاذِ عَلَى الأَرْضِ مِنْ حِرْصِهِ عَلَى تَوْفِيرِ الْمَاءِ .

تَنْتَهِزُ الْعَائِلاتُ الْمُقِيمَةُ فِي الْمُدُنِ الْكُبْرَى مِثْلُ مَدِينَةِ الْقَاهِرَةِ فُرْصَةَ الإِجَازَاتِ لِتَعُودَ إِلَى بِيئَتِهَا الأُولَى فِي الْقَرْيَةِ، حَيْثُ الْمَزَارِعُ وَالأَشْجَارُ الْخَضْرَاءُ وَالْمِيَاهُ الْجَارِيَةُ وَالْجُلُوسُ الْمُمْتِعُ عَلَى ضِفَافِ الأَنْهَارِ وَالْجَدَاوِلِ،

وَمَنَاظِرُ الْحَيَوَانَاتِ الأَلِيفَةِ، وَالأَمَاكِنُ الْفَسِيحَة، وَزِيَارَةُ الأَقَارِبِ وَمُجَالَسَةُ الأَصْحَابِ.

# التنوين

**تعريف :** عبارة عن ظهور نونا ساكنة في آخر الكلمة عند نطقها، دون كتابتها، ولايوجد التنوين إلا في مصادر الأفعال والأسماء والصفات الغير معرفة الألف واللام دون غيرها، ويستدل على وجود التنوين بظهور تكرار الفتحة أو الكسرة أو الضمة على الحرف الأخير المنطوق .

## أولا: التنوين بالفتـــــح:

## تدريبـــات:

| شَهْدًا | حَقْلًا | سُوقًا | لَيْلًا | نَهَارًا |
|---|---|---|---|---|
| سَاطِعًا | نَجْمًا | مُنِيرًا | قَمَرًا | شَمْسًا |
| مَطَرًا | كَثِيفًا | سَحَابًا | بَارِدًا | شِتَاءً |
| صَغِيرًا | طِفْلًا | رَقِيقًا | رَفِيعًا | صَوْتًا |
| جَسَدًا | خَاشِعًا | قَلْبًا | نَافِعًا | عِلْمًا |
| رَجُلًا | عَالِيًا | جَبَلًا | مُرْتَفِعًا | عَلَمًا |
| بَقَرَةً | مُمْطِرَةً | سَحَابَةً | مُرْتَفِعَةً | سَمَاءً |
| شِوَاءً | عَالِيًا | بِنَاءً | مُثْمِرَةً | شَجَرَةً |

| طِفْلَةً | جَمِيلَةً | حَدِيقَةً | مُزْهِرَةً | هَدَفًا |
|---|---|---|---|---|
| زُجَاجًا | سَلِيمًا | جِهَازًا | مَتِينًا | عُيُونًا |
| دَرَجَةً | عَالِيَةً | هَضَبَةً | مُرْتَفِعَةً | جَمَلًا |
| هُدًى | فَتًى | قُوًى | ضُحًى | سُوًى |
| طُوًى | سُدًى | مُعَافًى | ثَرًى | هَوًى |

خَلْقًا جَدِيدًا، بَدْرًا مُنِيرًا، بَحْرًا عَمِيقًا، مَوْجًا عَالِيًا، سُحُبًا كَثِيفَةً، شَجَرَةً مُثْمِرَةً، سَاعَةً غَالِيَةً، بَقَرَةً صَغِيرَةً، طِفْلَةً جَمِيلَةً، سَمَاءً زَرْقَاءَ، بِنَاءً عَالِيًا، فِرَاءً ثَمِينًا، شُوَاءً لَذِيذًا، هَوَاءً عَلِيلًا، دَوَاءً مُفِيدًا، عَنَاءً طَوِيلًا، بُكَاءً شَدِيدًا، ثَمَنًا رَخِيصًا، نَقَاءً أَكِيدًا، رَوَاءً مُشْبِعًا، شِفَاءً مُرِيحًا، رَأَيْتُ أَمْسَ الْبَارِحَةِ فَتًى شُجَاعًا، وَادِي طُوًى، هَذَا الْوَلَدُ عَلَى هُدًى.

رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ الْمَاضِي بَدْرًا مُنِيرًا فِي سَمَاءِ قَرْيَتِنَا . بَنَى جَارُنَا إِبْرَاهِيمُ فَوْقَ بَيْتِهِ بُرْجًا عَالِيًا لِتَرْبِيَةِ الْحَمَامِ، وَأَرَاهُ فِي الْحَقِيقَةِ رَأْيًا صَائِبًا وَمَشْرُوعًا لِلْهِوَايَةِ

هَائِلًا . دِيكُ الْبَرَابِرِ شَدِيدُ الْغَيْرَةِ عَلَى دَجَاجَاتِهِ، حَيْثُ لَا يَسْمَحُ لِغَيْرِهِ الْعَيْشَ مَعَهُ فِي الْحَظِيرَةِ أَبَدًا، وَهُوَ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ كَرِيمُ الْأَخْلَاقِ، فَلَا يَأْكُلُ وَحِيدًا مَهْمَا كَانَ جَائِعًا بَلْ يَصِيحُ مُنَادِيًا عَلَى دَجَاجَاتِهِ حِينَ يُوضَعُ أَمَامَهُ الْأَكْلُ وَلَوْ كَانَ قَلِيلًا، وَقَدْ أَضْفَى عَلَيْهِ الْخَالِقُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَهَاءً وَجَمَالًا تَسْعَدُ بِهِ عُيُونُ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَتَرَاهُ شُجَاعًا مِقْدَامًا لَا يَخْشَى مَنْ يَجْرِي خَلْفَهُ يُرِيدُ الإِمْسَاكَ بِهِ، وَلَهُ فِي الْأَذَانِ وَالْآذَانِ أُسْلُوبًا فَرِيدًا، فَسُبْحَانَ مَنْ جَبَلَهُ عَلَى ذَلِكَ.

غَزَا بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ الْكَافِرِينَ فِي دِيَارِهِمْ وَانْتَصَرُوا عَلَيْهِمُ انْتِصَارًا سَاحِقًا وَغَنِمُوا كَثِيرًا مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْمَتَاعِ وَرَجَعُوا جَمِيعًا سَالِمِينَ، وَلَمْ يُصَبْ أَحَدُهُمْ بِأَذًى يُذْكَرُ. صَاحَبَ مُصْطَفَى بَعْضَ الْأَوْلَادِ مِنْ أَقْرَانِهِ عَلَى هَوًى مِنْهُ رَغْمَ نَصِيحَةِ أَبِيهِ، بِالْبُعْدِ عَنْ أَمْثَالِهِمْ، فَأَفْسَدُوا عَلَيْهِ حَيَاتَهُ وَعَاشَ بَائِسًا مَهْمُومًا نَادِمًا عَلَى تَفْرِيطِهِ فِي اخْتِيَارِ الْأَصْحَابِ فَضَاعَتْ دُنْيَاهُ، وَكَادَتْ أَنْ تَضِيعَ آخِرَتُهُ وَفَجْأَةً انْتَبَهَ مِنْ غَفْلَتِهِ وَبَدَأَ طَرِيقَ الْعَوْدَةِ بِقَطْعِ عِلاقَتِهِ بِهَؤُلاءِ، وَرَجَعَ إِلَى صِرَاطِ خَالِقِهِ الْمُسْتَقِيمِ عَسَى أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِ.

**ملاحظة:** من الأمثلة السابقة يلفت انتباهنا أن جميع الكلمات التي على آخرها تنوين بالفتح تنتهي بحرف الألف، ما عدا الكلمات التي في آخرها الهمزة والتاء المربوطة والياء، والتنوين لا يكون مطلقا على الألف المجردة لعدم وجود حرف الهمزة عليها، وقد قلنا قبل ذلك أن الألف العارية من الهمزة لا يجوز تشكيلها مطلقًا؛ لأنه بدون الهمزة يكون من الحروف اللينة . والحروف اللينة هي الألف ، الواو ، الياء . ولكن الواو والياء في بعض الأحيان تظهر عند نطق الكلمة وفي هذه الحالة لا تكون لينة بل تكون أصلية ولا بد من تشكيلها .

**تدريبات:** قَابَلْتُ طِفْلًا صَغِيرًا رَقِيقًا يَجْرِي خَلْفَ أُخْتِهِ بَاكِيًا، وَلَقَدْ سَبَقَتْهُ فِي سَيْرِهَا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَلْحَقَ بِهَا لِتَشْتَرِيَ لَهُ بَعْضَ الْحَلْوَى مِنَ الْحَانُوتِ .

كَمَا زُرْتُ مَطَارَ الْمُنْتَزَهِ وَرَأَيْتُ فِيهِ الْكَثِيرَ مِنْ طَائِرَاتِ الْجَيْشِ وَغَيْرِهَا فمِنْهَا ذَاتُ الْحَجْمِ الْكَبِيرِ وَأُخْرَى ذَاتُ الْحَجْمِ الْأَصْغَرِ. كَمَا زُرْتُ أَيْضًا مِينَاءَهَا عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ وَاسْتَأْذَنْتُ فِي دُخُولِ إِحْدَى الْبَوَاخِرِ، وَصَعَدْتُ دَرَجَهَا فَإِذَا هِيَ كَالْمَدِينَةِ الْمُتَكَامِلَةِ تَسِيرُ فِي الْبِحَارِ تُصَارِعُ أَمْوَاجَهَا، فَفِيهَا الْمَطْعَمُ، وَفِيهَا الغُرَفُ الْمُنَاسِبَةُ لِلْمَبِيتِ وَدَوْرَاتُ الْمِيَاهِ، وَبِهَا سُوقُ الْبَضَائِعِ الْمَلِيءُ بِمُنْتَجَاتِ الْكَثِيرِ مِنْ دُوَلِ الْعَالَمِ الْمُخْتَلِفَةِ .

أَثْنَاءَ زِيَارَتِي لِقَرَابَتِي فِي إِحْدَى مُحَافَظَاتِ صَعِيدِ مِصْرَ، أُتِيحَتْ أَمَامِي الْفُرْصَةُ الأُولَى لِرُؤْيَـةِ أَهْرَامَـاتِ الْجِيزَةِ وكَمْ هِيَ تَفُوقُ الْوَصْفَ وَالْخَيَالَ، وَفِي ذَاتِهَا تُشِيرُ إِلَى حَضَارَةِ أَهْلِ مِصْرَ الْعَزِيزَةِ وَتُرَاثِ أَبْنَائِهَـا الْأَفْـذَاذِ، وَفِي هَذَا الْمَوْقِفِ لانُشِيدُ بِشِرْكِهِمْ وَتَعْظِيمِهِمْ ولَكِنْ نُـشِيدُ بِصَبْرِهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ عَلَى تَحْقِيقِ أَهْدَافِهِمْ .

يَسْعَدُ الْإِنْسَانُ عِنْدَمَا يَرَى أَطْفَالًا صِغَارًا لَا يَتَجَـاوَزُ أَحَدُهُمُ الْخَامِسَةَ مِنْ عُمُرِهِ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَيَكْتُبُونَ آيَاتِهِ وَيَقْرَأُونَ كِبَارَ الْكُتُبِ وَالْجَرَائِدَ قَبْلَ دُخُـولِهِمُ الْمَـدَارِسَ وَالْمَعَاهِدَ ولا يَصْعُبُ عَلَيْهِمُ دِرَاسَةَ الْمَنَاهِجِ وَالْقِرَاءَةَ فِي الْكُتُبِ وَفَهْمَ مَوْضُوعَاتِهَا .

عَادَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ زِيَارَتِهِ لِخَالَتِهِ لَيْلًا، وَكَـانَ يَرْكَـبُ حِمَارًا وَيُرْدِفُ خَلْفَهُ غُلَامًا جَمِيلًا، يَلْبَسُ ثَوْبًا قَصِيرًا.

فِي طَرِيقِي إِلَى الْعَمَلِ صَبَاحًا شَاهَدْتُ بِنَاءً عَالِيًا، لَمْ تَقَعْ عَيْنِي عَلَى أَجْمَلَ مِنْهُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَـسَأَلْتُ عَـنْ صَاحِبِهِ فَإِذَا هُوَ لِفَتًى قَدْ رَزَقَهُ الْخَالِقُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعْـدَ وَفَاةِ وَالِدِهِ مَالا كَثِيرًا .

فَقَدْ كَانَ أَبُوهُ رَجُلًا صَالِحًا، مُخْلِصًا فِي عَمَلِهِ، لَـمْ يَقْبَلْ رِشْوَةً أَبَدًا طُولَ حَيَاتِهِ، وكَانَ يَـذْهَبُ إِلَـى عَمَلِـهِ مَسْرُورًا دَائمًا .

<u>مِنْ قَصَصِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ</u> : خَافَتْ وَالِدَةُ مُوسَـى عَلَيْهِ مِنْ فِرْعَوْنَ، بَعْدَ أَنْ وَضَعَتْهُ ،( فَقَدْ كَانَ يَقْتُلُ أَطْفَالَ بَنِي إِسْرَائِيلَ خَوْفًا مِنْ ضَيَاعِ مُلْكِهِ عَلَى يَدِ أَحَدِهِمْ، كَمَـا أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ سَحَرَتُهُ )، وَأَصْبَحَتْ حَـائِرَةً مَـاذَا تَفْعَـلُ، فَأَوْحَى إِلَيْهَا خَالِقُهَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِأَنْ تُرْضِعَهُ، فَفَعَلَـتْ وَأَخَذَتْ فِي إِرْضَاعِهِ ، وكَانَ الْخَالِقُ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى قَـدْ أَوْحَى إِلَيْهَا أَيْضًا أَنْ إِذَا خَافَتْ عَلَيْهِ أَنْ تَقْذِفَهُ فِي الْمَـاءِ، فَصَنَعَتْ لَهُ تَابُوتًا صَغِيرًا، فَإِذَا بِجُنُودِ فِرْعَوْنَ قَدْ بَاغَتُوهَا وَاقْتَحَمُوا عَلَيْهَا دَارَهَا فَجْأَةً، فَخَافَتْ عَلَيْـهِ، فَقَذَفَتْـهُ فِـي تَابُوتِهِ، وَقَذَفَتْهُ فِي الْمَاءِ( فَقَدْ كَانَ يَجْرِي قَرِيبًا مِنْ بَيْتِهَا)، وَأَخَذَ الْجُنُودُ يَبْحَثُونَ عَنِ الْوَلِيدِ فِي جَمِيعِ أَرْكَانِ الْبَيْتِ فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا، فَبَعْدَ أَنِ اسْتَيْقَنُوا مِنْ عَدَمِ وُجُودِهِ فِي بَيْتِهَـا انْصَرَفُوا، فَقَالَتْ لِأُخْتِهِ تَابِعِي مَـسَارَهُ، وَإِذَا بِـهِ يَرْسُـو بِجِوَارِ قَصْرِ فِرْعَوْنَ، فَلَقَدْ كَانَ هَذَا الْمَاءُ يَجْرِي مِنْ أَمَامِ

قَصْرِهِ أَيْضًا، فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ، وَأَلْقَى الْمَوْلَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْعَطْفَ وَالْحَنَانَ فِي قَلْبِ زَوْجَةِ فِرْعَوْنَ تِجَاهَ ذَلِكَ الْوَلِيدِ، فَطَلَبَتْ مِنَ الْجُنُودِ عَدَمَ قَتْلِهِ لِتَقُومَ بِتَرْبِيَتِهِ بِنَفْسِهَا وَأَحْضَرَتْ لَهُ الْمَرَاضِعَ، فَامْتَنَعَ بِقُدْرَةِ الْمَوْلَى الْكَرِيمِ مِنَ الْتِقَامِ ثَدْيِ أُولَئِكَ الْمُرْضِعَاتِ، وَفِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ كَانَتْ أُخْتُهُ تُرَاقِبُ الْمَوْقِفَ ، فَانْتَهَزَتْ فُرْصَةَ امْتِنَاعِهِ عَنِ الْتِقَامِ ثَدْيِ الْمُرْضِعَاتَ وَقَالَتْ لِآلِ فِرْعَوْنَ: هَلْ أُرْشِدُكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ أَحَدِ الْجِيرَانِ فَيَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ، وَهُمْ أَيْضًا لَنْ يُهْمِلُوا مَصَالِحَهُ أَوْ تَرْبِيَتَهُ، فَوَافَقُوا، فَأَعَادَهُ الْمَوْلَى الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ إِلَى حَبِيبَتِهِ كَيْ تَسْعَدَ بِهِ وَلَا تَحْزَنَ، فَسُبْحَانَ مَنْ بِيَدِهِ قُلُوبُ الْعِبَادِ.

صَيْدُ الْأَسْمَاكِ مِنَ الْهِوَايَاتِ الْمَحْبُوبَةِ يَمِيلُ إِلَيْهَا الْإِنْسَانُ صَغِيرًا كَانَ أَمْ كَبِيرًا، فَهِيَ مَعَ كَوْنِهَا هِوَايَةً فَلَا بَأْسَ أَنْ تَكُونَ وَسِيلَةً لِلْكَسْبِ الْحَلَالِ وَزِيَادَةِ دَخْلِ الْإِنْسَانِ، وَقَدْ أَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَصْحَابِ بِإِقْبَالِ زَوْجَتِهِ دَائِمًا عَلَى أَكْلِ الْأَسْمَاكِ دُونَ غَيْرِهَا مُطْلَقًا، وَهُنَاكَ بَعْضُ الْمُجْتَمَعَاتِ لَا تَكَادُ تَجِدُ عَلَى مَوَائِدِهَا غَيْرَ صُنُوفِ الْأَسْمَاكِ فِعْلًا،

فَالأسماك تَحْتَوِي عَلَى عُنْصُرِ الْبُرُوتِينِ سَهْلَ الْهَضْمِ، كَمَا يَحْتَوِي لَحْمُهَا عَلَى عُنْصُرِ الْيُودِ، وَلا غِنَاءَ لِجِسْمِ الْإِنْسَانِ عَنْهُ وَتُؤْكَلُ الْأَسْمَاكُ مَطْبُوخَةً، وَأَحْيَانًا تُشْوَى، وَأَحْيَانًا تُقْلَى، وَطَعْمُهَا لا بَأْسَ بِهِ فِي جَمِيعِ الْحَالاتِ .

وَمِنْ فَوَائِدِ الْأَسْمَاكِ أَيْضًا اسْتِخْدَامُ قُشُورِهَا وَعِظَامِهَا وَمُخْتَلَفِ مَا تَحْتَوِيهِ بُطُونُهَا فِي صِنَاعَةِ الأَعْلافِ . وَفِي الْآونَةِ الْأَخِيرَةِ حَرِصَتِ الْحُكُومَاتُ الْمُتَوَالِيَةُ عَلَى تَشْجِيعِ إِقَامَةِ مَزَارِعِ الْأَسْمَاكِ ، بَلْ لَقَدْ أَنْشَأَتْ لَهَا سُوقًا ضَخْمَةً فِي الْمُدُنِ الْكُبْرَى فِي أَنْحَاءِ الْبِلَادِ، وَقَدِ اسْتَغْنَى الْكَثِيرُ مِنَ الْأَفْرَادِ عَنْ لُحُومِ الْحَيَوَانَاتِ وَغَيْرِهَا بِسَبَبِ تَوَافُرِ الْأَسْمَاكِ وَرِخَصِ أَسْعَارِهَا وَمَا لَهَا مِنَ الْفَوَائِدِ ، وَهَذَا مِنْ جَزِيلِ نِعَمِهِ سُبْحَانَهُ.

يَجِبُ عَلَى الإِنْسَانِ الْعَاقِلِ أَنْ يَضَعَ دَائِمًا أَمَامَ عَيْنَيْهِ هَدَفًا سَامِيًا وَيَرْسِمَ لِنَفْسِهِ وَلِوَطَنِهِ الْكَبِيرِ مُسْتَقْبَلًا زَاهِرًا يَسْعَى إِلَيْهِ، وَعَلَيْهِ أَنْ يُزِيلَ مِنْ أَمَامِهِ جَمِيعَ الْحَوَاجِزِ الْمَانِعَةِ مِنْ تَحْقِيقِ طُمُوحَاتِهِ وَآمَالِهِ، وَمِنْهَا مُقَاوَمَتِهِ لِنَفْسِهِ، وَتَزْكِيَتِهَا وَتَطْهِيرِهَا .

## ثانيا: التنوين بالكسر

كما قلنا من قبل هوإضافة نونا ساكنة في نهاية الكلمة عند نطقها، وتكرار الكسرة تحت الحرف الأخير من الكلمة دليل على وجود التنوين .

**تدريبات**: مَرَرْتُ بِسَعْدٍ . دَعَوْتُ لِأَبٍ كَرِيمٍ . هَذَا كِتَابُ أَخٍ فَاضِلٍ . هَذِهِ الْكُرَةُ لِوَلَدٍ صَغِيرٍ . بَنَتِ الْحِدَأَةُ بَيْتَهَا فَوْقَ شَجَرَةٍ طَوِيلَةٍ . يَلْعَبُ الْأَوْلَادُ بِكُرَةٍ صَغِيرَةٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ . مَرَرْتُ بِعُصْفُورٍ جَرِيحٍ فَأَخَذْتُهُ إِلَى دَارِي وَعَالَجْتُهُ مِنْ جِرَاحَاتِهِ . وَأَطْلَقْتُهُ بَعْدَ شِفَائِهِ مِنْهَا . سَكَنْتُ مَعَ أُسْرَتِي بِدَارٍ فَسِيحَةٍ . أَسْنَدْتُ ظَهْرِي إِلَى جِدَارٍ عَالٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ كَيْ أَسْتَرِيحَ مِنَ الْمَتَاعِبِ وأَتَنَاقَشَ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ مَعَ بَعْضِ رِفَاقِي .

قُمْتُ مِنْ نَوْمِي عَلَى صَوْتٍ رَقِيقٍ يُنَادِينِي، فَنَهَضْتُ مَسْرُورًا نَشِيطًا، فَإِذَا هِيَ ابْنَتِي بِجِوَارِي .

عَثُرَتْ قَدَمِي بِحَجَرٍ كَبِيرٍ فِي وَسَطِ الْمَيْدَانِ حَيْثُ كَانَ الأَوْلادُ يَلْعَبُونَ وَبَعْدَ فَرَاغِهِمْ ذَهَبُوا وَتَرَكُوهُ فَأَصَابَنِي بِجُرْحٍ كَبِيرٍ، وكَانَ الْوَقْتُ لَيْلًا وَالْمَصَابِيحُ مُطْفَأَةً . مَرَرْتُ أَثْنَاءَ عَوْدَتِي إِلَى بَيْتِي بِغُلَامٍ صَغِيرٍ كَانَ يَعْبَثُ بِلَوْحٍ مِنْ

زُجَاجٍ مَكْسُورٍ مُتَنَاثِرٍ هُنَا وَهُنَاكَ، فَنَصَحْتُهُ بِعَدَمِ الْعَـوْدَةِ لِمِثْلِ ذَلِكَ لِكَيْ لَا تُصِيبُهُ شَظَايَاهُ بِسُوءٍ . وَأَخَذْتُ فِي جَمْعِ الْقِطَعِ الْمُتَنَاثِرَةِ وَكَانَتْ كَثِيـرَةَ الْعَـدَدِ بِـشَكْلٍ مُخِيـفٍ، وَوَضَعْتُهَا فِي صُنْدُوقِ الْمُهْمَلَاتِ الْمَوْجُودِ بِجِـوَارِ سُـورِ الْمُسْتَشْفَى كَيْ لَا تُؤْذِي أَحَدًا مِنَ الْبَشَرِ، فَإِزَالَةُ الأَذَى مِنْ طَرِيقِ الْخَلْقِ صَدَقَةٌ، وَهَذَا مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ .

الْعِبْرَةُ بِالْآخَرِينَ مِنَ الْفِطْنَةِ، فَالْحَيَاةُ فِيهَا صِنْفَانِ مِنَ الْبَشَرِ لا ثَالِثَ لَهُمَا (كَمَا يَبْدُو لِي، وَقَدْ أَذِنَتْ شَـمْسُ عُمْرِي أَنْ تَغِيبَ) أَحَدُهُمَا غَلَبَ عَلَيْهِ الْهَـوَى وَاحْتَوَشَـتْهُ شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَالْأَبَالِسَةُ، فَهَذَا سَيَعِيشُ حَتْمًا وَ دَائِمًا فِـي ضَنْكٍ شَدِيدٍ، وَمَرَارَةٍ بَالِغَةٍ، فَهَذَا يَجِبُ أَنْ يَعْتَبِرَ بِهِ الْعَاقِلُ الْفَطِنُ، فَجَمِيعُ مَنْ سَارُوا عَلَى دَرْبِهِ سَوْفَ يَصِلُونَ إِلَى مَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنَ الْخِزْيِ وَالْعَارِ، وَالآخَرُهُوَالْمُعْتَبِرُ بِغَيْـرِهِ فَذَلِكَ هُوَ الْفَائِزُ الْمُسْتَفِيدُ مِنْ أَخْطَاءِ الْـآخَرِينَ الْمُتَفَـادِي عُيُوبَهُمْ وَنَقَائِصَهُمْ، غَيْرَ مُبَالٍ بِمَـا حَوْلَـهُ مِـنَ الْفِـتَنِ وَالْمُوبِقَاتِ، غَيْرَ غَافِلٍ عَنْ سُنَنِ الْخَالِقِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الْكَوْنِ وَفِي الْخَلَائِقِ أَيْضًا .

وَلِذَلِكَ يَقُولُ حَكِيمُ زَمَانِهِ: مَنْ لَمْ يَعْتَبِرْ بِغَيْرِهِ كَانَ عِبْرَةً لِغَيْرِهِ . وَجَاءَ فِي الْأَثَرِ: مَنْ عَاشَ عَلَى شَيْءٍ مَاتَ عَلَيْهِ وَمَنْ مَاتَ عَلَى شَيْءٍ بُعِثَ عَلَيْهِ.

الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ بِهِ الْكَعْبَةُ الْمُبَارَكَةُ وَهِيَ قِبْلَةُ الْمُسْلِمِينَ فِي صَلَاتِهِمْ أَيْنَمَا كَانُوا، هُدِمَتْ لِأَسْبَابٍ كَثِيرَةٍ، وَبُنِيَتْ مِنْ جَدِيدٍ بِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْمُسْلِمُونَ يَتَوَافَدُونَ إِلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ بِقَاعِ الْأَرْضِ، لِيَطُوفُوا حَوْلَهَا، وَيَرْكَعُوا خَلْفَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، وَفِي حِجْرِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا وَعَلَى رَسُولِنَا الْكَرِيمِ أَفْضَلُ صَلَوَاتٍ وَأَحْسَنُ تَسْلِيمٍ، وَالْحَجِيجُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ الْمُبَارَكَةِ بَيْنَ قَائِمٍ وَرَاكِعٍ وَسَاجِدٍ وَتَالٍ لِلْقُرْآنِ وَرَافِعٍ يَدَيْهِ إِلَى مَوْلَاهُ يَشْكُو إِلَيْهِ قَسْوَةَ الْحَيَاةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُحَاوِلُ جَاهِدًا مُسْتَمِيتًا تَقْبِيلَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَبَعَ بِجِوَارِ مِيَاهِ زَمْزَمَ، يَشْرَبُ وَيَشْرَبُ وَيَشْرَبُ لِيَمْلَأَ مَا بَيْنَ ضُلُوعِهِ بِهَذَا الْمَاءِ الْمُبَارَكِ، وَلَقَدْ جَاءَ فِي الْأَثَرِ: مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ الْحَجِيجِ مَنِ انْتَهَى مِنْ سَعْيِهِ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ وَهُمَا مِنْ شَعَائِرِ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

**مِنْ جَوَارِحِ الْإِنْسَانِ:**

**الْيَدُ:** فَلَقَدْ جَعَلَهَا الْمَوْلَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ أَكْثَرِ جَوَارِحِ الْإِنْسَانِ فَعَالِيَةً وَنَشَاطًا وَتَأْثِيرًا، فَبِهَا يَجُولُ وَبِهَا يَصُولُ، وَبِهَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ الْأَعْدَاءَ، وَبِوَاسِطَةِ الْيَدِ يَسْتَطِيعُ اسْتِصْلَاحَ الْأَرْضِ وَزِرَاعَتَهَا، وَبِهَا يُقِيمُ الْمَصَانِعَ وَيُنْتِجُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ، فَيَرْجِعُ إِلَى الْيَدِ إِعْمَارُ الْأَرْضِ، كَمَا يَرْجِعُ إِلَيْهَا إِفْسَادُهَا، فَهِيَ الْمَسْئُولُ الْمُبَاشِرُ عَنْ مُعْظَمِ مَا يَجْرِي عَلَى سَطْحِ هَذَا الْكَوْكَبِ، مِنْ إِعْمَارٍ وَازْدِهَارٍ، أَوْ فَسَادٍ وَتَخْرِيبٍ وَانْهِيَارٍ، فَالْيَدُ تَقُومُ بِتَنْفِيذِ مَا يُمْلِيهَا عَلَيْهَا الْعَقْلُ، لِذَلِكَ هِيَ مِنْ أَعْظَمِ نِعَمِ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ فَتَكُونُ سَبَبًا فِي دُخُولِ صَاحِبِهَا دَارَ الْمُقَامَةِ بِسُهُولَةٍ وَيُسْرٍ، إِذَا رَاقَبَ فِيهَا الْخَالِقَ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُهُ، وَقَدْ تُسْكِنُهُ قَعْرَ الْجَحِيمِ إِذَا تَبِعَ هَوَاهُ وَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ .

**الْبَصَرُ:** مِنْ أَخْطَرِ جَوَارِحِ الْإِنْسَانِ، وَهِيَ نَافِذَةُ الْقَلْبِ الْمُبَاشِرَةُ عَلَى الْحَيَاةِ، فَعَلَى أَثَرِهَا يَبْدَأُ عَمَلُ الْقَلْبِ وَبَاقِي الْجَوَارِحِ، فَيَرَى بِهَا أَحْبَابَهُ وَأَصْحَابَهُ فَيُحْسِنَ اسْتِقْبَالَهُمْ، وَعِنْدَمَا يَرَى أَعْدَاءَهُ فَيَتَحَاشَاهُمْ وَيَبْتَعِدُ عَنْ طَرِيقِهِمْ،

فَبِبَسَاطَةٍ شَدِيدَةٍ نَقُولُ: الْبَصَرُ مِنْ أَقْوَى رَوَابِــطِ الْإِنْــسَانِ بِهَذِهِ الْحَيَاةِ ، وَبِهَا يَنَالُ رِضَى خَالِقِــهِ تَبَــارَكَ وَتَعَــالَى بِسُهُولَةٍ وَيُسْرٍ، أَوْ يَنْزِلُ بِهِ سُخْطُهُ، كَمَا ذُكِرَ تَمَامًــا فِــي الْجَارِحَةِ الْأُولَى.

<u>آلَةُ الْكَلَامِ</u>: لِسَانُ الْمَرْءِ: يَكْشِفُ مَكْنُونَ الْقَلْبِ، فَكَمَا يَقُولُ بَعْضُهُمْ: الْمَرْءُ خَلْفَ لِسَانِهِ، فَهُوَ فِي سَلَامَةٍ وَأَمَانٍ مَا دَامَ صَامِتًا فَإِذَا بَدَأَ الْكَلَامَ فَقَدْ أَصْبَحَ أَسِيرًا لِمَــا يَنْطِــقُ بِــهِ، فَتَكُونُ الْكَلِمَاتُ الْمَنْطُوقَةُ لَهُ أَوْعَلَيْهِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَثَــرِ: تَخْرُجُ الْكَلِمَةُ مِنْ فَمِ الْمَرْءِ لا يُلْقِي لَهَا بَالا تَهْوِي بِهِ فِــي سَقَرٍ سَبْعِينَ خَرِيفًا فَكَمَا يُقَالُ فِي مَثَلٍ قَدِيمٍ سَــمِعْتُهُ مُنْــذُ فَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ: لِسَانُكَ حِصَانُكَ... إِنْ صُــنْتَهُ صَــانَكَ وَإِنْ خُنْتَهُ خَانَكَ. وَبِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يَدْخُلُ الْإِنْسَانُ دَائِرَةَ الْإِسْلَامِ، أَلَا وَهِيَ كَلِمَةُ تَوْحِيدِ الْمَوْلَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَبِدُونِهَا لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ مُسْلِمًا مَهْمَا فَعَلَ مِنَ الْخَيْرَاتِ فِي حَيَاتِهِ.

وَبِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَيْضًا تَقُومُ أَعْتَى الْحُرُوبِ وَيُقْتَــلُ مَلَــايِينُ الْبَشَرِ، وَتُصِيبُ وَيْلَاتُهَا جَمِيعَ الْكَائِنَاتِ ، وَبِكَلِمَةٍ أُخْرَى يَسُودُ الْوِئَامُ وَيَنْتَشِرُ الْخَيْرُ وَالْأَمْنُ وَالأَمَانُ .

**الْقَلْبُ**: فَبِهِ حَيَاةُ الْإِنْسَانِ وَبِدُونِهِ الْمَوْتُ الْأَكِيدُ . فَهَذِهِ الْمُضْغَةُ وَإِنْ كَانَتْ قَلِيلَةَ الْحَجْمِ، فَهِيَ رَئِيسَةُ الْجَوَارِحِ، فَبِهَا يَفْرَحُ وَيَسْعَدُ وَبِهَا أَيْضًا يَشْقَى وَيَحْزَنُ، فَعَلَيْهَا مَدَارُ عَمَلِ الْجَوَارِحِ .

وَقَدْ وَرَدَ فِي هَدْيِ رَسُولِ خَالِقِ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: فِي الْجَسَدِ مُضْغَةُ لَحْمٍ، إِذَا صَلُحَتْ، صَلُحَ سَائِرُ الْجَسَدِ، وَإِنْ فَسَدَتْ، فَسَدَ سَائِرُ الْجَسَدِ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ، وَحَيَاةُ الْقَلْبِ وَازْدِهَارِهِ وَبَيَاضِهِ تَتَنَاسَبُ مَعَ مَا يُرْضِي الْخَالِقَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَسَوَادُ الْقَلْبِ وَضَعْفِهِ، وَهَلَاكِهِ تَكُونُ تَبَعًا لِمَا يَرْتَكِبُهُ مِنَ الْمَعَاصِي .

**الْأُذُنُ**: آلَةُ الاسْتِمَاعِ، وَهِيَ جِهَازُ الاسْتِقْبَالِ لِلْإِنْسَانِ فَيَسْتَحِيلُ تَعْلِيمُهُ الْكَلَامَ بِدُونِهَا، وَكَذَلِكَ لَا جَدْوَى مِنْ مُحَاوَلَةِ تَعْلِيمِهِ الْقِرَاءَةَ، بَلْ يَجِبُ اسْتِغْلَالُ ذَكَائِهِ فِي تَعْلِيمِهِ بَعْضَ الْحِرَفِ الْبَسِيطَةِ كَنِجَارَةِ الأَثَاثِ مَثَلا، فَالْأُذُنُ مِنْ وَسَائِلِ الْمَعْرِفَةِ الْأَكِيدَةِ، فَلَا يَكَادُ الْمَرْءُ يَشْعُرُ بِطَعْمِ الْحَيَاةِ إِذَا كَانَتْ أُذُنُهُ قَدْ أَصَابَهَا الْمَرَضُ، وَهَذِهِ الْآلَةُ أَيْضًا ضِمْنَ نِعَمِ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى الْإِنْسَانِ، إِذَا اسْتَعْمَلَهَا فِيمَا يُرْضِي مَوْلَاهُ، وَاسْتَمَعَ إِلَى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَاسْتَمَعَ إِلَى إِرْشَادِ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ الْأَفَاضِلِ، وَاسْتَفَادَ مِنْ أَخْطَاءِ

الْآخَرِينَ، فَهُوَ بِذَلِكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَيْضًا عَلَى هُدًى مِنْ خَالِقِ الْعَالَمِينَ، فَإِذَا تَبِعَ هَوَاهُ، وَاسْتَمَعَ إِلَى فُحْشِ الْكَلَامِ، وَلَهَثَ وَرَاءَ شَهَوَاتِهِ، فَتَكُونُ أُذُنَاهُ وَبَالًا عَلَيْهِ، فِي يَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ، يَوْمَ يَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا وَيَقُولُ هُوَ: يَا لَيْتَ مَا وُلِدَ الْوَلِيدُ. وَالْيَوْمُ الْآخِرُ يَجِبُ أَنْ يَخَافَهُ الْمُسْلِمُ الْعَاقِلُ .

مِنْ حُسْنِ تَأْدِيبِ الأَوْلادِ، الإِقْتِرَابُ مِنْهُمْ، بِإِعْطَائِهِمْ الْفُرْصَةَ الْكَامِلَةَ لِشَرْحِ وِجْهَةِ نَظَرِهِمْ مَهْمَا كَانَتْ مِنْ وِجْهَةِ نَظَرِنَا وَإِشْعَارَهِمْ بِاحْتِرَامِ أَفْكَارِهِمْ، وَمُشَارَكَتَهِمْ أَلْعَابِهِمْ، وَلا نُحَاوِلُ إِخْرَاجَهُمْ مِنْ دَائِرَةِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ بِسُرْعَةٍ وَاسْتِحْقَارِ أَفْكَارِهِمْ .

وَلَكِنْ نَقُومُ بِتَطْوِيرِ أَفْكَارِهِمْ بِطَرِيقَةٍ هَادِئَةٍ بَسِيطَةٍ عَلَى مَرَاحِلَ مُتَفَاوِتَةٍ عَلَى حَسَبِ أَعْمَارِهِمْ، وَسَوْفَ تَنْقَضِي هَذِهِ الْمَرْحَلَةُ بِإِذْنِ الْمَوْلَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَبَعْدَهَا يَدْخُلُ الْوَلَدُ مَرْحَلَةً جَدِيدَةً مِنَ الْعُمُرِ تَحْتَاجُ إِلَى أُسْلُوبٍ آخَرَ فِي مُعَامَلَتِهِ وَهَكَذَا، فَإِذَا انْقَضَتْ جَمِيعُ الْمَرَاحِلِ بِسُهُولَةٍ وَيُسْرٍ نَشَأَ الْفَتَى بِنَفْسٍ هَادِئَةٍ سَلِيمَةٍ مُعَافًى مِنَ الأَذَى وَسُوءِ الْخُلُقِ، وَإِذَا عَامَلْنَا هَؤُلاءِ الأَوْلادِ مُعَامَلَةِ الْكِبَارِ، فَسَيَنْشَؤُونَ بِنَفْسٍ قَلِقَةٍ حَائِرَةٍ لَيْسَتْ قَوِيمَةً .

## ثالثا: التنوين بالضم :

**تدريبات:** أَبٌ، أَخٌ، أُخْتٌ، أَسَدٌ، غَـزَالٌ، قِـرْدٌ، بَقَـرَةٌ، مَدْرَسَةٌ حَدِيقَةٌ مُثْمِرَةٌ، شَمْسٌ سَاطِعَةٌ، هَوَاءٌ عَلِيـلٌ مُفِيـدٌ لَطِيفٌ، طَعَامٌ لَذِيذٌ، مَطَرٌ غَزِيرٌ، نَوْمٌ ثَقِيلٌ، جَاءَنِي طِفْـلٌ صَغِيرٌ ، يَبْكِي بُكَاءً شَدِيدًا.

دَعَانِي وَلَدٌ صَغِيرٌ لِمُنَاقَشَتِهِ فِي حِوَارٍ طَوِيلٍ فَأَجَبْتُ دَعْوَتَهُ وَذَهَبْتُ مَعَهُ حَيْثُ أَرَادَ.

حَضَرَ إِلَيْنَا رَجُلٌ كَرِيمٌ يَسْأَلُ عَنْ فُقَرَاءَ بَلْدَتِنَا فَدَلَلْتُهُ عَلَيْهِمْ، فَأَكْرَمَ هَؤُلاءِ وَأَجْـزَلَ لَهُـمُ الْعَطَايَـا وَتَـرَكَهُمْ مَسْرُورِينَ يَدْعُونَ لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي رِزْقِهِ وَأَوْلَادِهِ .

**وَمِنْ جَوَارِحِ الإِنْسَانِ أَيْضًا:**

**الْقَدَمَيْنِ:** مِنَ الْجَوَارِحِ الْمَوْهُوبَةِ لِلْإِنْسَانِ مِنْ قِبَلِ الْكَبِيـرِ الْمُتَعَالِ، فَإِذَا وَافَقَ أَوَامِرَ مَوْلَاهُ وَخَالَفَ هَوَاهُ، وَاسْتَخْدَمَهُمَا فِي ذَهَابِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَقَامَ عَلَيْهِمَا لَيْلًا يُنَـاجِي الْكَـرِيمَ الْمُتَعَالِ، وَاخْتَلَفَ إِلَى حَلَقَاتِ الْعِلْمِ الْمُفِيدِ، وَسَـعَى دَائِمًـا بِهِمَا إِلَى الْخَيْرِ الْأَكِيدِ، فَهُوَ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْـدَ مَلِيـكٍ مُقْتَدِرٍ، فَإِذَا مَا تَبِعَ هَوَاهُ وَسَارَ بِهِمَا إِلَى حَيْثُ الْمَعَاصِـي

وَالْآثَامِ، وَسَعَى إِلَى الْفِتَنِ لِإِشْعَالِهَا سَعْيًا حَثِيثًا، وَشَارَكَ فِي الْهَرَجِ وَتَبِعَ سُفَهَاءَ الْقَوْمِ، فَسَوْفَ يَلْقَى ثُبُورًا وَيَصْلَى سَعِيرًا وَلَنْ تَشْعُرَ بِقِيمَتِهِمَا يَا صَدِيقِي الْعَزِيزَ مَا دُمْتَ تَسِيرُ عَلَيْهِمَا حَيْثُ تَشَاءُ، وَقَدْ قَالَ حَكِيمُ الْقَوْمِ: سَافِرْ فَبِالْأَسْفَارِ تَنْفَرِجُ الْهُمُومُ، وَتُكْتَسَبُ الْمَعَايِشُ وَالْفَوَائِدُ وَالْعُلُومُ، وَبَعْدَ الْعَوْدِ تَنْكَشِفُ الْغُيُومُ . حَضَرَ رَجُلٌ فَقِيرٌ إِلَى شَيْخٍ جَلِيلٍ يَشْكُو إِلَيْهِ حَالَةً مِنْ ضَنْكٍ قَدْ أَصَابَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ قَائِلًا: هَلْ تَبِيعُ إِحْدَى كُلْيَتَيْكَ بِعَشَرَةِ آلَافٍ مِنَ الْجُنَيْهَاتِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ مُمْتَعِضًا، وَقَالَ لَهُ: طَبْعًا لَا، فَقَالَ لَهُ شَيْخُهُ الْحَكِيمُ: فَهَلْ تَبِيعُ إِحْدَى عَيْنَيْكَ بِخَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْجُنَيْهَاتِ، فَزَادَ الْفَقِيرُ امْتِعَاضًا، وَلَمَسَ إِحْدَى حَبِيبَتَيْهِ وَقَالَ لَهُ: طَبْعًا لَا بَلْ وَأَلْفُ لَا، فَاسْتَرْسَلَ شَيْخُهُ فِي الْكَلَامِ قَائِلًا: فَهَلْ تَبِيعُ إِحْدَى رِئَتَيْكَ بِمِئَاتِ الآلَافِ مِنَ الْجُنَيْهَاتِ، فَبَدَأَتْ عَلَى الْفَقِيرِ عَلَامَاتُ الْفَرَحِ وَالْحُبُورِ وَقَامَ إِلَى حَالِ سَبِيلِهِ شَاكِرًا لِأَنْعُمِ الْبَارِي تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مُعْتَقِدًا بِغِنَاهُ بِفَضْلِ مَوْلَاهُ، وَاقْتَنَعَ بِرِزْقِهِ الْمَوْفُورِ، فَالْأَمْرُ جَمِيعُهُ بِيَدِ عَالِمِ الْغُيُوبِ.

الْعُصْفُورُ طَائِرٌ صَغِيرٌ، يَبْنِي بَيْتَهُ مِنْ أَعْوَادِ الْحَشَائِشِ الْيَابِسَةِ، فَمِنَ الْعَصَافِيرِ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ وَأَلْوَانٌ عَدِيدَةٌ، وَأَحْجَامٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَسُلُوكُهَا وَطُرُقُ مَعِيشَتِهَا تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ نَوْعِهَا، فَمِنْهَا مَا يَسْكُنُ الْمَنَازِلَ وَالْمَسَاجِدَ وَيُعْتَبَرُ أَلِيفًا نَوْعًا مَا، وَمِنْهَا عُصْفُورُ الْحَقْلِ، وَمِنْهَا مَا يُقْتَنَى لِزِينَةِ الْمَنَازِلِ، وَجَمِيعُهَا تَشْتَرِكُ فِي رِعَايَةِ صِغَارِهَا، وَتُطْعِمُهَا بِمِنْقَارِهَا، كَمَا يَفْعَلُ الْكَثِيرُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُرْضِعَةِ لِصِغَارِهَا إِلَى أَنْ تَكْبُرَ وَتَعْتَمِدَ عَلَى نَفْسِهَا.

نَوْمٌ ثَقِيلٌ دَاهَمَ جُفُونِي، أَمْ غَفْوَةٌ؟ كَيْفَ الْخَلاصُ ؟ أَفَلا تُجِبْ يَا صَاحِ؟ فَانْتَبَهَ صَاحِبِي وظَهَرَتْ عَلَى وَجْهِهِ بَسْمَةٌ حَانِيَةٌ وَالْتَفَتَ نَحْوِي قَائِلًا: حَيَاةُ الْمُسْلِمِ أَمَانَةٌ سَوْفَ يُسْأَلُ عَنْهَا، فَمِنَ الْحَمَاقَةِ أَنْ يَضِيعَ أَكْثَرُهَا فِي نَوْمٍ لَا نَتِيجَةَ لَهُ سِوَى ضَيَاعِ شَبَابِ الْمَرْءِ وَشَيْخُوخَتِهِ، وَأَفْيَدُهُ عِنْدَمَا يَحْتَاجُهُ الْإِنْسَانُ فِعْلًا، فَرَأْسُ مَالِ الْإِنْسَانِ وَقْتُهُ فَإِنْ ضَاعَ مِنْهُ وَانْتَهَى دُونَ جَدْوًى فَهَذَا هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ.

فَمِنَ الْوَاجِبِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَسْتَفِيدَ مِنْ جَمِيعِ أَوْقَاتِهِ وَلَا يَذْهَبَ وَقْتُهُ هَبَاءً مَنْثُورًا، فَمَثَلًا إِذَا أَقَامَ الْمُسْلِمُ

لَيْلَهُ وَحَضَرَ صَلَاةَ الْفَجْرِ فِي الْجَمَاعَةِ الْأُولَى، وَمَكَثَ فِي الْمَسْجِدِ يَذْكُرُ الْمَوْلَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلَى أَنْ تَطْلُعَ شَمْسُ الْأَرْضِ، فَرَكَعَ قَبْلَ أَنْ يُحْدِثَ؛ فَمَثَلُهُ كَمَنْ ذَهَبَ لِزِيَارَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، فَطَافَ وَسَعَى وَوَقَفَ بِعَرَفَةَ، فَسُبْحَانَ الْكَرِيمِ الْمُتَعَالِ، فَهَذَا هُوَ وَقْتُ تَوْزِيعِ الْأَرْزَاقِ، وَتَنْزِيلِ الْبَرَكَاتِ، وَعَنْهُ يُسْأَلُ الْإِنْسَانُ مَهْمَا عَلَا قَدْرُهُ وَطَالَ عُمُرُهُ

فَمِنْ تَجَارِبِ الْحَيَاةِ: بِاسْتِطَاعَةِ الْمَرْءِ الْعَاقِلِ أَنْ يُوَاصِلَ نَشَاطَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا دُونَ كَلَلٍ أَوْ مَلَلٍ مَا دَامَتْ أَمَامَهُ أَهْدَافٌ يُرِيدُ تَحْقِيقَهَا، وَقَالَ حَكِيمٌ: إِذَا كَانَتِ الْآمَالُ عِظَامًا تَعِبَتْ فِي نَيْلِهَا الْأَجْسَادُ .

وَلَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ الْمَوْلَى عَنْهَا وَعَنْ أَبِيهَا عِنْدَمَا دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ الْهُدَى صَلَوَاتُ الْمَوْلَى وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فَوَجَدَهَا نَائِمَةً بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ فَأَيْقَظَهَا قَائِلًا: قُومِي يَاعَائِشَةُ لِتَشْهَدِي رِزْقَ الْخَالِقِ، فَهَذَا وَقْتٌ مُبَارَكٌ يَقْسِمُ الْمَوْلَى الْكَرِيمُ فِيهِ الأَرْزَاقَ، فَقَالَتْ فَكَيْفَ بِمَنْ يَنَامُ إِلَى مَابَعْدَ شُرُوقِ شَمْسِ يَوْمِهِ كَيْفَ يُرْزَقُ ؟ فَأَجَابَهَا يَرْزُقُهُ الْمَوْلَى كَمَا يَرْزُقُ الْكَافِرَ يَعْنِي لا بَرَكَةَ فِي رِزْقِهِ .

قُتِلَ أَمْسَ الْبَارِحَةِ كَلْبٌ أَسْوَدٌ، كَانَ يُخِيفُ الْأَطْفَالَ، وَيَجْرِي وَرَاءَهُمْ، وَقَدْ فَرِحَ جَمِيعُ الْأَطْفَالِ، وَأَخَذُوا يُمَارِسُونَ أَلْعَابَهُمْ فِي فَرَحٍ وَسُرُورٍ دُونَ خَوْفٍ أَوْ قَلَقٍ، كَمَا فَرِحَ آبَاؤُهُمْ، فَقَدْ كَانُوا فِي فَزَعٍ دَائِمٍ وَخَوْفٍ شَدِيدٍ عَلَى أَوْلَادِهِمْ مِنْ ذَلِكَ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ الْمُخِيفِ.

رُزِقْتُ بِطِفْلٍ جَمِيلٍ أَسْمَيْتُهُ مَسْعُودًا لَوْنُهُ أَبْيَضُ وَشَعْرُهُ أَسْوَدُ وَعَيْنَاهُ زَرْقَاوَانِ. وَابْتِسَامَتُهُ رَائِعَةٌ، تَبَارَكَ الْخَالِقُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى صَوْتُهُ رَقِيقٌ وَجَسَدُهُ نَحِيلٌ، هَادِئٌ فِي طَبْعِهِ، حَلِيمٌ عِنْدَ غَضَبِهِ مُرِيحٌ فِي مُعَامَلَاتِهِ مَعَ أَقْرَانِهِ، قَنُوعٌ بِمَا يُرْزَقُ بِهِ، عَفِيفٌ عَنْ مَا فِي يَدِ غَيْرِهِ، شَدِيدُ الْحِرْصِ عَلَى وَقْتِهِ، دَائِمُ الْفِكْرِ فِي خَالِقِهِ وَفِي الْكَوْنِ مِنْ حَوْلِهِ، وَعَجَائِبِ صُنْعِ الْخَالِقِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَلِذَلِكَ كَانَ رَأْيُهُ سَدِيدًا وَعَقْلُهُ رَشِيدًا، وَلَقَدْ رَزَقَهُ الْمَوْلَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْحِكْمَةَ فِي الْقَوْلِ وَفَصْلَ الْخِطَابِ وَلِذَلِكَ تَرَاهُ حَازِمًا حَكِيمًا، لَيْسَ عَبُوسًا وَلَا مِهْزَارًا، فَتَرَى الْحِكْمَةَ تَجْرِي عَلَى لِسَانِهِ دَائِمًا، لِأَجْلِ مَجْمُوعِ هَذِهِ الْخِصَالِ، إِذَا غَابَ افْتَقَدَهُ الْجَمِيعُ وَسَأَلُوا عَنْهُ، وَإِذَا وَقَعَ فِي ضِيقٍ

سَارَعَ الْجَمِيعُ إِلَى مُسَاعَدَتِهِ دُونَ طَلَبٍ مِنْهُ، وَإِذَا مَـرِضَ حَزِنَ مِنْ أَجْلِهِ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ وَعَادُوهُ إِلَى حِينِ شِفَائِهِ مِنَ الْمَرَضِ، فَحَيَاتُهُ فِي الْخَيْرِ دَائِمًا لِحِرْصِهِ عَلَـى مُتَابَعَـةِ رَسُولِهِ الْكَرِيمِ صَلَوَاتُ الْخَالِقِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ. فَيَـا لَيْتَـكَ تَحْتَذِي بِهِ يَا وَلَدِي يَا حَبِيبِي الْعَزِيزَ.

مُعَاذٌ فَتًى ظَرِيفٌ كَرِيمٌ، طَوِيلٌ بَاسِمٌ نَظِيفٌ، يَلْـبَسُ الْمَلَابِسَ الْمُتَوَاضِعَةَ، هَادِئٌ فِي طَبْعِهِ، رَقِيقٌ فِي حَدِيثِـهِ، يَنْتَقِي دَائِمًا أَحْسَنَ الْأَلْفَاظِ عِنْدَ الْكَلَامِ، مُهَابٌ رَغْمَ بَسَاطَتِهِ، لَيْسَ مِهْزَارًا وَلَا كَذُوبًا، بَلْ صَادِقًا أَمِينًا، يَعْرِفُهُ جَمِيعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لِحُسْنِ خُلُقِهِ .

فَهُوَ مَضْرِبُ الْأَمْثَالِ، مَحْبُوبٌ مِـنَ الْجَمِيـعِ، لَـا يَتَكَاسَلُ عَنْ مُسَاعَدَةِ أَحَدٍ مِنَ الْجِيرَانِ أَوِ الْأَصْحَابِ، لَـمْ يَكُنْ فِي يَوْمٍ بَذِيئًا وَلَا فَاحِشًا وَلَا هَازِلًا فَسُبْحَانَ مَنْ خَلَقَـهُ وَأَحْسَنَ خُلُقَهُ، حَرِيصٌ عَلَـى وَقْتِـهِ بِطَرِيقَـةٍ وَاضِـحَةٍ مَلْمُوسَةٍ، لا يَلْهُو مِثْلَ أَقْرَانِهِ كَثِيرًا، بَلْ هُـوَ فِـي لَهْـوِهِ مُعْتَدِلٌ، كَرِيمٌ بِمَا عِنْدَهُ رَغْمَ بَسَاطَةِ حَالِـهِ، يَغْـدُو إِلَـى الْمَسْجِدِ قَبْلَ سَمَاعِ الْأَذَانِ، حَرِيصٌ دَائِمًا عَلَى وُضُوئِهِ .

# الحروف المشددة

**ماهي الشدة؟** وكيف يتعلمها المتعلم بلا مشقة وبدون أي معاناة؟

هي قريبة جدًّا من السكون، والفرق بينهما بسيط، فالسكون لا حركة بعدها في الحرف نفسه ــ فيقال: أمْ ــ ولكن في حالة الشدة فيأتي بعد السكون حركة أخرى مصحوبة بهزة خفيفة على نفس الحرف فيقال: أمَّ ــ وعلى المعلم الحاذق أن يقوم بضرب أمثلة من واقع المحيط الذي يعيش فيه المتعلم. فمثلا يقول له إذا التصق الحرف مع الذي قبله واهتز في نفس الوقت فاعلم أن عليه شدة وحركة على حسب النطق. كمثل طفل يلعب على كرسي به مجموعة من السوست كلما قفز فوقها اهتزت تحت قدميه.

**مثال ذلك:** أَنَّ، أَلَّ، أَسَّ، أُمُّ، مَنَّ، عَمَّ، قَدَّ، شَدَّ، مَدَّ، كَدَّ، سَلَّ .

وهناك بعض الحروف التي لا تهتز إذا كانت مشددة عند النطق بها ولكن المتعلم يشعر بأنها ثقيلة وتحتاج إلى مجهود عند النطق بها مثل: ط، ض، حرف الهاء. فتكون تلك علامة على أن هذا الحرف فوقه شدة، مثل: الطَّائر، الضَّحى، الطَّبع، الضَّبُّ، الطِّفل، الطَّبيب، أهَّب، أقَّت، أكَّ أما وصف الحرف المشدد على أنه عبارة عن حرفين الأول ساكن والآخر عليه حركة ولسهولة النطق أضغما في حرف واحد عليه شدة فهذا جميل ولكن لايصلح لجميع الأعمار.

## أولا: الشدة مع الفتحة ــ نلاحظ ــ أن جميع الأسماء

المعرفة بالألف واللام والحرف الثالث فيها مشدد عند النطق تختفي اللام تماما ولا تظهر في النطق، لذلك يتم تدريب المتعلم عليها بكثرة الأمثلة ويمكن للمعلم أن يظهر له اللام بطريقة لطيفة إلى أن يستوعبها جيدا. ويستثنى من ذلك الأسماء التي بعد ألفها لامين مثل: اللهُ – اللَّبَنُ – اللَّيْلُ – اللُّؤْلُؤُ – اللَّيْثُ – اللَّئِيمُ – اللَّاعِبُ – اللَّطِيفُ – اللَّهَبُ – اللَّهِيبُ – اللُّعَابُ – اللُّعْبَةُ – اللَّقَبُ – اللَّفَائِفُ .

فنلاحظ أن اللام الأولى ليست مشكولة لأنها لم تنطق وهي لام شمسية والثانية هي التي عليها الشدة وهي التي تم نطقها .

## تدريبات :

شَرِبَ الرَّضِيعُ اللَّبَنَ، رَأَيْتُ اللَّيْثَ عِدَّةَ مَرَّاتٍ: إِحْدَاهَا فِي حَدِيقَةِ الْحَيَوَانِ بِالْجِيزَةِ، وَالْأُخْرَيَاتِ عَلَى الشَّاشَاتِ الْفَضَائِيَّةِ . ذَهَبَ النَّاسُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ . تَعَلَّمَ الْوَلَدُ الْحِسَابَ فِي الْمَدْرَسَةِ. صَعِدَ الرَّجُلُ سُلَّمَ الْعِمَارَةِ . النَّهْرُ تَجْرِي فِيهِ الْمِيَاهُ عَذْبَةً. السَّحَابُ الْيَوْمَ لَوْنُهُ دَاكِنٌ لِأَنَّ بِهِ مَاءً كَثِيرًا . فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمُدُنِ السَّاحِلِيَّةِ يَشْتَغِلُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ فِي صَيْدِالأَسْمَاكِ . عِنْدَمَا يُرِيدُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُطْفِئَ سَائِلًا مُشْتَعِلًا كَالزَّيْتِ أَوِ الْكِيرُوسِينَ أَوِ الْبَنْزِينَ فَعَلَيْهِ أَلَّا يَسْتَخْدِمَ الْمَاءَ فِي الْإِطْفَاءِ، لِأَنَّ السَّائِلَ الْمُشْتَعِلَ يَطْفُو فَوْقَ سَطْحِ الْمَاءِ وَتَنْتَشِرُ مِسَاحَتُهُ وَبِذَلِكَ يَزْدَادُ اللَّهَبُ اشْتِعَالًا ، وَمُعْظَمِ النَّارِ مِنْ مُسْتَصْغَرِ الشَّرَرِ .

اللَّامُ مِنْ حُرُوفِ الْهِجَاءِ الْأَصْلِيَّةِ، وَهِيَ تَأْتِي بَعْدَ الْكَافِ وَقَبْلَ الْمِيمِ. لُعَابُ الْفَمِ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ، فَلَكَ أَنْ تَتَخَيَّلَ يَا أَخِي الْعَزِيزُ كَيْفَ يَكُونُ حَالُ

الْفَمِ أَوْ حَالُ الْإِنْسَانِ عُمُومًا بِدُونِهِ، فَلَــهُ فَوَائِــدُ عَدِيــدَةٌ يَصْعُبُ حَصْرُهَا فِي هَذَا الْمَقَام .

اللَّعِبُ مِنْ ضَرُورَاتِ حَيَاةِ الْأَطْفَالِ، فَهُــوَ أَسَــاسُ تَقْوِيَةِ الْعَضَلاتِ، وَبِسَبَبِهِ تَهْضِمُ مَعِدَتُهُ الطَّعَــامَ، وَحِينَئِــذٍ يَشْعُرُ بِالْجُوعِ فَيَأْكُلُ وَيَنْمُو وَهَكَذَا، وَبِاللَّعِبِ تَنْفَرِجُ هُمُومُ الصَّغِيرِ وَيَضْحَكُ وَيَجْرِي وَيَمْرَحُ مَعَ أَقْرَانِهِ، وَفِي نَفْــسِ الْوَقْتِ يَكْتَسِبُ خِبْرَاتٍ جَدِيدَةٍ فِي الْحَيَاةِ وَبِانْخِرَاطِهِ بِأَقْرَانِهِ تَتَكَوَّنُ شَخْصِيَّتُهُ، وَتَعْتَدِلُ صِحَّتُهُ النَّفْسِيَّةُ.

وَهُنَاكَ فَرْقٌ شَاسِعٌ بَيْنَ أَنْ يَلْعَبَ الْوَلَدُ الــصَّغِيرُ لِلتَّرْفِيهِ عَنْ نَفْسِهِ فِي فَتْرَةِ عُمُرِهِ الْأُولَى وَبَيْنَ أَنْ يَكُــونَ هَذَا دَيْدَنُهُ حَتَّى يُصْبِحَ لاعِبًا مُحْتَرِفًــا، فَأَعْتَقِــدُ أَنَّ هَــذِهِ مُصِيبَةٌ كُبْرَى، كَيْفَ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيَسْأَلُهُ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلاهُ، فَكَيْفَ يَكُونُ جَوَابُهُ؟ فَلَــا بَأْسَ إِذًا مِنَ اللَّعِبِ لِلتَّرْفِيــهِ لِلْأَطْفَــالِ وَالْكِبَــارِ، وَلَكِــنَّ الاحْتِرَافَ الَّذِي يُصْبِحُ بِهِ الْمَرْءُ لَاعِبًا مَاهِرًا فَهِيَ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى وَقَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقِ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ لِيَلْعَبُونَ وَيَلْهُونَ، وَلَكِنَّهُ خَلَقَهُمْ لِيَعْبُدُوهُ.

**كَيْفَ يَتَوَضَّأُ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ**: يَغْسِلُ كَفَّيْهِ بِالْمَاءِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَمْلَأُ كَفَّهُ الْيُمْنَى بِالْمَاءِ، يَتَمَضْمَضُ بِنِصْفِهَا وَيَسْتَنْشِقُ بِالْبَاقِي ثُمَّ يَسْتَنْثِرُهُ بِقُوَّةٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ، مِنْ مَنْبِتِ الشَّعْرِ إِلَى أَسْفَلِ الذَّقْنِ طُولا وَمِنْ شَحْمَةِ الأُذُنِ الْيُمْنَى إِلَى شَحْمَةِ الأُذُنِ الْيُسْرَى عَرْضًا ثَلَاثًا، ثُمَّ يَغْسِلُ ذِرَاعَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ إِدْبَارًا وَإِقْبَالًا مَرَّةً وَاحِدَةً أَوْ ثَلاثًا كَمَا جَاءَ فِي بَعْضِ الآثَارِ، مِنْ مَنْبِتِ الشَّعْرِ إِلَى آخِرِهِ، ثُمَّ مَسْحُ الْأُذُنَيْنِ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسْلُ الْقَدَمَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَثَرِ أَيْضًا: أَنَّ مَنْ أَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِهَا الثَّمَانِيَةِ شَاءَ .

جَاءَ فِي الْأَثَرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ مَنْ سَمِعَ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَإِنَّهُ قَدْ رَأَى شَيْطَانًا. من دُعَاءُ الْكَرْبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

رُوِيَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِـــيَ اللَّـــهُ عَنْهُ: عِنْدَمَا سُئِلَ كَيْفَ نَخْتَبِرُ الْمَرْءَ فِـــي أَمَانَتِـــهِ فَقَـــالَ: الصَّلَاةُ عَادَةٌ، وَالصَّوْمُ جَلَادَةٌ (أَيْ أَنَّ النَّاسَ يَعْتَادُونَ عَلَى الصَّلَاةِ مِنْ صِغَرِهِمْ، فَلَيْسَتْ هِيَ الْمِقْيَاسُ، وَكَذَلِكَ الصَّوْمُ، فَهُوَ مِنَ الْأُمُورِ الْمُسْتَطَاعَةِ عِنْدَمَا يَقْوَى عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ، إِذًا لَيْسَ دَلِيلًا أَكِيدًا أَيْضًا) : وَلَكِـــنِ اخْتَبِـــرُوهُمْ بِـــالْمَنْفُوشِ وَالْمَنْقُوشِ ( الْمَنْفُوشُ: كِنَايَةٌ عَنِ الْمَرْأَةِ، وَالْمَنْقُوشُ: كِنَايَةٌ عَنِ الْمَالِ ) فَبَعْضُ النَّاسِ رُبَّمَا لاتَنْهَاهُمْ الصَّلَاةَ أَوِالصَّوْمِ عَنِ ارْتِكَابِ بَعْضَ الْمَعَاصِي وَالْعِيَاذُ بِالله .

فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْتَبِرَ إِنْسَانًا فِي أَمَانَتِهِ؟ فَابْحَثْ عَنْ أَحْوَالِهِ مَعَ نِسَاءِ الْمُجْتَمَعِ الَّذِي يَعِيشُ فِيهِ، فَإِنْ كَانَ عَفِيفًا قَاصِرَ الطَّرْفِ عَلَى مَحَارِمِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، فَهُوَ أَمِينٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَلَا أَمَانَةَ لَهُ، وَبِالتَّالِي فَلَا عَهْدَ لَهُ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْتَبِرَ إِنْسَانًا فِي أَمَانَتِـــهِ أَيْـــضًا فَاخْتَبِرْهُ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ، هَلْ هُوَ عَفِيفٌ عَنِ الْحَرَامِ، هَلْ هُوَ رَاضٍ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ لَيْسَ مَلْهُوفًا دَائِمًا عَلَى مَا عِنْـــدَ غَيْرِهِ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ بِلَا مِرَاءٍ يَكُونُ أَمِينًا، وَإِنْ كَانَتِ

الْأُخْرَى فَلَا أَمَانَةَ لَهُ وَبِالتَّالِي فَلَا عَهْدَ لَه . وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا قَوْلُهُ: لَا دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ.

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ تَعَالَى فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ ". وَقَدْ عَقَّبَ عَلَى هَذَا بَعْضُ النَّاسَ قَائِلا: فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَتَقَيَأُ مَا أَكَلَهُ مُنْذُ الْبِدَايَةِ .

وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ لِأَصْحَابِهِ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ . وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَىعِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ. وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَىعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ ".

رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْبَرَكَةُ تَنْزِلُ وَسَطَ الطَّعَامِ فَكُلُوا مِنْ حَافَّتَيْهِ وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهِ ".

<u>مِنَ الأَدَبِ</u>: إِذَا دَخَلْتَ مَعَ الرَّجُلِ مَنْزِلَهُ فَعَلَيْكَ أَنْ

تَدْخُلَ بَعْدَهُ، وإِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ مَعَكَ خَرَجْتَ قَبْلَهُ . وكَانَ يُقَالُ : الأَدَبُ خَيْرُ مِيرَاثٍ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ خَيْرُ قَــرِينٍ ، وَالتَّوْفِيقُ خَيْرُ قَائِدٍ، وَالاجْتِهَادُ أَرْبَحُ بِضَاعَةٍ ولا مَالَ أَعْوَدُ وَأَفْضَلُ مِنَ الْعَقْلِ، ولا مُصِيبَةَ أَعْظَمُ مِــنَ الْجَهْــلِ، ولا ظَهِيرَ أَوْثَقُ مِنَ الْمَشُورَةِ، ولا وَحْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ .

ولَقَدْ جَاءَ فِي الآثَارِ عَنِ الرَّسُولِ صَــلَّى اللهُ عَلَيْــهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ الإِيمَانَ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، أَعْلاهَا: لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ . وَمِنَ الْمَأْثُورَاتِ أَيْضًا: أَنَّ الْحَيَاءَ شِطْرُ الإِيمَانِ، أَيْ نِصْفُ الإِيمَانِ، وَأَنَّ الْحَيَاءَ وَالإِيمَانَ قُرَنَاءُ، فَإِذَا ذَهَبَ أَحَدُهُمَا ذَهَبَ الآخَرُ.

مِنَ الْإِحْسَانِ إِلَى الْجَارِ: أَنَّهُ إِذَا أَسَاءَ إِلَيْكَ فَعَلَيْكَ أَنْ تَتَحَمَّلَ إِسَاءَتَهُ بَلْ تُحْسِنُ إِلَيْهِ، وَأَنْ تُهْدِيَ إِلَيْهِ مِنْ طَعَامِكَ، وَأَلَّا يَخْرُجَ وَلَدُكَ بِالْفَاكِهَةِ أَمَامَ وَلَدِهِ وَإِنْ حَدَثَ ذَلِكَ فَعَلَيْكَ أَنْ تُهْدِي إِلَيْهِ مِنْهَا.

«أَحْسِنْ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».

" خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ " .

## ثانيا: الشدة مع الكسرة:

**تدريبات:** يُبَشِّرُ، يُعَلِّمُ، مُتَعَلِّمٌ، مُتَكَلِّمٌ، يُحَدِّثُ

جَاءَ فِي الْأَثَرِ: تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَعَرْضِ الْحَصِيرِ عُودًا عُودًا، فَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا، نُكِتَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا، نُكِتَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ، حَتَّى تَصِيرَ الْقُلُوبُ عَلَى قَلْبَيْنِ، أَسْوَدَ مِرْبَادا كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا، لا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا إلا مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ، وَأَبْيَضَ مثل الصَّفَا لَا تُصِيبُهُ الْفِتَنُ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ .

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ رَجُلانِ مِنْ جِيرَانِهِ الأَدْنَيَيْنِ فَيَقُولانِ: لا نَعْلَمُ إلا خَيْرًا، إلَّا قَالَ اللهُ تَعَالَى لِمَلائِكَتِهِ: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَتَهُمَا وَغَفَرْتُ لَهُ مَالا يَعْلَمَانِ "

جَاءَ فِي فَضْلِ الْأَذَانِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ،

فَإِذَا قُضِيَ النِّدَاءُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى يَظَلَّ الْمَرْءُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى". وَجَاءَ فِي الْأَثَرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ أَحَدٌ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ".

وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

" الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ".

كَمَا جَاءَ فِي الْأَثَرِ أَيْضًا: أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَعْجَبُ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَظِيَّةٍ بِجَبَلٍ يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ، وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ، يَخَافُ مِنِّي، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ.

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَمَا يَقُولُ، حَتَّى إِذَا وَصَلَ فِي قَوْلِهِ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ؛ فَقُولُوا: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

(فِي كُلِّ مَرَّةٍ) ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ؛ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ .

وَجَاءَ فِي الْأَثَرِ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا سَمِعت صِيَاحَ الدِّيكِ، فَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، فَقَدْ رَأَى الدِّيكُ مَلَكًا، وَاسْأَلِ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَالْمَلَكُ الَّذِي رَآهُ الدِّيكُ يُؤَمِّنُ عَلَى دُعَائِكَ، أَمَّا نَهِيقُ الْحِمَارِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا، فَيَجِبُ الإِسْتِعَاذَةَ مِنْهُ .

كَمَا وَرَدَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلِّمُوا أَوْلَادكُمُ الصَّلَاةَ لِسَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا لِعَشْرِ سِنِينَ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ . أَيْ أَنَّ كُلَّ طِفْلٍ لَهُ غِطَاءٌ يَلْتَحِفُ بِهِ وَحْدَهُ .

وَوَرَدَ أَيْضًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ: أَنَّ هُنَاكَ أَوْقَاتًا وَأَحْوَالًا يَسْتَجِيبُ اللَّهُ فِيهَا دُعَاءَ عَبْدِهِ وَمِنْهَا:

دُعَاءُ الْمُسَافِرِ، دُعَاءُ الْمَرِيضِ، دُعَاءُ الْمُسْلِمِ

بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ، حِينَ نُزُولِ الْمَطَـــرِ، سَـــاعَةَ يَـــوْمِ الْجُمُعَةِ، قَبْلَ أَذَانِ الْفَجْرِ، بَعْدَ الصَّلَاةِ وَبَعْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، عِنْدَ صِيَاحِ الدِّيكَةِ، دُعَاءُ الْمَظْلُومِ ، دُعَاءُ الْوَالِـــدِ عَلَـــى وَلَدِهِ، دُعَاءُ الْمُضْطَرِّ، دُعَاءُ الْمُسْلِمِ فِي سُجُودِهِ.

**دُعَاءُ سَيِّدِ الِاسْتِغْفَارِ**: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَـــهَ إِلَّـــا أَنْـــتَ خَلَقْتَنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَـــى عَهْـــدِكَ وَوَعْـــدِكَ مَـــا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

مِنَ الْأَدْعِيَةِ الْمَأْثُورَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّـــهُ عَلَيْـــهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ إِنِّى عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِـــيَتِى بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْـــمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِى كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَـــلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ رَبِيعَ قَلْبِى وَنُورَ صَدْرِى وَجَلَـــاءَ حُزْنِـــى وَذَهَابَ هَمِّى وَغَمِّي وَشَفِيعًا لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَمِنَ الْمَأْثُورِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْـــرَاتِ، وَتَـــرْكَ الْمُنْكَـــرَاتِ، وَإِقَالَـــةَ

الْعَثَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ.

**وَمِنْ آدَابِ الطَّعَامِ** عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ(رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلَا يَمْسَحْ أَصَابِعَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا». وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ( رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ) قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعٍ فَإِذَا فَرَغَ لَعِقَهَا» . وَعَنْ جَابِرٍ ( رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِلَعْقِ الْأَصَابِعِ وَالصَّحْفَةِ وَقَالَ: «إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةَ».

وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ، فَلْيَأْخُذْهَا فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى وَلْيَأْكُلْهَا، وَلَايَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، وَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ الْبَرَكَةَ».

كَمَا وَرَدَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ يَكْرَهُ فِيهَا الِاتِّكَاءِ عِنْدَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ وَالنَّفْخِ فِيهِ، وَتَحْرِيمُ بَعْضِ الْأَفْعَالِ مِثْلُ الْأَكْلِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.

هَلْ تَعْلَمْ يَابُنَيَّ شَيْئًا عَنِ الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؟ هُوَ أَحَدُ الثَّمَانِيَةِ السَّابِقِينَ إِلَى الإِسْلامِ، وَأَحَدُ الْعَشَرَةِ الْمُبَشَّرِينَ بِالْجَنَّةِ، وَأَحَدُ السِّتَّةِ أَصْحَابِ الشُّورَى يَوْمَ اخْتِيَارِ الْخَلِيفَةِ بَعْدَ اسْتِشْهَادِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبَاحَفْصٍ الْفَارُوق عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَثْنَاءَ صَلاةِ الْفَجْرِ بِالْمُسْلِمِينَ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَحَدُ النَّفَرِ الَّذِينَ كَانُوا يُفْتُونَ فِي الْمَدِينَةِ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا زَالَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ يَعِيشُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فِي الْمَدِينَةِ .

فَتَشَبَّهُوا إِنْ لَمْ تَكُونُوا مِثْلَهُمْ .. إِنَّ التَّشَبُّهَ بِالرِّجَالِ فَلاحُ

وَمِنْ شِعْرِ أَحَدِ الْحُكَمَاءِ:

يُخَاطِبُنِي السَّفِيهُ بِكُلِّ قُبْحٍ ... فَأَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ لَهُ مُجِيبَا
يَزِيدُ سَفَاهَةً وَأَزِيدُ حِلْمًا ... كَعُودٍ زَادَهُ الْإِحْرَاقُ طِيبَا

وَهَلْ تَعْلَمُ أَنَّ مَدِينَةَ الْقَاهِرَةِ عَاصِمَةَ جُمْهُورِيَّةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ أَكْبَرُ مُدُنِ قَارَّةِ أَفْرِيقْيَا، وَهِيَ تَتَمَيَّزُ بِمَسَاجِدِهَا الْأَثَرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ جِدًّا مِنْهَا مَا يَرْجِعُ بِنَاؤُهُ إِلَى مِئَاتِ السِّنِين.

## ثالثا: الشدة مع الضمة:

**تدريبات:** يَدُقُّ، يَشُكُّ، يَهُزُّ، يَنُطُّ، الدُّعَابَــةُ، الــسُّوقُ، الثُّعْبَانُ، السُّودَانُ . يَعُدُّ التَّاجِرُ الْحَاذِقُ نُقُودَهُ بَعْدَ اسْتِلَامِهَا مِنَ الزَّبَائِنِ جَيِّدًا قَبْلَ انْصِرَافِهِمْ . نَشْتَمُّ رَائِحَةَ الْوَرْدِ الَّتِي تَفُوحُ بِشِدَّةٍ مِنْ أَشْجَارِ حَدِيقَةِ الزُّهُورِ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ.

وَلَقَدْ وَرَدَ فِي الأَثَرِ : إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ عَلَى الطَّعَــامِ أَصَابَهُ بِالْأَذَى، وَيَجِبُ عَلَيْنَا فِي هَذِهِ الْحَالَــةِ أَنْ نَغْمِــسَ الذُّبَابَةَ جَمِيعَهَا فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ نُخْرِجَهَا مِنْهُ فَلَا يُصِيبُنَا هَــذَا الْأَذَى بِسُوءٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، مِصْدَاقًا لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهَا دَاءً وَفِي الْآخَرِ شِفَاءً وَيَجِبُ عَلَيْنَا وَضْعُ السَّتَائِرِ عَلَى النَّوَافِذِ وَعَلَــى فَتَحَــاتِ التَّهْوِيَةِ فَالْوِقَايَةُ خَيْرٌ مِنَ الْعِلَاجِ.

وَمِنْ دُعَاءِ الْخَوْفِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَــا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَــا إِلَــهَ إِلَّــا اللَّــهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ: " لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي التَّهْجِيرِ، لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا ".

رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: " وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِى فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وَمِنَ الأَذْكَارِ الْمَأْثُورَةِ : يَارَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ.

**مَا هِيَ الصَّلَوَاتُ الْمَفْرُوضَةُ عَلَى الْمُسْلِمِ**: الْفَجْرُ وَتُسَمَّى بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ، وَهِيَ تُؤَدَّى مَا بَيْنَ بُزُوغِ الْفَجْرِ الصَّادِقِ، إِلَى مَا قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، ثُمَّ صَلَاةُ الظُّهْرِ، وَهِيَ تُؤَدَّى بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ، إِلَى أَنْ يَصِلَ ظِلُّ الشَّيْءِ مِثْلُهُ، وَصَلَاةُ الْعَصْرِ مَا بَيْنَ أَنْ يَكُونَ ظِلُّ الشَّيْءِ مِثْلُهُ (وَتُسَمَّى بَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى) إِلَى أَنْ يَصِيرَ ظِلُّ الشَّيْءِ مِثْلَيْهِ، وَصَلَاةُ الْمَغْرِبِ، مَا بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى غِيَابِ الشَّفَقِ الْأَحْمَرِ، ثُمَّ صَلَاةُ الْعِشَاءِ، مَا بَيْنَ غِيَابِ الشَّفَقِ الْأَحْمَرِ إِلَى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، وَأَفْضَلُ أَوْقَاتِ أَدَائِهَا هُوَ أَوَّلُ وَقْتِهَا لِوُرُودِ أَحَادِيثَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْخُصُوصِ، أَمَّا الْعِشَاءِ فَتُسْتَحَبُّ قُبَيْلَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ.

**مَا هِيَ أَرْكَانُ الصَّلَاةِ؟**

هِيَ عِبَارَةٌ عَنْ أَقْوَالٍ وَأَفْعَالٍ تَتَرَكَّبُ مِنْهَا حَقِيقَةُ الصَّلَاةِ، وَتَرْكُ أَيِّ رُكْنٍ مِنْهَا عَمْدًا يُبْطِلُ الصَّلَاةَ، وَأَمَّا تَرْكُهُ سَهْوًا أَوْ جَهْلًا فَلَهُ تَفْصِيلٌ فِي كُتُبِ الْفِقْهِ.

**وَأَرْكَانُ الصَّلَاةِ** ثَلَاثَةَ عَشَرَ رُكْنًا نُورِدُهَا فِيمَا يَلِي : **الْقِيَامُ** فِي الْفَرْضِ لِلْقَادِرِ عَلَيْهِ: بَاسْتِثْنَاءِ الْمَرِيضِ، أَمَّا فِي الصَّلَاةِ

النَّافِلَةِ فَالْقِيَامُ فِيهَا لَيْسَ رُكْنًا وَلَكِنَّ الْمُصَلِّي قَاعِدًا يَأْخُذُ نِصْفَ أَجْرِ الْقَائِمِ. تَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ: وَهِيَ لَا تَصِحُّ بِغَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ لِلْقَادِرِ عَلَيْهَا. قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ: فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ حِفْظَهَا فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . الرُّكُوعُ. بِالْهَيْئَةِ الْمَعْرُوفَةِ، وَأَنْ يَكُونَ الظَّهْرُ مُسْتَقِيمًا. الِاعْتِدَالُ بَعْدَ الرُّكُوعِ. السُّجُودُ. بِالْهَيْئَةِ الْمَعْرُوفَةِ، وَأَنْ يَسْجُدَ عَلَى: أَطْرَافِ أَصَابِعِ قَدَمَيْهِ، وَعَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَعَلَى كَفَّيْهِ، وَعَلَى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ مَعًا. تِلْكَ سَبْعَةُ أَعْظُمٍ لِتَمَامِ السُّجُودِ .الْجُلُوسُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، نَاصِبًا قَدَمَهُ الْيُمْنَى، مُرْتَكِزًا عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ فِي اتِّجَاهِ الْقِبْلَةِ، مُفْتَرِشًا قَدَمَهُ الْيُسْرَى جَالِسًا عَلَيْهَا. وَمِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي . الْجُلُوسُ لِلتَّشَهُّدِ الْأَخِيرِ، مِثْلَ هَيْئَتِهِ فِي التَّشَهُّدِ الْأَوْسَطِ، أَمَّا فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالصَّلَاةِ الرُّبَاعِيَّةِ فَمِنَ السُّنَّةِ التَّوَرُّكُ . التَّشَهُّدُ الْأَخِيرُ، وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي هَذِهِ الصَّفَحَاتِ . التَّسْلِيمُ: وَهِيَ قَوْلُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، يَمِينًا وَشِمَالًا. الطُّمَأْنِينَةُ: فِي الرُّكُوعِ، وَفِي

الِاعْتِدَالِ مِنْهُ، وَفِي السُّجُودِ وَفِي الْجُلُوسِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ.

**مَا هِيَ وَاجِبَاتُ الصَّلَاةِ؟** هِيَ مَا يَجِبُ فِعْلُهُ أَوْ قَوْلُهُ فِي الصَّلَاةِ وَيَسْقُطُ بِالسَّهْوِ، وَيَجْبُرُهُ سُجُودُ السَّهْوِ وَهُمَا سَجْدَتَانِ قَبْلَ السَّلَامِ، وَهِيَ: ١- دُعَاءُ الِاسْتِفْتَاحِ، بَعْدَ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ، وَلَهَا صِيَغٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، دُعَاءٍ آخَرَ وَرَدَ أَيْضًا فِي الأَثَرِ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ .

٢- الِاسْتِعَاذَةُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ.

٣ - التَّأْمِينُ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ . ٤ - تَكْبِيرَاتُ الِانْتِقَالِ.

٥ - أَنْ يَقُولَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ الرُّكُوعِ

٦ - أَنْ يَقُولَ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ بَعْدَ الإِعْتِدَالِ مِنَ الرُّكُوعِ.

٧ - التَّسْبِيحُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ: فِي الرُّكُوعِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ (ثَلَاثًا) وَفِي السُّجُودِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى (ثَلَاثًا) ٨- الْجُلُوسُ لِلتَّشَهُّدِ الْأَوْسَطِ ٩- التَّشَهُّدُ الْأَوْسَطُ.

**مَا هِيَ سُنَنُ الصَّلَاةِ؟** سُنَنٌ قَوْلِيَّةٌ، وَأُخْرَى فِعْلِيَّةٌ، فَالْقَوْلِيَّةُ هي : الْقِرَاءَةُ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ، الذِّكْرُ فِي الرُّكُوعِ (مِثْلَ سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ)، الذِّكْرُ بَعْدَ الْقِيَامِ مِنَ الرُّكُوعِ، وَبَعْدَ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، الذِّكْرُ فِي السُّجُودِ مِثْلَ (سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى)، الدُّعَاءُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ مِثْلَ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي)، الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ بَعْدَ التَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ وَالْأَخِيرِ، التَّسْلِيمَةُ الثَّانِيَةُ، الذِّكْرُ وَالدُّعَاءُ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

وَأَمَّا السُّنَنُ الْفِعْلِيَّةُ فَهِيَ كَثِيرَةٌ فَمِنْهَا : اتِّخَاذُ السُّتْرَةِ فِي الصَّلَاةِ، رَفْعُ الْيَدَيْنِ عِنْدَ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ، وَعِنْدَ الرُّكُوعِ وَالرَّفْعِ مِنْهُ، وَعِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ التَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ، وَضْعُ الْيَدِ الْيُمْنَى فَوْقَ الْيُسْرَى فَوْقَ الصَّدْرِ، النَّظَرُ مَحَلَّ السُّجُودِ.

**مَا هِيَ الصَّلَوَاتُ النَّوَافِلُ الَّتِي يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُؤَدِّيَهَا؟** رَكْعَتَا الْفَجْرِ (وَهِيَ الَّتِي تُؤَدَّى قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ)، أَرْبَعُ رَكْعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَانِ بَعْدَهُ، رَكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، رَكْعَتَانِ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَهَذِهِ تُسَمَّى بِالسُّنَنِ الرَّاتِبَةِ .

وَهُنَاكَ نَوَافِلُ أُخْرَى مِثْلَ: تَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ رَكْعَتَانِ

بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ، رَكْعَتَانِ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَـــةِ، أَرْبَـــعُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، رَكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْـــرِبِ، رَكْعَةُ الْوَتْرِوَهُنَاكَ أَيْضًا صَلَاةُ الضُّحَى، وَصَـــلَاةُ اللَّيْـــلِ، وَصَلَاةُ الْخُسُوفِ وَالْكُسُوفِ، وَصَـــلَاةُ الْعِيـــدَيْنِ، وَصَـــلَاةُ الْجِنَازَةِ، وَصَلَاةُ الْحَاجَةِ، وَصَلَاةُ الاسْتِخَارَةِ ..الخ

وَمِنْ هَذِهِ الأَدْعِيَةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْـــرِ مَـــا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَعُوذُ بِـــكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ، وَلَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الأَثَرِ: " مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ (أَيْ اسْـــتَيْقَظَ مِنَ النَّوْمِ) فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ : لا إِلَـــهَ إِلا اللهُ وَحْـــدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكِ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ، سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْـــدُ لِلَّـــهِ، وَلا إِلَـــهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَـــرُ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، رَبِّ اغْفِرْ لِي. غُفِرَ لَهُ "، قَالَ الْوَلِيدُ: أَوْ قَالَ: " دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ . فَـــإِنْ قَـــامَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى قُبِلَتْ صَلاتُهُ ".

**نَقُولَ عِنْدَ الْجُلُوسِ لِلتَّشَهُّدِ:** «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». وَقَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ مُنْتَهِيًا مِنْ صَلَاتِهِ فَمِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَدْعُوَ وَيَقُولَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ . وَلَهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ مَا يُرِيدُ وَبِالطَّبْعِ فَالْأَوْلَى أَنْ يَدْعُوَ لِوَالِدَيْهِ قَائِلًا: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا .

مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ.

كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ . وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَقُولُ: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا ".

<u>مِنْ أَذْكَارِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ</u> : الْوَارِدَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قِرَاءَةُ آيَةِ الْكُرْسِيِّ. ثُمَّ نَقُولُ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(عِنْدَ الْمَسَاءِ يُقَالُ أَمْسَيْنَا) . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ وَخَيْرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، نَصْرَهُ وَنُورَهُ، وَفَتْحَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ

وَمِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَمِنْ شَرِّ مَا بَعْدَهُ ( هَذِهِ اللَّيْلَةَ) . اللَّهُـــمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ بِكَ أَصْـــبَحْنَا وَبِـــكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْـــكَ النُّـــشُورُ ( عِنْـــدَ الْمَسَاءِ: بِكَ أَمْسَيْنَا، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ). أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ، حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ( عِنْدَ الْمَسَاءِ: أَمْسَيْنَا ).

اللَّهُمَّ فَـــاطِرَ الـــسَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَـــالِمَ الْغَيْـــبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَـــرِّ الـــشَّيْطَانِ وَشِـــرْكِهِ وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءً أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ . يَا حَيُّ يَـــا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِيَ كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِـــي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا . سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْـــدِهِ، عَـــدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ (٣) قِرَاءَةَ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ، وَسُورَةِ الْفَلَقِ، وَسُورَةِ النَّاسِ (٣)حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ(٧)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصبَحْتُ أُشهِدُكَ وأُشْهِدُ حمَلَةَ عَرْشِكَ ومَلائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ ورَسُولُكَ (وَعِنْدَ الْمَسَاءِ يُقَالُ: أَمْسَيْتُ). الصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( ١٠مرات ) .

لا إِلَهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ ولَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ ( ١٠٠ مرة ) .

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وأَنَا عَبْدُكَ وأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُو السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ( ٣ مَرَّاتٍ ).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي. اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ

عَافِنِي فِي بَصَرِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، وَأَعُوذَ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (٣). أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٣) . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ .

**آدَابِ دُخُولِ الْمَنْزِلِ:** يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ الدُّخُولِ: بِاسْمِ اللهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ( إِذَا رَأَى أَحَدًا أَمَامَهُ )، وَإِنْ لَمْ يَرَ أَحَدًا فِي الْمَنْزِلِ فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْنَا بِأَمْرِ رَبِّنَا .

**عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَنْزِلِ** يَقُولُ: بِاسْمِ اللهِ، آمَنْتُ بِاللهِ، اعْتَصَمْتُ بِاللهِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَلَاحَوْلَ وَلَاقُوَّةَ إِلا بِاللهِ

**آدَابُ دُخُولِ الْمَسْجِدِ** : يَدْخُلُ بِرِجْلِهِ الْيُمْنَى، وَيَقُولُ: بِاسْمِ اللهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْلِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ .

**عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ** : يَخْرُجُ بِرِجْلِهِ الْيُسْرَى، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ .

**عِنْدَ دُخُولِ الْخَلَاءِ:** يَدْخُلُ بِرِجْلِهِ الْيُسْرَى، وَيَقُولُ بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ قَبْلَ الدُّخُولِ: بِاسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِــنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثَ . **وَعِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْخَــلَاءِ:** يَخْــرُجُ بِرِجْلِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ: غُفْرَانَكَ .

مِنْ شِعْرِ أَحَدِ الْحُكَمَاءِ:

دَعِ الأَيَّامَ تَفْعَلُ مَا تَشَـــاءُ ... وَطِبْ نَفْسًا إِذَا حَكَمَ الْقَضَاءُ

وَلا تَجْزَعْ لأَحْدَاثِ اللَّيَالِي ... فَمَا لِحَوَادِثِ الدُّنْـــيَا بَقَاءُ

اعْلَمْ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْعَزِيزُ: أَنَّهُ مِنَ النَّاسِ مَنْ هُــوَ لَئِيمُ الطَّبْعِ فَالْحَذَرُ مِنْهُ وَاجِبٌ وَفِي مُصَاحَبَةِ اللِّئَامِ خَطَــرٌ عَظِيمٌ، وَعَوَاقِبُهُ وَخِيمَةٌ فَلَا تَدْرِي مَتَى يَنْقَلِبُ حَالُهُ رَأْسًــا عَلَى عَقِبٍ، وَصُحْبَتُهُ مُقْلِقَةٌ، وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ فِي مُصَاحَبَةِ الْمَرْءِ الْعَادِيِّ شِعْرًا جَمِيلا فَمَا بَالُكَ بِمُصَاحَبَةِ اللَّئِيمِ :

احْـــذَرْ عَـــدُوَّكَ مَـــرَّةً     وَاحْذَرْ صَدِيقَكَ أَلْــفَ مَــرَّه

فَلَرُبَّمَا انْقَلَــبَ الــصَّدِيقُ     فَكَـــانَ أَعْلَـــمَ بِالْمَــضَرَّه

وَمِمَّا قَالَهُ أَحَدُ الشُّعَرَاءِ الْحُكَمَاءِ:

لَا تَظْلِمَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُقْتَدِرًا     فَالظُّلْمُ تَرْجِعُ عُقْبَاهُ إِلَى النَّدَمِ

تَنَامُ عَيْنَاكَ وَالْمَظْلُومُ فِي سَهَرٍ     يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللَّهِ لَمْ تَنَمِ

# تدريبات عامة على ما سبق

ذَهَبَ الصَّيَّادُ إِلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فَوَجَدَ الْبَحْرَ هَائِجًا وَالْمَوْجَ عَالِيًا فَانْتَظَرَ مُدَّةً لَيْسَتْ قَصِيرَةً حَتَّى هَدَأَتِ الْأَمْوَاجُ وَسَكَنَتِ الْعَاصِفَةُ، ثُمَّ أَلْقَى شِبَاكَهُ وَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ الْقَرِيبِ كَيْ يُؤَدِّيَ بَعْضَ الْأَعْمَالِ الضَّرُورِيَّةِ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ عَادَ إِلَى الشَّاطِئِ وَجَذَبَ الشِّبَاكَ فَوَجَدَهَا وَقَدْ أَمْسَكَتْ بِسَمَكٍ كَثِيرٍ مُخْتَلِفِ الْأَشْكَالِ وَالْأَلْوَانِ فَحَمِدَ اللَّهَ الرَّزَّاقَ عَلَى جَزِيلِ فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ .

اهْتَمَّ الْآبَاءُ وَالْعُلَمَاءُ وَالْمُرَبُّونَ فِي جَمِيعِ الْأَزْمَانِ وَالْبُلْدَانِ بِمُشْكِلَةِ الشَّبَابِ، فَهُمْ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ مُسْتَقْبَلُ الْأُمَّةِ وَأَمَلُهَا الْمُرْتَقَبُ وَلَقَدْ أَعْطَى كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ كُلَّ جُهْدِهِ وَتَفْكِيرِهِ لِعِلَاجِ هَذِهِ الْمُشْكِلَةِ الْعَوِيصَةِ قَبْلَ حُلُولِهَا، وَكَانَ مِنْ خُلَاصَةِ بُحُوثِهِمْ أَنَّهُ لَا بُدَّ وَحَتْمًا مِنْ مَلْءِ الْفَرَاغِ لِجَمِيعِ أَعْمَارِ الْعُنْصُرِ الْبَشَرِيِّ كُلُّ عُمْرٍ عَلَى حَسْبِ ظُرُوفِهِ وَإِمْكَانِيَّاتِهِ الْفَرْدِيَّةِ.

وَبَعْدَ بَحْثٍ طَوِيلٍ دَقِيقٍ انْتَهَوْا جَمِيعًا إِلَى أَنَّ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ عَنَاصِرَ إِذَا اجْتَمَعْنَ فِي آنٍ وَاحِدٍ فِي الشَّابِّ، تَحَقَّقَ

الْخَطَرُ الْجَسِيمُ الَّذِي يَأْتِي عَلَى كُلِّ أَخْضَرَ وَيَابِسٍ وَهَـذِهِ الْعَنَاصِرُ تَتَمَثَّلُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ الْحَكِيمِ الْحَاذِقِ الْفَطِنِ:

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجِدَةْ  مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةْ

وَلَقَدْ جَاءَ فِي الْأَثَرِ: إِنَّ شَرَّ النَّاسِ الْمَكْفِيُّ الْفَارِغُ – أَيْ أَنَّ الْمَرْءَ الْغَنِيَّ الَّذِي لَيْسَ لَهُ عَمَلٌ مُنْشَغِلٌ بِهِ، يَكُـونُ عُرْضَةً دَائِمًا لِلْهَوَاجِسِ وَنُهْبَةً لِشَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ.

كَمَا جَاءَ فِي الْأَثَرِ أَيْضًا: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ دَرَجَـةً لَـا يَنَالُهَا إِلَّا ثَلَاثَةٌ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَذُو رَحِمٍ وَصُولٌ، وَذُو عِيالٍ صَبُورٌ. فَقَالَ الصَّحَابَةِ: وَمَا صَبْرُ ذِي الْعِيالِ ؟ قَالَ : لَا يَمُنُّ عَلَى أَهْلِهِ بِمَا أَنْفَقَ عَلَيْهِمْ.

وَجَاءَ فِي الْحِكْمَةِ : عَدْلُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِـنْ عِبَـادَةِ سِتِّينَ سَنَةً، قِيَامُ لَيْلِهَا وَصِيَامُ نَهَارِهَا، وَجَوْرُ سَـاعَةٍ فِـي حُكْمٍ أَشَدُّ وَأَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مَعَاصِي سِتِّينَ سَنَةً.

وَأَسَاسُ الأَخْلَاقِ يَرْتَكِزُ ارْتِكَازًا أَكِيدًا عَلَى التَّرْبِيَـةِ السَّلِيمَةِ فِي الأُسْرَةِ وَخَاصَّةً تَرْبِيَةِ الْبَنَاتِ اللائِي سَيُصْبِحْنَ أُمَّهَاتِ الْمُسْتَقْبَلِ، فَكَمَا يُقَالُ إِنَّ أَهَمِّيَّةَ الْمَرْأَةِ لا تَكْمُنُ فِـي كَوْنِهَا نِصْفَ الْمُجْتَمَعِ فَحَسْبُ، بَلْ يَزِيدُ كَثِيرًا لأَنَّهَا تُرَبِّي

النِّصْفَ الآخَرِ، فَلا نَكُونُ مُغَالِينَ إِذَا قُلْنَا إِنَّ الْمَرْأَةَ هِيَ الْمُجْتَمَعُ كُلُّهُ، وَصَلاحُ الْمَرْأَةِ فِي أَيِّ مُجْتَمَعٍ بَشِيرُ خَيْرٍ وَدَلِيلٌ صَادِقٌ عَلَى صَلاحِ ذَلِكَ الْمُجْتَمَعِ، وَفَسَادُ الْمَرْأَةِ دَلِيلٌ قَاطِعٌ عَلَى فَسَادِ ذَلِكَ الْمُجْتَمَعِ.

وَصَدَقَ الشَّاعِرُ حِينَ قَالَ :

الأُمُّ مَدْرَسَةٌ إِذَا أَعْدَدْتَهَا ... أَعْدَدْتَ شَعْبًا طَيِّبَ الأَعْرَاقِ

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ».

وَمِمَّا جَاءَ فِي كِتَابِ (سُلَّمِ الْوُصُولِ فِي تَوْحِيدِ اللهِ وَاتِّبَاعِ الرَّسُولِ):

أَبْدَأُ بِاسْمِ اللَّهِ مُسْتَعِينَا ... رَاضٍ بِهِ مُدَبِّرًا مُعِينَا
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هَدَانَا ... إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَاجْتَبَانَا
أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَأَشْكُرُهُ ... وَمِنْ مَسَاوِي عَمَلِي أَسْتَغْفِرُهُ
وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى نَيْلِ الرِّضَا ... وَأَسْتَمِدُّ لُطْفَهُ فِيمَا قَضَى

وَبَعْدُ إِنِّي بِالْيَقِينِ أَشْهَدُ   شَهَادَةَ الْإِخْلَاصِ أَلَّا يُعْبَدُ
بِالْحَقِّ مَأْلُوهٌ سِوَى الرَّحْمَـنِ   مَنْ جَلَّ عَنْ عَيْبٍ وَعَنْ نُقْصَانِ
وَأَنَّ خَيْرَ خَلْقِهِ مُحَمَّدَا   مَنْ جَاءَنَا بَالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى
رَسُولُهُ إِلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ   بِالنُّورِ وَالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَمَجَّدَا   وَالْآلِ وَالصَّحْبِ دَوَامًا سَرْمَدَا

مَاتَ أَحَدُ الْجَبَابِرَةِ الطُّغَاةِ فَفَرِحَتِ الْأَرْضُ بِمَوْتِهِ، وَكَانَ خَبَرًا سَعِيدًا جِدًّا أَثْلَجَ صُدُورَ الْكَثِيرِ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ الَّذِينَ لاحَوْلَ لَهُمْ وَلا قُوَّةٍ، وَدُفِنَ بِلَحْدٍ، وَبَعْدَ أَنْ كَانَ رَمْزًا مَعْلُومًا أَمْسَى الْآنَ فِي التُّرَابِ مَغْمُورًا.

تُحَاطُ الْكُرَةُ الْأَرْضِيَّةُ بِالْغِلَافِ الْجَوِّيِّ الَّذِي يَتَكَوَّنُ مِنْ عَنَاصِرَ شَتَّى لَا يُحْصِي عَدَدَهَا إِلَّا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَقَدْ تَوَصَّلَ الْعُلَمَاءُ لِلْقَلِيلِ مِنْهَا حَتَّى الْآنَ .

مِنْ أَذْكَارِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ (وَعِنْدَ الْمَسَاءِ يُقَالُ: أَمْسَيْنَا) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ، وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ.

# الشدة مع التنوين

من العنوان يتضح المقصود، فهو عبارة عن: أن الحرف عليه شدة وتنوين أيضا، فالحرف المشدد ملتصق بما قبله، كما ذكر عند شرح الشدة، وفي نهاية نطق الحرف يظهر التنوين وكأن في نهاية الكلمة حرف النون الساكنة .

## أولا: الشدة مع التنوين بالفتح:

**تدريبات:** أُمًّا، بَتًّا، قِطًّا، عَدًّا، شَدًّا، رَبًّا، حقًّا، نِدًّا، قَوِيًّا، سَوِيًّا، عَلِيًّا، مَرْضِيًّا، سَنَوِيًّا، شَرْقِيًّا، إِسْلامِيًّا، قُرْآنًا عَرَبِيًّا، صَانِعًا مِصْرِيًّا مُتْقِنًا تَقِيًّا.

وَضِمْنَ أَذْكَارِ الصَّبَاحِ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا ( ٣ مَرَّاتٍ ).

أَرَأَيْتَ الْهِلَالَ وَاضِحًا لَيْلَةَ أَمْسِ يَا سَعِيدُ؟ نَعَمْ، رَأَيْتُهُ ظَاهِرًا جِدًّا بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ بِوَقْتٍ قَلِيلٍ . سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا نَقِيًّا . رَأَيْتُ رَجُلًا سُودَانِيًّا تَقِيًّا . قَابَلْتُ شَابًّا قَوِيًّا تَقِيًّا قُرَوِيًّا كَلَّمْتُهُ كَلَامًا سَوِيًّا وَأَكْرَمْتُهُ إِكْرَامًا عَرَبِيًّا حَتَّى تَرَكْتُهُ مَرْضِيًّا. مِنْ أَفْضَلِ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَدْعُوَ الْمَرْءُ رَبَّهُ دُعَاءً خَفِيًّا فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْخَلْقِ فِي لِحَافِهِ مَطْوِيًّا .

تَعَرَّفْتُ مُنْذُ عِدَّةِ أَيَّامٍ عَلَى (غُلَامٍ)، أَثْنَاءَ تَجْوَالِي فِي إِحْدَى الْقُرَى، يَبْدُو أَنَّهُ شَرْقِيًّا، فَقَدْ كَانَ مَعِي لَطِيفًا كَرِيمًا زَكِيًّا، وَهُوَ جَارٌ لِصَدِيقٍ لِي فِي تِلْكَ الْقَرْيَةِ، وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ زَائِرًا يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ لِذَلِكَ الصَّدِيقِ الْوَفِيِّ، فَذَكَرَهُ لِي فِي مَعْرِضِ الْحَدِيثِ عَنِ الشَّبَابِ فِي هَذَا الْعَصْرِ وَمَشَاكِلِهِ وَتَصَرُّفَاتِ بَعْضِهِمُ الْحَمْقَاءِ فَلَا هَمَّ لَهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا سِوَى اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ، وَكُلٌّ مِنْهُمْ يَوَدُّ أَنْ يَكُونَ لَاعِبًا فَنِيًّا، حَتَّى يُحَصِّلَ مِنَ الْأَمْوَالِ مَا يَكْفِيهِ لِإِشْبَاعِ رَغَبَاتِهِ وَلَا تَشْغَلُهُ أَحْوَالُ أُمَّتِهِ الَّتِي ذَهَبَ ذِكْرُهَا أَدْرَاجَ الرِّيَاحِ وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا . فَذَكَرَهُ لِي صَدِيقِي هَذَا بِطَرِيقَةٍ أَدْهَشَتْنِي جِدًّا فَتَمَنَّيْتُ لِقَاءَهُ عَلَى أَحَرَّ مِنَ الْجَمْرِ، وَكَانَ وَرَائِي يَوْمَهَا سَفَرٌ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ مُقَابَلَتَهُ، عَلَى أَمَلٍ وَشَوْقٍ بِلِقَائِهِ فِي زِيَارَةٍ مَخْصُوصَةٍ، ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ مِنْ صَدِيقِي وَرَكِبْتُ سَيَّارَتِي وَكَانَ الْوَقْتُ عَشِيًّا .

وَفِي الطَّرِيقِ دَارَ فِي خَاطِرِي إِنْ كَانَ مَا يَقُولُهُ صَدِيقِي حَقًّا، فَعَلَيَّ أَلَّا تَفُوتَنِي صُحْبَةُ هَذَا الْغُلَامِ، فَإِمَّا أَنْ أُصَاحِبَهُ أَوْ أُزَوِّجَهُ ابْنَتِي وَقُرَّةَ عَيْنِي الَّتِي أَبْحَثُ لَهَا مُنْذُ

زَمَنٍ بَعِيدٍ عَنْ زَوْجٍ يَحْفَظُ عَلَيْهَا دِينَهَا وَيَكُونُ عَوْنًا لَهَا عَلَى طَاعَةِ رَبِّهَا وَلَا يُضَيِّعُ شَبَابَهَا وَعُمْرَهَا كُلَّهُ فِي اللَّهْوِ وَالْعَبَثِ، حَتَّى لَا تَذْهَبَ تَرْبِيَتِي لَهَا هَبَاءً مَنْثُورًا، وَيُتَمِّمُ مَا بَدَأْتُهُ مَعَهَا مِنَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ، حَتَّى تَكُونَ حَقًّا مِثَالًا لِلزَّوْجَةِ الصَّالِحَةِ وَالْأُمِّ الْحَنُونِ وَالْمُرَبِّيَةِ الْفَاضِلَةِ، وَالدَّاعِيَةِ إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ بِعِلْمٍ وَبَصِيرَةٍ عَنْ طَرِيقِ سُلُوكِهَا وَتَصَرُّفَاتِهَا وَمُعَامَلَاتِهَا، وَحَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً لِغَيْرِهَا مِنْ بَنَاتِ جِنْسِهَا . وَقَدْ حَضَرَنِي مَا وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الشَّأْنِ: أَنَّ الْمَرْأَةَ عَلَى دِينِ زَوْجِهَا .

وَعُدْتُ سَرِيعًا مِنْ سَفَرِي إِلَى بَلْدَتِي، وَأَصْلَحْتُ شَأْنَ أُسْرَتِي فِي عِدَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ يَمَّمْتُ وَجْهِي نَحْوَ تِلْكَ الْقَرْيَةِ، فَلَعَلِّي أَجِدُهُ غُلَامًا سَوِيًّا، فَطَرَقْتُ بَابَ الْقَرْيَةِ وَكَانَ الْوَقْتُ عَشِيًّا، وَقَابَلْتُ صَدِيقِي وَلَمْ يَعْرِفْ لِمَاذَا حَضَرْتُ إِلَيْهِ وَقَدْ كُنْتُ عِنْدَهُ مُنْذُ فَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ، وَنَوَيْتُ الْمَبِيتَ عِنْدَهُ لِأَبْحَثَ أَحْوَالَ ذَلِكَ الْفَتَى، وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ اجْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ فِي مَنْزِلِ صَدِيقِي، وَكَانَ رَجُلًا قَرَوِيًّا حَقًّا، فَالْكَرَمُ مِنْ سَجَايَاهُ، وَالْحِلْمُ عَادَةٌ مُتَأَصِّلَةٌ عِنْدَهُ، وَكَذَلِكَ

الصَّبْرُ وَالْإِقْدَامُ، وَفِي السَّمَرِ ذَكَـرَ الْحَاضِـرُونَ أَحْـوَالَ الشَّبَابِ، وَظُرُوفَهُمْ، وَجَاءَ ذِكْرُ ذَلِكَ الْفَتَى عَلَى أَلْسِنَةِ كَثِيرٍ مِنَ الْحَاضِرِينَ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ، فَأَثْنَوْا جَمِيعًا عَلَيْهِ خَيْرًا.

طَلَبْتُ مِنْ صَدِيقِي إِحْضَارَهُ لِيُشَارِكَنَا هَذَا الـسَّمَرَ الْمُمْتِعَ، فَلَمَّا حَضَرَ اسْتَوْقَفَنِي تَهَافُتُ الْحَاضِـرِينَ عَلَـى مُصَافَحَتِهِ وَالتَّرْحِيبِ بِهِ وَكُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُرِيدُ أَنْ يُجْلِـسَهُ بِجَانِبِهِ، وَشَدَّنِي إِلَيْهِ عِنْدَ مُصَافَحَتِهِ شُعُورٌ غَرِيبٌ هَزَّنِـي هَزًّا عَنِيفًا، وَأَخَذْتُ أَتَعَرَّفُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَحْوَالِهِ، فَإِذَا هُـوَ فَرِيدٌ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ يَعِيشُ وَحِيدًا .

لَقَدْ حَضَرَ إِلَيْهَا مُنْذُ سَنَوَاتٍ عَدِيدَةٍ، بَعْدَ أَنْ نَجَا مِنَ الْمَوْتِ بِسَبَبِ تَحَطُّمِ السَّفِينَةِ الَّتِي كَانَتْ تُقِلُّهُ عِنْدَ عَوْدَتِـهِ مِنَ الْخَارِجِ، وَكَانَتْ هَذِهِ أَقْرَبَ الْقُرَى لِتِلْكَ الْمُسْتَشْفَى الَّتِي قَضَى فِيهَا أَيَّامًا طَوِيلَةً، لَا يَذْكُرُ عَنْ مَاضِيهِ شَيْئًا مُطْلَقًـا، فَأَخَذَتْنِي عِنْدَئِذٍ رِعْدَةٌ قَوِيَّةٌ جِدًّا، ثُمَّ تَنَاوَلْتُ ذِرَاعَهُ بِلَهْفَـةٍ شَدِيدَةٍ، وَيَا لَلْمُفَاجَأَةِ! إِنَّهُ وَلَدِي الْأَوْسَـطُ إِبْـرَاهِيمُ الَّـذِي افْتَقَدْنَاهُ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ الَّتِي يَحْكِي عَنْهَا وَظَلِلْنَا نَبْحَثُ عَنْهُ أَيَّامًا وَشُهُورًا بَلْ وَسَنَوَاتٍ عَدِيدَةً فَلَمْ نَعْثُرْ لَهُ عَلَى خَبَـرٍ،

وَظَنَنَّا أَنَّ حِيتَانَ الْبَحْرِ قَدِ ابْتَلَعَتْهُ مَعَ كَثِيرٍ مِــنْ رُفَقَائِــهِ، وَلَكِنْ شَاءَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنْ يَجْمَعَنِي بِهِ مَــرَّةً أُخْــرَى فَأَخَذْتُهُ بَيْنَ أَحْضَانِي وَمَلَكَنَا نَشِيجٌ طَوِيلٌ جِدًّا شَارَكَنِي فِيهِ صَدِيقِي الْمُضِيفُ وَأَضْيَافُهُ الْكِرَامُ وَسْــطَ دَهْــشَةٍ بَالِغَــةٍ وَتَكْبِيرٍ عَالٍ وَفَرْحَةٍ غَامِرَةٍ حَضَرَ عَلَى أَثَرِهَا مُعْظَمُ أَهْلِ الْقَرْيَةِ الْكِرَامِ، وَلَمْ أَسْتَطِعْ بِأَيِّ حَالٍ انْتِظَارَ الصَّبَاحِ .

وَأَخَذْتُ وَلَدِيَ (الْغُلامَ) وَفِلْذَةَ كَبِدِي إِلَى أُمِّهِ وَإِخْوَتِهِ وَخَاصَّةً أُخْتُهُ الَّتِي كُنْتُ أَتَمَنَّى أَنْ يَكُــونَ زَوْجًــا لَهَــا، فَسُبْحَانَ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ.

**<u>هَلْ تَعْلَمُ يَا بُنَيَّ:</u>**

أَنَّ هُنَاكَ أَسْمَاءً لِلأَصْوَاتِ الَّتِي تَصْدُرُ مِنْ بَعْــضِ الْمَخْلُوقَاتِ فَمِنْهَا: زَقْزَقَةُ الْعَصَافِيرِ، تَغْرِيدُ الْبَلابِلِ، زَئِيرُ الأُسُودِ، مُوَاءُ الْقِطَطِ، صِيَاحُ الدِّيَكَةِ، صَهِيلُ الْفَرَسِ، عُوَاءُ الذِّئْبِ، نُبَاحُ الْكَلْبِ، هَدِيلُ الْحَمَامِ، خَرِيرُ الْمَاءِ، صَــرِيفُ الأَقْلامِ، نَقِيقُ الضَّفَادِعَ، نَهِيقُ الْحِمَــارِ، ، دَوِيُّ النَّحْــلِ، قَصْفِ الرَّعْدِ .

## ثانيا: الشدة مع التنوين بالكسر:

أَمْسَكْتُ بِوَلَدٍ صَغِيرٍ يَعْبَثُ بِجِهَازٍ كَهْرَبِيٍّ. مَرَرْتُ بِشَابٍّ فَتِيٍّ يَلْعَبُ بِقِطٍّ جَبَلِيٍّ فَانْدَهَشْتُ كَثِيرًا؛ كَيْفَ سَيَرُدُّ عِنْدَمَا يُسْأَلُ عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ.

ثَبَتَ عَنْ كُلِّ نَبِيٍّ أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى النَّاسِ: أَنَّ مِنْ أَهَمِّ مَا كَانَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا أَبَدًا. وَرُوِيَ عَنْ رَسُولِنَا الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ.

لَيْسَ بِغَنِيٍّ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ الْمَالُ وَأَمْسَكَهُ عَنْ أَبْوَابِ الْخَيْرِ، فَهُوَ الْفَقِيرُ حَقًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَلَكَانِ، يُنَادِي أَحَدُهُمَا بِصَوْتٍ عَالٍ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيُنَادِي الْآخَرُ بِصَوْتٍ عَالٍ أَيْضًا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا.

جَاءَ فِي كِتَابِ وَصَايَا الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي بَابِ فَضْلِ الْمَرَضِ: أَنَّ الْمَرَضَ نَوْعَانِ: مَرَضُ الْقُلُوبِ، وَمَرَضُ الْأَبْدَانِ. وَمَرَضُ الْقُلُوبِ نَوْعَانِ: مَرَضُ

شُبْهَةٍ وَشَكٍّ، وَمَرَضُ شَهْوَةٍ وَغَيٍّ، فَمَرَضُ الشُّبْهَةِ يُصِيبُ الْعَقِيدَةِ، وَأَمَّا مَرَضُ الشَّهْوَةِ وَالغَيِّ فَيُصِيبُ الْجَوَارِحَ .

عِشْتُ فِي جَوٍّ جَمِيلٍ بِمَدِينَةِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ أَيَّامًا عَدِيدَةً، زُرْتُ فِيهَا مُتْحَفَ الْأَحْيَاءِ الْمَائِيَّةِ، فَكَانَتْ بِحَقٍّ زِيَارَةً مُمْتِعَةً جِدًّا، وَلَكِنْ سَاءَنِي كَثِيرًا مَا رَأَيْتُهُ مِنْ مَنَاظِرَ مُخْزِيَةٍ كَثِيرَةٍ، فَمَثَلًا: مَرَرْتُ بِشَابٍّ قَوِيٍّ فَتِيٍّ يَرْقُدُ عَلَى الشَّاطِئِ مُسْتَلْقِيًا عَلَى ظَهْرِهِ، كَاشِفًا عَنْ كَثِيرٍ مِنْ مَوَاطِنِ جَسَدِهِ مُسْتَهِينًا بِنَظَرِ اللَّهِ إِلَيْهِ، وَنِسَاءٍ عَارِيَاتٍ وَقَدِ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُنَّ بِالضَّحِكَاتِ وَلَا تَكَادُ تَرَى عَلَى جَسَدِ كُلٍّ مِنْهُنَّ سِوَى بَقَايَا أَقْمِشَةٍ تَكَادُ تَزُولُ مِنْ فَوْقِهِنَّ.

قُلْتُ لِصَبِيٍّ: لِمَاذَا تَقِفُ هَاهُنَا وَقَدْ خَلَتِ الطُّرُقَاتُ مِنَ الْمَارَّةِ؟ فَأَجَابَ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ نَدِيٍّ: أَنْتَظِرُ ضَيْفًا وَهُوَ مِنْ حَيٍّ بَعِيدٍ جِدًّا ، فَأَرْجُوكَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ أَنْ يُحْضِرَهُ سَالِمًا غَانِمًا.

أَمْسَكَ الْمُجَاهِدُونَ الشُّجْعَانُ بِجُنْدِيٍّ يَهُودِيٍّ جَبَانٍ كَانَ فِي مُهِمَّةٍ رَسْمِيَّةٍ لِعَدُوٍّ لَدُودٍ غَبِيٍّ، وَوَضَعُوهُ فِي الْأَسْرِ فَإِمَّا يَفْتَدُوا بِهِ كَثِيرًا مِنْ أَسْرَاهُمْ، وَإِمَّا يَقْتُلُوهُ .

**مِنْ دُرُوسِ السِّيرَةِ** : بَعْدَ مَا اشْتَدَّ أَذَى الْمُسْلِمِينَ عَلَى يَدِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، هَاجَرَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَبَشَةِ الَّتِي تُسَمَّى بِأَثْيُوبْيَا الْآنَ، هِجْرَتَيْنِ وَاحِدَةً تِلْوَ الْأُخْرَى، ثُمَّ أَذِنَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِنَبِيِّهِ بِالْهِجْرَةِ إِلَى يَثْرِبَ الَّتِي تُسَمَّى الْيَوْمُ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، فَخَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ صَحَابِيٍّ جَلِيلٍ هُوَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُهَاجِرًا إِلَيْهَا سِرًّا، وَكَانَ الْوَقْتُ لَيْلًا .

فَلَمَّا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ وَاكْتَشَفَ الْكُفَّارُ ذَلِكَ حَزِنُوا حُزْنًا شَدِيدًا جِدًّا؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ عَقَدُوا الْعَزْمَ عَلَى قَتْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفْسِ اللَّيْلَةِ الَّتِي أَتَوْا لَهُ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ بِشَابٍّ فَتِيٍّ قَوِيٍّ لِيَضْرِبُوهُ ضَرْبَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مِنْ أَجْلِ أَنْ يَتَفَرَّقَ دَمُهُ الزَّكِيُّ بَيْنَ الْقَبَائِلِ فَتَقْبَلُ قُرَيْشٌ الدِّيَةَ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، نَجَّاهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ، وَعَصَمَهُ مِنْهُمْ، بِإِعْجَازٍ رَبَّانِيٍّ .

رَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا فَوْقَ أَغْصَانِ الْأَشْجَارِ فَإِذَا بِالطُّيُورِ تَبْنِي أَعْشَاشَهَا بِقَشٍّ طَرِيٍّ، وَمِنْهَا الَّتِي تَبْنِي أَعْشَاشَهَا فِي شُرُفَاتِ الْمَنَازِلِ وَعَلَى أَعْمِدَةِ الْكَهْرَبَاءِ .

## ثالثا : الشدة مع التنوين بالضم:

جَاءَ رَجُلٌ غَنِيٌّ يَبْحَثُ عَنْ بَعِيرٍ عَرَبِيٍّ انْفَلَتَ مِنْ عِقَالِهِ مُنْذُ عِدَّةِ أَيَّامٍ، أَكَلَ غُلَامٌ قَوِيٌّ رَغِيفًا وَاحِدًا مَطْهِيًّا وَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ، وَاسْتَأْنَفَ عَمَلَهُ بِعَزْمٍ قَوِيٍّ. جَاءَ رَجُلٌ يَمَنِيٌّ بِغُلَامٍ زَكِيٍّ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ وَاسْمُهُ عَلِيٌّ .

مِنْ أَخْبَارِ السَّابِقِينَ: أَنَّ دُبًّا قَتَلَ صَاحِبَهُ عِنْدَمَا أَرَادَ أَنْ يَذُبَّ عَنْهُ الذُّبَابَ حِينَ كَانَ صَاحِبُهُ نَائِمًا.

دُعَاءُ دُخُولِ السُّوقِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ( مَنْ قَالَ هَذَا الدُّعَاءَ آتَاهُ اللَّهُ أَلْفَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَكَفَّرَ عَنْهُ أَلْفَ أَلْفَ سَيِّئَةً، وَرَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ أَلْفَ أَلْفَ دَرَجَةً) .

كَانَ بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدًا حَبَشِيًّا أَعْتَقَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَهُوَ رَجُلٌ قُرَشِيٌّ تَقِيٌّ ثَرِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ جَمِيعًا.

أَمْسَكَ شُرْطِيٌّ بِلِصٍّ غَبِيٍّ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْرِقَ مَنْزِلَ رَجُلٍ عَرَبِيٍّ مُسْلِمٍ تَقِيٍّ.

خَرَجَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ عَرَمْرَمٍ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَهُوَ شَابٌّ صَغِيرٌ، لِمُحَارَبَةِ الرُّومِ، وكَانَ تَحْتَ إِمْرَتِهِ كَثِيرٌ مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ الْأَخْيَارِ الْأَبْطَالِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا، وكَانَ مِنْ بَيْنِهِمُ الْفَارُوقُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدِ اسْتَأْذَنَ الْخَلِيفَةُ أَبُو بَكْرٍ أُسَامَةَ فِي إِبْقَائِهِ مَعَهُ فِي الْمَدِينَةِ لِيَسْتَشِيرَهُ فِي أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، وَقَدِ اعْتَرَضَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ عَلَى إِمْرَةِ أُسَامَةَ لِصِغَرِ سِنِّهِ، وَلَكِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَمَّمَ عَلَى إِمْرَتِهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الَّذِي عَيَّنَهُ عَلَى قِيَادَةِ ذَلِكَ الْجَيْشِ قَبْلَ أَنْ يَلْحَقَ بِرَبِّهِ، وَذَلِكَ لِحُسْنِ خُلُقِهِ وَرَجَاحَةِ عَقْلِهِ وَوَرَعِهِ فَقَدْ كَانَ غُلَامًا زَكِيًّا وَرِعًا تَقِيًّا.

شَاهَدْتُ بَدْرًا فِي السَّمَاءِ سَاطِعًا وكَانَ جَوًّا لَيْلَتَهَا بِحَقٍّ رَائِعًا؛ حَيْثُ كَانَتِ السَّمَاءُ صَافِيَةً جِدًّا، وكَانَ حَوْلَ الْبَدْرِ هَالَةٌ مِنَ النُّورِ يَصْعُبُ عَلَى الْمَرْءِ وَصْفُ حُسْنِهَا وَبَهَائِهَا، مَهْمَا أُوتِيَ مِنْ فَصَاحَةِ اللِّسَانِ وَبَلَاغَةِ التَّعْبِيرِ.

صَاحَبْتُ فَلَّاحًا ثَرِيًّا مُثَابِرًا قَوِيًّا وَرِعًا تَقِيًّا، فَقَدْ كَانَ مُتَوَاضِعًا جِدًّا، يَعْمَلُ مَعَ أُجَرَائِهِ فِي الْحَقْلِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ لَا تَكَادُ تَعْرِفُهُ مِنْ بَيْنِهِمْ .

فَإِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ أَخَذَهُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَإِذَا جَاءَ وَقْتُ الْغَدَاءِ جَلَسَ يَأْكُلُ مَعَهُمْ دُونَ تَكَبُّرٍ أَوْ زَهْوٍ أَوْ تَعَالٍ عَلَيهِمْ، وكَانَ جَوَادًا لَا يَدَعُ بَابًا لِلْخَيْرِ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِ النَّصِيبُ الْأَوْفَرُ، كَانَ يَسْعَدُ كَثِيرًا جِدًّا بِرُؤْيَةِ السَّائِلِينَ وَالضُّعَفَاءِ ويُغْدِقُ لَهُمُ الْعَطَاءَ، أَمَّا الْعَجَزَةُ وَالْمَرْضَى فَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى مَسَاكِنِهِمْ بِالْعَطَايَا بِنَفْسِهِ، وكَانَ زَاهِدًا يَعْلَمُ أَنَّ مَا فِي يَدِهِ لَيْسَ مِنْ حَقِّهِ وَحْدَهُ، وكَانَ دَائِمًا يَذْكُرُ الْمَوْتَ وَالْبِلَى وَأَنَّهُ حَتْمًا إِلَى اللَّهِ رَاجِعٌ وكَانَ يَرَاهُ قَرِيبًا.

قَالَ الْحُكَمَاءُ : الْحَيَاءُ تَمَامُ الْكَرَمِ، وَمَوْطِنُ الرِّضَى، وَمُمَهِّدُ الثَّنَاءِ، وَمُوَفِّرُ الْعَقْلِ، وَمُعَظِّمُ الْقَدْرِ، وَدَاعٍ إِلَى الرَّغْبَةِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي ... وَلَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ
يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ....... وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ اللِّحَاءُ
وَمَافِي أَنْ يَعِيشَ الْمَرْءُ خَيْرٌ....... إِذَا مَا الْوَجْهُ فَارَقَهُ الْحَيَاءُ

إِنَّ التَّوَاضُعَ وَخَفْضَ الْجَنَاحِ مِنْ أَبْرَزِ الْعَلَامَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى حُسْنِ خُلُقِ الْمُسْلِمِ وَخَاصَّةً عِنْدَ التَّعَامُلِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَمَا تَوَاضَعَ عَبْدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ .

وَإِنَّ الْكِبْرَ وَالْعُجْبَ مِنْ دَلَائِلِ سُوءِ الْأَخْلَاقِ وَكَذَلِكَ الْغُرُورُ، وَمِنْ صِفَاتِ الْإِنْسَانِ الْمُتَوَاضِعِ انْبِسَاطُ أَسَارِيرِ وَجْهِهِ وَلِينُ كَلَامِهِ، وَبَشَاشَةُ لِقَائِهِ، وَحُسْنُ مُعَامَلَاتِهِ، أَمَّا الْمَغْرُورُ فَهُوَ دَائِمًا مُتَجَهِّمُ الْوَجْهِ مُنْقَبِضُ الْأَسَارِيرِ تَرَاهُ شَامِخًا بِأَنْفِهِ مُصَعِّرًا خَدَّهُ يَدُبُّ عَلَى الْأَرْضِ وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ خَرْقَهَا، لَا يَأْبَهُ لِأَحَدٍ صَغِيرًا كَانَ أَمْ كَبِيرًا، قَاسِيًا فِي كَلَامِهِ، خَشِنًا وَصَعْبًا فِي مُعَامَلَاتِهِ .

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا أَنْفَقَتْ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَالٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ».

وَمِنْ وَصَايَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللَّهُ، وَازْهَدْ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ» «أَحْسِنْ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ» .

وَمِنْهَا أَيْضًا: «عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

الْبِرُّ: مَا ارْتَاحَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِثْمُ: مَا حَاكَ فِي الصَّدْرِ وَخَشِيتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ.

صَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ الْمِنْبَرَ يَوْمًا فَسَمِعَهُ الصَّحَابَةُ يَقُولُ عِنْدَ الدَّرَجَةِ الْأُولَى: آمِينَ، ثُمَّ صَعِدَ الثَّانِيَةَ وَقَالَ: آمِينَ، ثُمَّ صَعِدَ الثَّالِثَةَ وَقَالَ: آمِينَ . فَلَمَّا انْتَهَتِ الْخُطْبَةُ وَنَزَلَ مِنْ عَلَى الْمِنْبَرِ، سَأَلَهُ الصَّحَابَةُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: خَابَ وَخَسِرَ مَنْ شَهِدَ رَمَضَانَ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، قَالَ : قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ : آمِينَ، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ الثَّانِيَةِ : خَابَ وَخَسِرَ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَاهُ فِي الْكِبَرِ وَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ الثَّالِثَةِ: خَابَ وَخَسِرَ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ ، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ : آمِينَ .

## تدريبات عامة على ما سبقت دراسته

هَلْ تَعْلَمُ يَا بُنَيَّ، أَنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ يُحِبُّهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ وَلِذَلِكَ اخْتَارَهَا لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، كَمَا اخْتَارَهَا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ . وكَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا. بَعْدَ كُلِّ هَذَا؛ مَا هُوَ مَوْقِفُكَ مِنْهَا؟ وَمَا هُوَ وَاجِبُكَ نَحْوَهَا؟

**الْمُرُوءَةُ عُنْوَانُ الْمُسْلِمِ:**

اعْلَمْ بُنَيَّ أَنَّ الْمُرُوءَةَ حَقًّا مِنْ أَهَمِّ مُقَوِّمَاتِ الرُّجُولَةِ وَمِنْ أَهَمِّ عَلَامَاتِهَا، بَلْ هِيَ مِنْ أَهَمِّ خَصَائِصِهَا. وَهِيَ الْوِعَاءُ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ وَفِعْلٍ حَمِيدٍ، وَلَا يَتَعَايَشُ مَعَهُ أَبَدًا أَيُّ خُلُقٍ أَوْ فِعْلٍ ذَمِيمٍ. وَهِيَ ثَوْبُ الْكَرَمِ الَّذِي يَرْتَدِيهِ أَهْلُ الْفَضْلِ وَالثَّنَاءِ، وَهِيَ الْهَالَةُ الرَّبَّانِيَّةُ الَّتِي تُحِيطُ بِأَهْلِ الْكَرَمِ وَالسَّخَاءِ حَقًّا، وَهِيَ الَّتِي تُعَبِّرُ تَعْبِيرًا صَادِقًا عَنْ مَعَادِنِ الرِّجَالِ فِعْلًا وَقَوْلًا.

**مِنَ الْأَقْوَالِ الْمَأْثُورَةِ:** الْبِرُّ لا يَبْلَى، وَالذَّنْبُ لا يُنْسَى، وَالدَّيَّانُ لا يَمُوتُ، اعْمَلْ مَا شِئْتَ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ .

وَمِنَ الْآثَارِ: أَنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَأَنَّ الْبِرَّ يَهْدِي

إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَأَنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَأَنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا.

**قِصَّةٌ قَصِيرَةٌ: شُعَاعٌ فِي الظَّلَامِ :**

حَضَرَ وَلَدِي مِنْ سَفَرِهِ مُتَأَخِّرًا تَبْدُو عَلَيْهِ عَلَامَاتُ الِارْتِيَاحِ وَالسُّرُورِ رَغْمَ طُولِ السَّفَرِ، وَلَمْ يَنْتَظِرْ حَتَّى أَسْأَلَهُ مَاذَا بِهِ، وَلَكِنَّهُ فَاجَأَنِي بِقَوْلِهِ: لَقَدْ رَأَيْتُ فِي سَفَرِي هَذَا عَجَبًا؛ فَقُلْتُ لَهُ: وَمَا ذَاكَ؟ فَاسْتَطْرَدَ فِي الْحَدِيثِ قَائِلًا: عِنْدَمَا وَطِئَتْ قَدَمَايَ أَرْضَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَقَعَ نَظَرِي عَلَى شَابٍّ نَحِيلٍ لَوْنُهُ جَمِيلٌ وَتَقَاسِيمُ وَجْهِهِ وَنَظَرَاتُ عَيْنَيْهِ تَدُلُّ عَلَى ذَكَاءٍ مَلْحُوظٍ وَابْتِسَامَاتُهُ الْمُتَتَالِيَةُ الَّتِي لَا تَكَادُ تُفَارِقُ شَفَتَيْهِ الصَّغِيرَتَيْنِ تُوحِي بِأَنَّهُ فَتًى مِنْ نَوْعٍ آخَرَ لَيْسَ كَسَائِرِ الْفِتْيَانِ، فَمَا أَنْ سَأَلْتُهُ عَنْ ضَالَّتِي حَتَّى رَحَّبَ بِي تَرْحِيبًا لَمْ أَعْهَدْهُ مِنْ قَبْلُ بِصَوْتِهِ الْمَبْحُوحِ الرَّقِيقِ الْمُفْعَمِ بِالْعَطْفِ وَالْحَنَانِ، وَقَدْ تَأَبَّطَ ذِرَاعِي وَسَارَ مَعِي لِلْبَحْثِ عَنِ الشَّخْصِ الَّذِي أُرِيدُ مُقَابَلَتَهُ، وَلَمْ يَتْرُكْ ذِرَاعِي

فَشَعَرْتُ بِأَنَّهُ رُبَّمَا كَانَ يَبْحَثُ عَنِّي مُنْذُ عَهْدٍ بَعِيدٍ وَكَأَنَّنَا صَدِيقَانِ حَمِيمَانِ قَدْ فَقَدَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ مُنْذُ فَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ فَلَمَّا وَجَدَهُ تَشَبَّثَ بِهِ خَوْفَ الْفِرَاقِ مَرَّةً أُخْرَى.

وَبَعْدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ وَجَدْنَا الرَّجُلَ الَّذِي كُنْتُ أَبْحَثُ عَنْهُ، وَلَمَّا قَضَيْتُ مُهِمَّتِي وَأَرَدْتُ الْعَوْدَةَ، تَشَبَّثَ بِي بِشَكْلٍ مَلْحُوظٍ جِدًّا وَطَلَبَ مِنِّي بِإِلْحَاحٍ شَدِيدٍ أَنْ أَبِيتَ مَعَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ؛ وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهُ حَنَانًا وَرِقَّةً وَحُسْنَ ضِيَافَةٍ لَمْ أَعْهَدْ مِثْلَهَا مِنْ قَبْلُ وَكَأَنَّهُ صَدِيقٌ مُنْذُ الطُّفُولَةِ.

وَإِلَى هُنَا انْتَهَى كَلَامُ وَلَدِي وَلَكِنْ لَمْ تَنْتَهِ الرِّوَايَةُ بَعْدُ؛ فَقَدْ حَضَرَ صَدِيقُهُ لِزِيَارَتِنَا بَعْدَ ذَلِكَ عِدَّةَ مَرَّاتٍ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ يَعْمَلُ بِالْمَحَارَةِ لِيَكْسِبَ قُوتَ يَوْمِهِ أَثْنَاءَ دِرَاسَتِهِ الْجَامِعِيَّةِ؛ فَنَصَحْتُهُ بِتَرْكِ تِلْكَ الْمِهْنَةِ الشَّاقَّةِ وَأَنْ يُعَلِّمَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ لِلْأَطْفَالِ الصِّغَارِ فَهِيَ مِهْنَةٌ تُنَاسِبُ جَسَدَهُ النَّحِيلَ، فَوَافَقَ وَشَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ، وَبَدَأَ فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ فَأَتَمَّهُ فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ تَقْرِيبًا.

وَفِي إِحْدَى زِيَارَاتِهِ لَنَا أَخْبَرَنِي بِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي رَبَّاهُ لَيْسَ أَبَاهُ وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ طَيِّبُ الْقَلْبِ حُرِمَ مِنْ نِعْمَةِ

الْإِنْجَابِ فَأَتَى بِهِ مِنْ مَلْجَأ الْأَيْتَامِ، وكَانَـتْ مُفَاجَـأَةً لِـي أَذْهَلَتْنِي وكُنْتُ أَسْتَمِعُ إِلَيْهِ وَأَنَا فِي مُنْتَهَى التَّـأَثُّرِ ولَقَـدْ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ تَرَدَّدَ كَثِيرًا فِي إِعْلَامِي بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ فَلَرُبَّمَـا سَقَطَ مِنْ نَظَرِي؛ فَاحْتَضَنْتُهُ وَبَثَثْـتُ فِيـهِ رُوحَ الْمَحَبَّـةِ وَالْوِئَامِ وأَنَّهُ زَادَ فِي نَظَرِي كَثِيرًا عَـنْ ذِي قَبْـلُ، كَمَـا أَخْبَرَنِي أَنَّ الرَّجُلَ الْكَرِيمَ الَّذِي قَامَ عَلَى تَرْبِيَتِهِ قَدْ مَـاتَ مُنْذُ عِدَّةِ أَعْوَامٍ وتَرَكَهُ مَعَ السَّيِّدَةِ الْفَاضِـلَةِ الَّتِـي قَامَـتْ بِرِعَايَتِهِ وَتَرْبِيَتِهِ، وقَدْ كَتَبَ لَهُ الرَّجُـلُ نِـصْفَ مَنْزِلِـهِ وَلِزَوْجَتِهِ النِّصْفَ الْآخَرَ .

فَتَشَاوَرَ هَذَا الشَّابُّ التَّقِيُّ فِيمَا تَرَكَهُ لَهُ هَذَا الرَّجُلُ أَيَسْتَمْتِعُ بِهِ وَحْدَهُ وَيُعَذَّبُ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي رَبَّاهُ فِي قَبْـرِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ مَصِيرُهُ إِلَى النَّارِ؟ فَاخْتَـارَ أَنْ يَقُـومَ بِتَوْزِيعِ مَا تَرَكَهُ لَهُ الرَّجُلُ عَلَى وَرَثَتِهِ الشَّرْعِيِّينَ، وَيُعْتِقَ رَقَبَةَ الرَّجُلِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ (رَغْمَ أَنَّه لا يَمْتَلِكُ مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا غَيْرَ نِصْفِ هَذَا الْمَنْزِلِ الَّذِي تَرَكَهُ لَهُ) وَأَصْـبَحَ لا يَمْتَلِكُ إِلا الْقَلِيلَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ بِهِ الْعَيْشَ عِدَّةَ أَشْـهُرٍ .

وَجَاءَ الْفَرَجُ مِنَ الْمَلِكِ سُبْحَانَهُ الَّذِي لايَتَخَلَّى عَنْ عِبَادِهِ

الضُّعَفَاءِ الَّذِينَ لَا مَلْجَأَ لَهُمْ إِلَّا هُوَ، فَقَدِ اسْتَلَمَ هَذَا الشَّابُّ وَظِيفَةً تَشْرَئِبُّ لَهَا الْأَعْنَاقُ، ثُمَّ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَدْ وَفَّقَهُ فِي الْحُصُولِ عَلَى إِجَازَةٍ فِي حِفْظِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمِ بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، ثُمَّ أَرَقَّ اللَّهُ قُلُوبَ أَهْلِ الْفَضْلِ فَزَوَّجُوهُ ابْنَتَهُمْ، وَتَسَابَقَ أَهْلُ الْخَيْرِ فَأَنْفَقُوا عَلَى تَجْهِيزِ عُشِّ الزَّوْجِيَّةِ السَّعِيدِ، فَيَا لِرَبِّي مِنْ كَرَمٍ وَحَنَانٍ، فَسُبْحَانَ مَنْ هَذَا مُلْكُهُ وَهَذَا خَلْقُهُ إِنَّهُ بِهِمْ حَقًّا لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ؛ هَذَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَقَدْ جَاءَ فِي الأَشْعَارِ مَا يُنَاسِبُ هَذِهِ الْقِصَّةِ الْحَقِيقِيَّةِ:

النَّفْسُ تَبْكِي عَلَى الدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ .... أَنَّ السَّلامَةَ فِيهَا تَرْكُ مَا فِيهَا
لا دَارَ لِلْمَرْءِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْكُنُهَا .... غَيْرَ الَّتِي كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ يَبْنِيهَا
فَإِنْ بَنَاهَا بِخَيْرٍ طَابَ مَسْكَنُهُ ..... وَإِنْ بَنَاهَا بِشَرٍّ خَابَ بَانِيهَا
أَمْوَالُنَا لِذَوِي الْمِيرَاثِ نَجْمَعُهَا ... وَدُورُنَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ نَبْنِيهَا
أَيْنَ الْمُلُوكُ الَّتِي كَانَتْ مُسَلْطَنَةً.... حَتَّى سَقَاهَا بِكَأْسِ الْمَوْتِ سَاقِيهَا
إِنَّ الْمَكَارِمَ أَخْلاقٌ مُطَهَّرَةٌ ... الدِّينُ أَوَّلُهَا وَالْعَقْلُ ثَانِيهَا
وَالْعِلْمُ ثَالِثُهَا وَالْحِلْمُ رَابِعُهَا....وَالْجُودُ خَامِسُهَا وَالْفَضْلُ بَاقِيهَا
لاتَرْكَنَنَّ إِلَى الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا ... فَالْمَوْتُ لاشَكَّ يُفْنِينَا وَيُفْنِيهَا
وَاعْمَلْ لِدَارِ غَدٍ رِضْوَانُ خَازِنُهَا ....الْجَارُ أَحْمَدُ وَالرَّحْمَنُ بَانِيهَا

# موضوعات إملائية بنصف تشكيل

لقد اعتاد الطالب النجيب على القراءة والكتابة بالتشكيل الكامل وواجب علينا الآن أن يتعلم كيف يعتاد على القراءة والكتابة الصحيحة بنــصف تــشكيل حيث أن الغالبية العظمي من الكتب العلمية والدينية والمجلات والصحف قلــيلاً جدًّا ما تجد بها كلمات مشكولة.

## الأمـــانــــــةُ

الأمانةُ من ثوابِتِ الدِّين الإسلاميِّ الحنيفِ، بلْ إنْ شئتَ فقلْ إنَّ الأمانَةَ هي الدِّين كلُّه . وســوف أُحَــدِّثك الآن يــا عزيزي عن قصة مدهشة جدًّا؛ اتُّهِم صاحبُها بخيانة الأمَانَــة وهو بريء منها تمامًا كبَرَاءة الذئب من دَمِ ســيِّدنا يوســف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام .

فقد قدَّر الله لي أن أُقيم مدة من الزَّمنِ بإحْدَى المــدن، وكان يَقْطُن في ذلك الحَي شخصٌ متوسِّط الحال، شَعُرْت من معاملته بالكَرَم وَحُبِّ الخير للآخَرِين وحسن الخُلُق، يعــيش مع أسرته المتواضعة، وكان يعملُ موظفًا بسيطًا في الجَمعية الزِّراعية بالمَدِينة.

وكنتُ أعْمَل وقتئذٍ بديوانِ عَام تلك المُحافظة الشهيرة الَّتِي أنجَبَتْ كثيرًا من الرُّواد والقيادات العامة، وقدْ أَتَى على الناس فَتْرة كان غاز البُوتاجاز فيها شحيحًا جدًّا، فإذا فَرَغَتْ أنبوبةُ الغازِ علَتِ الإنسانَ كآبةٌ شَدِيدةٌ جدًّا؛ فإنه لا يــستطيع

استبدالها إلا إذا وقف في طابور طويل جدًّا، كما حدث في أزمة الخبز القريبة .

وذاتَ يوْم فَرَغَتْ أُنْبوبتنا، فبدأت رحلة الصراع لملْئِهَا، وكنا في فصلِ الصيفِ، وكان الجوُّ حارًّا جدًّا؛ فركبت درَّاجتي، وحملتُ أُنبوبة الغاز عليها قاصدًا مستودَعِ الغازِ، وكان على بُعْد عدةِ أمْيالٍ من مسكني، فلم أجد فيهِ غازًا، فقفلتُ راجعًا متألِّمًا أشد الألم، وفي الطريقِ لمحتُ كُشكا لذلِك الجارِ الصَّديق يبيعُ فيه بعضَ الرَّوائح والكتبِ الإسلامية، فتركتُ الأُنبوبةَ عندَه لملْئِها عند ورود الغاز.

ونظرًا لبُعْد المسافة بين السَّكَن والمُستودع تمنَّيْت لو ملأها هو وأَحْضَرها إلى منزِلي، فكَما قُلتُ من قبل إنَّهُ شابٌّ كريم يتمنَّى أنْ يقومَ بأيِّ مُساعدةٍ لأيِّ شخْصٍ ما، سواء يَعْرِفُهُ أوْ لا يعرفُهُ، ولمْ يَمُر على ترْكِها إلا يومان أو ثلاثةٌ؛ وإذا به يَدْخلُ عليَّ في مَكْتبِي وَعَليه علاماتُ الحُزْن وَمَعه رجلٌ لا أَعْرفهُ .

وبعْد لحظاتٍ ابْتَدَرني قائلاً: لقد سَطا لصٌّ على الكُشْكِ وكسر قُفلَه وسرقَ أُنبوبةَ الغازِ، ثمَّ انْخَرط في البُكاءِ فهدَّأْتُ من رَوْعِهِ، وقلتُ لهُ: لا عليْك، فهَذا أمرٌ تَافِهٌ لا يستحقُّ منكَ كُل هذا الانفِعالِ .

فرفع رأسه بعد حين وأشار إلى رفيقه وقال: إن هذا

الرجل يريد أن يعرِف حقَّه وأنا كذلك، فقلت له: إذا علينا أن نذهب إلى أهل العلم فنستوْضح منهم هذه المسألة، فإنْ كــان لَهُ حقٌ فيأخذَه، أمَّا أنا فإن كان لي حَق فأنا مُتَنازِلٌ عنْه .

واتَّضح لنا بعد سُؤال أهل العلم أنَّه ليْس لأحدٍ منــا أيٌ حقٍّ عنْدَ صاحِبِ الكُشْكِ؛ لأنَّه لم يأخذْ منَّا مالاً مُقابلَ مَــلءِ الأنابيبِ ولا هي مهنَتُه، بل نحن السببُ المباشِرُ وراء كــسْرِ باب الكشكِ وإتلافِهِ؛ حيثُ إنَّ اللِّص لم يسرِقْ إلا الأُنْبوبتَيْن، بلْ عَلينا إصلاح الكشك التَّالف .

وانْصرَف كلٌّ منا إلى حالِ سبيلِهِ. ذاتَ يــومٍ قَــابَلَني جارُنا صاحبُ الكُشْك وكان في أَسْوَأ مَا رأيتُ، وما لَبِثَ أن أخبرني أن صاحبَ الأنبوبةِ الأخْرى قدْ رفَع دَعْوى قضائيَّة بخيانَةِ الأمانَةِ ضِدَّه وقَد حكمتْ غِيابيًّا عليْه بــشَهْرٍ سِــجْنًا، فأصبْحَ هائمًا على وجهِهِ لا يدْري ماذا يفْعلُ وأَخذَ يُفكِّر فــي كيفيةِ استِئْنافِ الْحُكمِ، وأنْ أَستَعِدَّ لِلشَّهادَةِ أمامَ المَحْكمةِ.

وبعْد أيامٍ فوجِئتُ به يلقانِي متهلِّلاً فرحًا مسرورًا جــدًّا لمْ أرَهُ في هذه الحالةِ من قبلُ، وطلب مِنِّي أن أذهبَ معَهُ إلى قِسْمِ الشُّرطَة لاستِلامِ أُنبوبتي بنفسِي، فَأَصابتْني دهْشَةٌ شديدةٌ، بلْ لَقد أذْهَلَتْني المفاجَأةُ؛ فسأَلْتُه عنِ الخبرِ فقال : سَأروِي لك القصَّة من أوَّلها . بعد أن تركْت أنبوبتَك في الكُشك بيوم أو يومين مَرَّ أحدُ المحامِين في الشارعِ الذي به الكُــشْكُ وهــو

ذاهِب إلى عَمَلهِ في الصَّباحِ الباكِرِ فلفَتَ نظرَه وجودُ الكشكِ مفتوحًا على مِصْراعيهِ وقُفْلُه مكسورٌ، وبه بعضُ التلفِ، فعَلِم أن هناكَ سرقةً حدَثَتْ، فذَهبَ وأبْلغَ قسمْ الشرطةِ – وهــو لا يعْرفُ من هو صَاحبُ الكُشكِ المكــسورِ، مــن بــابِ أداءِ الواجبِ فتحرَّتْ مباحِثُ الشُّرطة عن صاحِبِ الكشكِ وأرْسلوا إليَّ ولمْ أكنْ أعلمُ بالسَّرِقة .

وقمتُ بجرد محتوياتِ الكشكِ فوجدْت أنه لم يُــسْرق منه إلا الأنبوبتيْن فسجَّلت ذلِك في مَحْضر الــشُّرطة، وذات يومٍ أثناءَ مُداهمَةِ المباحِثِ أوكارَ المشتبهِ فيهِم وجدُوا لَــدَيْهم كثيرًا من أنابيب الغازِ فتفقَّدوا المحَاضِرَ السابِقةَ المُدْرج بهــا سَرِقةُ أنابيبِ الغاز .

فكان المَحْضَر الذي حرَّرتُــه ســابقا مــن ضِــمْنها، فأرسلُوا إلى صاحبِ الأُنبوبةِ الأخْرى فاستَلمها مــن مركــزِ الشُّرطةِ بمحْضَرٍ رسميٍّ، فكان فيه نجاتِي منَ الحــبْس زورًا وضياعُ مستقبلي بسببِ اتِّهامِي بِخيانَةِ الأمانةِ، فإنَّها إن ثبتَتْ في حقِّ موظَّفِ الحكومَةِ فإنَّهُ يُفْصل من عملِهِ ولايَحِقّ له أن يلْتحقَ بعملٍ حُكُومِيٍّ آخَر بل ربَّما لايقبله أيُّ عمل آخــر ؛ فخيانة الأمانةِ مِن أرذل الصِّفات، فاللهُ خَيْرٌ حافظًا وهُو أرْحَم الرَّاحِمِينَ .

**هل تعلم**: أنَّ هناك بعضَ النَّباتات الَّتي لا نأبه بهـا لها فوائد عظيمةً جدا منها ماجاء في بعض الكتب لكبـار العشَّابين القُدامَى والمُحْدثين، ومنها ماكان عن تجـارب شخصية قدَّرها الله سبحانه وتعالى أثناء معالجـة بعـض المَرضَى، وإليك بعضا منها :

* **علاج السُّكَّر**: تكشط بصلة من أعلى ومن أسـفل وتنظَّف من القشرة الصَّلبة، وتنقع في الماء كما هي مـن أذان المغرب حتى شروق الشمس، ويشرب ماؤُها علـى الرِّيق فقط دون أكل البصلة، يستمر العمل حتـى يُـشفى المريض تماما بإذن الله .

* **علاج الحموضة، سوء الهضم، القيء، القولون، المغص المعوي**: يطحن القُرنفُـل، يؤخـذ ١/٤ ملعقـة صغيرة على كوب ماء يغلي ثم تحلى بالـسكر العـادي، وتشرب عند اللُّزوم .

* **علاج الإمساك والدُّوسونتاريا** : مبـشور بـصلة متوسطة الحجم، على كوب لبن حليب سبق غليه، يخلطا جيداء باستخدام الخلاط، ويشرب ٣ أكواب فقط في يـوم واحد، بين كلِّ منها عدَّة ساعات، يتم تحضير الخليط أوَّلا بأول ويشرب فورا ولا يترك منه شيء للمرة التالية .

* **علاج الإسهال** : يقطع فص واحد أو اثنين من الثوم ويبلع مرة أو مرتين على الأكثر في اليوم .

طريقة أخرى لعلاج الإسهال : تُدقُّ ( كِينَا الخشب ) وتطحن جيدا، ويؤخذ منها ملعقة صغيرة على كوب ماء، وتغلى قليلا، ثم تُحلَّى بالسكر العادي وتشرب مَرَّة واحدة فقط .

* **علاج التهاب المرارة وإذابة حصواتها** : ملعقة من مطحون حبة البركة، يضاف إليها ١/٤ ملعقة من مطحون الْمُرَّة، ويعجنا في عسل النحل، وتؤكل على الرِّيق يوميا لمدة شهر على الأقل أو لحين شفاء المريض بإذن الله تعالى .

كما يطحن الشعير وينخل، ويؤخذ مقدارا مناسبا من القشر على كميَّة مناسبة من الماء، يتم غليه جيدا ثم يُصَفَّى، ويحلى بالسكر العادي ويشرب دائما طوال اليوم، كما يصنع من دقيق الشعير مشروبا ساخنا يحلى بالسكر أيضا ويشرب كثيرا .

* **علاج التهاب الحلق ( الزَّوْرُ )** : يمضغ فص من الثوم أو اثنان مضغا جيدا ويبلع، وإذا لم يُشْفَ المريض من أول جرعة، فيجب تكرارها بعد عدة ساعات .

* **علاج الروماتيزم، النقرس، الغضروف، التهــاب الفقرات التهاب المفاصل، التهاب عرق النَّسا، خـشونة المفاصل، هشاشة العظام، وجميع آلام الهيكل العظمي :**

الْفُــوَّةْ : عبارة عن عيدان صغيرة في الغالب بُنِّيَّة اللون، يحتاج منها المريض ٤/١ كيلو جرام على الأقل، على حسب حالته، وهي صلبة إلى حدٍّ ما، فيجــب دقُّهــا أولا، ثم تطحن، ويؤخذ منها ٢ ملعقة صغيرة على كوب ماء يغلى على النار قليلا ( مثل عمــل القهــوة )، ثــم يصفَّي، ويشرب على الريق وقبل العشاء، إذا لزم تحليته فبعسل النحل أوسكر النبَّات، وإذا تعذَّر شُــرْبُها، فــيمكن خلط الملعقتين بعسل النحل وتناوله كالمربى .

* **علاج الخــراريج والــدمامل والجــروح البــسيطة والمتقيِّحة والملوَّثة والذي أصابها تسمم الدم أو مايعرف بالغرغرينة، وكذلك جراحات الــسُّكر :** تطحــن الحلبــة الحصى جيدا، تخلط عدة ملاعق منها على مقدار مناسب من الماء بحيث تصبح مثل عجينة الكنافة، توضع الخلطة في كنكة وتغمر الكنكة في إناء به ماء يغلي على النــار، يتّم تقليب العجينة داخل الكنكة حتى تصبح متماسكة إلــى حدٍّ كبير، ولا يقل وقت تسخينها عن ٢/١ ســاعة، ثــم

توضع ساخنة على مكان الإصابة، فــإن لــم يتحمَّلهــا المريض، فيؤخذ منها كمية قليلة توضـــع علـــى مكـــان الإصابة وتُرفع، ثم توضع مرة أخرى وترفع وهكذا عِدَّةِ مرات حتى يتحملها المريض ثم يوضع باقي اللَّبخة وهي ساخنة فوقها، بحيث يكون سُمْكَ اللبخة ٢ سم تقريبا، ثــم تربط بقماش من الكتَّان أو من القطن، ويجب أن يحتوي الرباط على مقدارا مناسبا من الصوف الطبيعي ، يكـــرر هذا العمل عدة مرات يوميا . هناك طريقـــة أخـــرى إذا تعذَّر استخدام الطريقة السابقة وهي كما يلي :

تعجن حبة البركة المطحونة بعسل النحـــل(بـــدون تسخين) بحيث تكون غليظة ، ثم توضـــع علـــى مكـــان الإصابة بِسُمْكِ ٢ سم وتربط، وتكرر عدة مرات في اليوم

**وأخيرا لابد من قراءة الرُّقْيَةَ الشَّرْعيَّة** أثناء العلاج مثل : اللهم رب الناس أذهب الْبأْس اشْفـِ أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لايغادر سُقْمًا ( ٧ مرات )

وهناك رقية أخرى لإزالة الآلام والأوجاع، يـــضع المريض يده فوق مكان الألم ويقول : بسم الله، بسم الله، بسم الله – أعوذ بِعِزَّةِ الله وقدرته من شر ما أجد وأُحاذِرْ ( ٧ مرات ).

* **علاج السَّنْط** : يَبُلُّ المريض إصبعه بِريقِه ويمسح به مكان الإصابة وهو يقول : بسم الله، بسم الله، بسم الله، الله يشفي من كل داء مَخْفِي، شجرة جامَّة في صخرة صامَّة، لا لها أصل ثابت، ولا لها فرع نابت، ضربها يُونُس ذُو النُّونِ بعصاه فَانْقَطَعَتْ، فانقطعت، فانقطعت، فأصابها إعصَار فيه نار، فاحترقت، فاحترقت، فاحترقت. أمَّا إذا كانت كمِّيتة كبيرة فإنه يضيف على ما سبق قول الله تعالى : " وَيسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَاتَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتَى " .

**ملاحظة هامة جدا** : لابد للمريض أن يعتقد اعتقادا جازما أن الشافي هو الله وحده، مصداقا لقوله تبارك وتعالى : " وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " (١٧) . سورة الأنعام

**الدعاء** بإلحاح وخاصة في الأوقات التي يستجاب فيها الدعاء، وخاصة قبل أذان الفجر .

**الصَّدَقَةُ بِنِيَّة الشِّفاء** : مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم " طهِّروا أموالكم بالزكاة، وَدَاوُوا مرضاكم بالصدقة " . على أن يخرجها المريض يوميا ولو كان مبلغا يسيرا .

**وصية واجبة، ورجاء حار:** أوصي أخي وحبيبي المريض أن يدعو لي بالهداية والتوفيق إن كنتُ حياً، وبالرحمة والمغفرة إن كنتُ من سكان القبور، وهاأنا أدعو لك وأقول : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك . وهذه من وصايا النبي صلى الله عليه وسلم لزائر المريض أن يدعو له بهذا الدعاء .

**الكتب والمراجع** التي يمكن الاستعانة بها لتمام النفع :

- كتاب معجزات الشفاء بالحبة السوداء والثوم والعسل والبصل . لمؤلفه أبو الفداء : محمد عزت محمد عارف.
- كتاب التداوي بالأعشاب . لمؤلفه د/ أمين رويحة .
- كتب كثيرة اهتمت بتلخيص تذكرة داوود الإنطاكي.

أما إذا أردت الاستفسار عن علاجات لأمراض أخرى فيمكنك الاتصال بالأرقام التالية: ٣٨٠٣٢٧١-٠١١٣١٦٩٤٧٣

## موضوعات إملائية بدون تشكيل مطلقا

**ملحوظة:** بعد أن اعتاد الطالب على الإملاء والقراءة والكتابة المشكولة ونصف المشكولة، يجب أن يعتاد عليها أيضًا بدون تشكيل؛ حيث إن معظم الكتب الدراسية والعلمية والدينية والصحف والمجلات كتاباتها غير مشكولة، وهي التي سيتعامل معها الطالب بقية حياته العلمية والعملية، فيجب أن يكون جاهزًا لكل هذه المتغيرات.

**وصية هامة جدًّا وواجبة:** لا بد من تعلم النحو فهو من أهم أدوات الفهم، وبدونه لا يشعر الطالب بحلاوة الاطلاع والمذاكرة .

**الموضوعات :**

**أركان الإسلام:** شهادة ألا إله إلا الله ، وأن محمد رسول الله ، إقام الصلاة إيتاء الزكاة ، صوم مضان ، حج البيت من استطاع إليه سبيلا.

**أركان الإيمان:** الإيمان بالله وحده لا شريك له – الإيمان بالرسل جميعا – الإيمان بالكتب السماوية – الإيمان بالملائكة – الإيمان باليوم الآخر – الإيمان بالقدر خيره وشره.

ولقد جاء في الآثار عن النبي المختار صلى الله عليه وسلم: أن الإيمان بضع وسبعون شعبة، أعلاها: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء من الإيمان.

ومن المأثورات: أن الحياء شطر الإيمان، أي نصف الإيمان، وأن الحياء والإيمان قرناء، فإذا ذهب أحدهما ذهب الآخر.

**من هو الله يا ولدي العزيز؟**

هو الذي خلق الكون كله؛ السماوات والأرض ومن فيهن

وما فيهن، هو سبحانه الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، وكرمه وسخر له الكون كله . هو الذي بيده ملكوت كل شيء، وإليه يرجع الأمر كله، وهو الذي خلق النهار لنعمل فيه، وخلق الليل لنستريح فيه من عناء التعب طول اليوم. هو الذي أنبت الزرع والفواكه، ويسر لنا جميع مقومات الحياة، هو الذي خلق لنا هذا الوجه الجميل، وشق لنا البصر والسمع والفم، وكل يؤدي دورا رئيسا في الحياة لا يمكن الاستغناء عنه، ولأنه يحبنا فقد ضمن لنا أرزاقنا ونحن في بطون أمهاتنا، وضمن لنا أجلا محدودا لا ينتهي إلا بإذنه حتى لا نخاف إلا منه سبحانه وتعالى.

ألا سألت يا بني: لماذا فعل الله كل هذا من أجلنا؟ لأنه يحبنا حبا جما، وهو رحيم بنا أكثر من رحمة آبائنا وأمهاتنا بنا؛ بعد هذا الذي عرفناه عن ربنا خالقنا ورازقنا، يسألني طفل زكي لطيف صغير: أريد أن أرى ربي حبيبي الذي خلق كل شيء من أجلي؛ لأنه يحبني وأنا أحبه، وأريد أن أراه كما أرى أبي حبيبي وعمي وخالي وأمي وإخوتي، وكلهم أحبابي؛ لأنهم يحضرون إلي الهدايا والفواكه التي خلقها الله لي وعلمني كيف آكلها، وجعل لي أبوين يحباني ويريدان لي كل الخير؟

لقد فاجأني هذا الطفل النجيب الذكي بهذا السؤال. فماذا أقول ؟

أقول له: إنك ولد ذكي نبيه، فإذا أردت أن تراه فعلا فاعمل الخير وكل الأعمال الصالحة التي أمرنا الله بفعلها، فعندئذ

تستحق دخول الجنة وفيها نرى ربنا، فيكلمنا ونكلمه ويضحك لنا ويعطينا كل ما نريد .

ولكن هذا الغلام الذكي لاحقني بسؤال آخر. فقال: كيف أصبرعلى ذلك؟ وأنا أريد أن أسمع كلامه وأريد أن أتكلم معه ويسمعني الآن فورا قبل أن أدخل الجنة؟! هل هذا ممكن؟ أقول له: أيها الولد النبيه، أيها الحبيب اللطيف، أولا: إن الله سبحانه وتعالى يرانا ولا نراه في هذه الحياة الدنيا، وهو يسمع كل ما نقوله ويعلم كل ما نفكر فيه.

ولكن هناك فكرة جميلة جدا؛ لكي نسمع كلام ربنا الجميل: نقرأ القرآن فهو كلام الله حقا وصدقا، وإذا أردنا أن نكلمه نحن فنصلي وندعوه فإنه يسمع كلامنا ويستجيب دعاءنا .

ثم لاحقني بسؤال آخر: قائلا: أين الله حبيبي؟ فأجبته قائلا: هو في السماء، مستوٍ على عرشه، بائنٌ عن خلقه. أي أنه في السماء عاليا بعيدا بذاته عن خلقه غير ملتصق بهم، ولا يعيش معهم، وليس في كل مكان كما يقول بعض الجاهلين، ولكنه سميع بصير يسمع كلام الخلائق ويراهم من فوق العرش، وهو سبحانه وتعالى لا يشبه المخلوقات على أي حال.

**مصر قلعة الحضارة الإسلامية:** كانت مصر بفضل الله تبارك وتعالى حصن الإسلام ومنارته الشامخة على مر العصور

والأزمان، وقد حباها الله تبارك وتعالى مناخا لطيفا صيفا وشتاء، ونيلا دفاقا، وشعبا عريقا صبورا جلدا غيورا صلبا مجاهدا على مر العصور والأزمان، وهذا لا ينفي أن الضعف قد اعتراها في بعض العصور وزلزلتها الأزمات، ولكن بفضل الله تبارك وتعالى، ثم بإيمان أهلها بربهم تخرج من كل أزمة أشد قوة .

الشمس والقمر من آيات الله تبارك وتعالى: فالحياة بدونهما شبه مستحيلة؛ حيث إنهما السبب المباشر في تجدد دورةالأكسجين في الهواء، خلاف ما تمد به الكرة الأرضية جميعها بالدفء والضياء والحرارة .

**<u>نعمة الرضا</u>** : جاء في الأثر عن النبي صلى الله عليه وسلم: ذاق طعم الإيمان، من رضي بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. و سيظل الحديث عن السعادة والشقاء باقيا مادامت الحياة باقية، فمن الناس من يرى أن السعادة تنحصر في جمع المال، ومنهم من تخيل أنها في الوصول إلى السلطان، منهم من تخيل أنها في المحافظة على صحة الجسد والإفراط في الاهتمام به؛ ومنهم من تخيل أنها في تحصيل و تحقيق كل ما تشتهيه النفس من متع الحياة، ومنهم من رآها في الحسب والنسب وكثرة الأولاد . ولكن الشاعر الحكيم قد أوجزها في هذه الأبيات :

ولست أرى السعادة جمع مال ...... ولكن التقي هو السـعيد
وتقـوى الله خير الزاد ذخرا ...... وعند الله للأتقى مـزيد
ومـا لا بد أن يأتي قـريب ..... ولكن الذي يمضي بـعيد

فتقوى الإنسان هي مفتاح السعادة الأوحد ، لاسبيل لسعادة الإنسان بل والبشرية جميعا إلا بتقوى الله عـز وجـل بمعناهـا الواسع الحقيقي الذي يشتمل على الدين كله .

ولقد ورد في الأثر عن رسول الله صلى الله عليه وسـلم: من بات آمنا في سربه، معافا في بدنـه، عنـده قـوت يومـه، فكأنماحيزت له الدنيا بحذافيرها .

قال بعضهم: ما ورثت الآباء الأبناء شـيئا أفـضل مـن الأدب: إنها إذا ورثتها الآداب كسبت بالآداب الأمـوال والجـاه والإخوان والدين والدنيا والآخرةٍ، وإذا ورثتها الأمـوال تلفـت الأموال وقعدت عدما من الأموال والآداب . وكان يقال: من قعد به حسبه نهض به أدبه .

وقال أبو السمراء: قال لنا أبي: يـابني، تزينـوا بـزي الكتاب، فإن فيهم أدب الملوك وتواضع السوقة .

وكان يقال : أربعة يسود بها العبد: العلـم والأدب والفقـه والأمانة عزالشريف أدبه، وعز المؤمن استغناؤه عن الناس .

وقال عبد الملك بن مروان لمؤدب لولده وكان رجلا من

بني زهرة: علِّمهم الصدق كما تعلمهم القرآن، واحملهم على الأخلاق الجميلة، وروِّهم الشِّعر يشجعوا وينجُدوا وجالس بهم أشراف الناس وأهل العلم منهم فإنهم أحسن الناس رِعَة وأحسنهم أدبا . وجنبهم السِّفَلة والخدم، فإنهم أسوأ الناس رعة وأسوؤهم أدبا، وأمُرهم أن يستاكوا عرضا وليمصوا الماء مصا ولا يعبوه عبا، ووقرهم في العلانية وذللهم في السر، واضربهم على الكذب، إن الكذب يدعو إلى الفجور، والفجور يدعو إلى النار .

وجنبهم شتم أعراض الرجال فإن الحر لا يجد من عرضه عوضا، وإذا ولوا أمرا فامنعهم من ضرب الغير، فإنه عار باق ووتر مطلوب، واحملهم على صلة الأرحام، واعلم أن الأدب أولى بالغلام من النسب .

كتم الأسرار من أهم عناصر الأدب، وهو من أهم الخصائص الدالة على كون المرء أمينا، وهو دليل على الخلق الرفيع، ودليل آخر على قدرة المرء على التحكم في لسانه .

وقد قال الشاعر:

إذا المرء أفشى سره بلسانه ... ولام عليه غيره فهو أحمق

| إذا ضاق صدر المرء عن صون سره | | فصدر الذي يستودع السر أضيق |
|---|---|---|

كن من صديقك حاذرا فلربما ... خان الصديق فصار غيرصديق

واحذر صديقك لا عدوك إنما ... حركات سرك عند كل صديق

إذا أنت لم تحفظ لنفسك سرها ... فسرك عند الناس أفشى وأضيع
لاتفش سرك ما استطعت إلى ... امرئ يفشي إليك سرائرا يستودع
فكما تراه بسر غيرك صانعا ... فكـذا بسرك لا محالـة يصنـع

حسن الجوار: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أخذ رسول الله بيدي فقال: يا أبا هريرة، اتق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما، وإياك وكثرة الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب» .

**وأخيرا أنصح الأخ المعلم الفاضل أن يوضح للطالب الفرق بين القراءة والكتابة المعتادة وبين القرآن الكريم في أدوات التشكيل**

**وتم كتب هذه المذكرة ... بفضل ربنا ولي المغفرة**
**جمعا على جل المهمات اشتمـل بعد عناء مسرد قد اكتمل**
**فالحمد لله على الإكمال ... معتصمـا به بكـل حـال**
**مصليا على نبي قد أتم ... مكارم الأخلاق والرسل ختم**
**وآله وصحبه ومن سلم ... من شر حقد ولتقوى قد لزم.**

## الفهرست

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

# مناشدة ورجاء للأخ المسلم الكريم

هذا الكتاب لم يقصد به سوى وجه الله تبارك وتعالى :-

فانى أحب لك الخير يا أخى العزيز .

فبادر بالمساهمة فى اعادة طبع هذا الكتاب ونشرة وتوزيعه ليعم الخير

ويكون فى ميزانك علم ينتفع به وصدقة جارية

فا لأمه فى مسيس الحاجة إلى من يعيد إلي لغتها العربية العريقة مجدها

كما أرجو أن يباع بسعر التكلفة حتى يستفيد به الجميع

ولا يستغل للأغراض التجارية

كما أرجو عدم الطبع مطلقاً إلا بأذن كتابى من المؤلف شخصياً .

ومن يقم بالطبع أو التعديل دون إذن حاجحته فى الدنيا والأخرة

وسوف يعرض نفسه للمساءلة القانونية

والله ولى التوفيق .

المؤلف / صدقى بن عبد المنعم بن عبد الحميد حموده

رقم الايداع ١٥٣٦٩ / ٢٠٠٩
ترقيم دولى 977-17-7408-5

مطابع الإشعاع
ت: ٤٢٢١١٦٠١


Bibliotheca Alexandrina
0750373
مطابع الإشعاع
ت: ٠٢/٤٢٢١١٦٠١